الثلاثاء 27 نيسان 2021
العدد 4329 السنة الخامسة عشرة
Mardi 27 avril 2021 nº 4329 15ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

فلسطين

المقاومة تحذّر العدوّ: أيّ حماقة ستواجَه بقوة

12

عودة إلى مقترح هوكشتاين لتقاسُم الثروة وإحياء فكرة المفاوِض السياسي

باسيل يعقّد ملف الترسيم

[2]

سقوط أهمّ حاميات مأرب وأكبرها

لا عودة إلى الوراء

[10 ـ 11]

بات «تحرير» مأرب أقرب من أي وقت مضى بعد سقوط الطلعة الحمراء، أهمّ حاميات المدينة مأرب وأكبرها، تحت سيطرة قوات صنعاء (أ ف ب)

في الواجهة

تصفية حسابات أولها التشكيلات القضائية

4

قضية

سعر الاسمنت إلى الارتفاع
هل تمنع وزارة الصناعة التصدير؟

6

تقرير

اليونان في التحالف الخليجي ـ الإسرائيلي
الغاز... ولا شيء آخر

10

قضية اليوم

عودة إلى مقترح هوكشتاين لتقاسُم الثروة وإحياء فكرة المفاوض السياسي

باسيل يعقّد ملف الترسيم

فوق كل العثرات التي تُلازم ملف الترسيم البحري جنوباً، أضاف رئيس تكتل «لبنان القوي» النائب جبران باسيل إليها ما يجعلها أكثر تعقيداً. أعاد باسيل إحياء طروحات قديمة، كانت محطّ خلاف داخلي، وتقدّم بأخرى جديدة دونها محاذير سياسية وتقنية ووطنية

تختلف مواقف باسيل على نحو جذري عن مواقف غالبية القوى السياسية (هيثم الموسوي)

ميسم رزق

لم يكُن عابراً كلام النائب جبران باسيل عن ترسيم الحدود البحرية جنوباً، يوم السبت الفائت. موقفه يدفع إلى التوجس، ما تناوله، سواء في الجانب السياسي أو التقني، تقدّم فيه رئيس تكتّل «لبنان القوي» على الآخرين، لأنه الأكثر صراحة في التعبير عن ما يريده، بينما يتحفّظ الآخرون عن الرد. وكلامه أكد أن الملف، بكل تعقيداته، أدخل في بازار الحسابات السياسية، وصار يُدار بشكل غير مفهوم من الفوضى، كأنه أزمة داخلية عادية، لا قضية استراتيجية - سيادية حسّاسة. بل أكثر من ذلك، يجري التعامل معه كما لو أنه فرصة في لحظة دقيقة، يُمكن الاستفادة منها لتسوية أوضاعه مع الخارج.

في الشكل، عرض باسيل طروحات يعتبرها سلاحاً لردع «إسرائيل» عن سرقة مياهنا وثرواتنا البحرية. بينما في سطورها، ليست إلا تحريكاً لفتائل داخلية جرى قطعها سابقاً، وفي الجانب الآخر منها رسائل لا يُمكن فصلها عن محاولات باسيل الدائمة إطلاق إشارات للخارج، علّها تستجلب «عفواً» من العقوبات الأميركية عليه. وإذا كان سعي باسيل لردّ الضغوطات الخارجية عنه مفهوماً

> **من يضمن عدم انحياز أي شركة أميركية إلى جانب العدو الإسرائيلي في موضوع الترسيم؟**

إلى حدّ كبير، إلا أن الترسيم - وهو ملف دسم وحصاده وافر - مُفخّخ بالغام لا تحتمل المغامرة، في حال عدم التنبه إلى العقبات السياسية والقانونية والتقنية والوطنية، ما يوجب التذكير بأن الطرف الآخر في المعركة هو العدو الإسرائيلي.

عدة أمور أتى على ذكرها باسيل في حديثه يوم السبت الماضي، فتحت نقاشاً في الكواليس حول هدفها وتداعياتها. وكانت محطّ استغراب، خاصة أنها تتجاوز الجوانب التقنية وتختلف على نحو جذري عن مواقف غالبية القوى السياسية. الأكثر نفوراً فيها هو اقتراحه «تشكيل وفد مفاوض برئاسة ممثّل عن فخامة رئيس الجمهورية وعضوية ممثلين عن رئيس الحكومة والخارجية والأشغال والطاقة والجيش اللبناني، لاستكمال التفاوض مع إسرائيل، ولمراجعة التفاوض مع قبرص، ولبدء التفاوض مع سوريا، وفق معيار واحد وطريقة واحدة بترسيم الحدود»! بهذا الاقتراح لم يأتِ باسيل بأي جديد، بل إن هذه الفكرة سبق أن سعى إليها سابقاً قبل انطلاق المفاوضات غير المباشرة في الناقورة، حيث كان الهدف توسيع الوفد ليضم مدنيين وليس فقط عسكريين، إلا أن حزب الله وحركة أمل يومها رفضا الفكرة التي كادت أن تتسبّب بمشكلة كبيرة بين الرئيس ميشال عون وحزب الله، لولا تدارك الأمر في اللحظة الأخيرة («الأخبار» - الثلاثاء 13 تشرين الأول 2020 «عون تراجع عن مشاركة شقير في مفاوضات الترسيم...»).

فلماذا يعيد باسيل طرحها بصيغة متجددة مع ربطها بالمفاوضات مع سوريا وقبرص؟ خاصة وأن الحال مع الدولتين المذكورتين يختلف كلياً، لأن لبنان ليس على عداء مع سوريا، بينما إعطاء الوفد المفاوض مع «إسرائيل» طابعاً سياسياً، يُعد ثغرة من شأن العدو الإسرائيلي استغلالها والترويج للمفاوضات كما لو أنها مشروع سلام أو تطبيع. ثانياً، طرح باسيل، في معرض تناوله للخطوط المطروحة «إهمال الخطين 1 و23، والاتفاق على خط جديد بين خط هوف والخط 29، لأنهما الخطّان الوحيدان اللذان يعتمدان نفس مبدأ خط الوسط، وهذا الخط يجب أن يرسمه خبراء دوليون»، مُقترحاً أن «يتمّ الاتفاق على شركة أميركية متخصصة في هذا المجال. وبوضوح أكثر، يأخذ هذا الخط بعين الاعتبار نسبة تأثير تكون بين 0 أو 100%، بشكل يؤدي بالنتيجة إلى حفظ حقل لإسرائيل (هو كاريش) وحفظ حقل للبنان بالبلوك 9، وهو الحقل الذي يجب تسميته قانا». باسيل اعتبر أن الخط الذي يطرحه الجيش اللبناني (أي الخط 29) خط تفاوضيّ وليس حقوقياً. ورغم أن هذه الطريقة معتمدة في قضايا الترسيم البحري (رفع سقف المطالب لتحقيق أكبر قدر ممكن منها)، إلا أنه يصعب العثور على تجربة أخرى في العالم اتّسمت فيها مفاوضات ترسيم الحدود بالفوضى التي يشهدها الملف في لبنان. يُضاف إلى ذلك سؤال لباسيل: هل يُمكن الوثوق بأي شركة أميركية تأتي لترسيم الحدود مع العدو الإسرائيلي وضمان عدم انحيازها إلى جانب الآخير، أو رسمها لخط شبيه بخط هوف بما يضرب حقوق لبنان؟

هذه النقطة تحديداً أثارت الكثير من علامات الاستفهام لدى الأطراف المعنية بالترسيم تقنياً، خاصة أن الدراسات والإحداثيات التي أعدّها الجيش اللبناني كلها تستند إلى معايير وقوانين دولية، متسائلة عمّا إذا «كان باسيل يُشكّك بهذا الجهد»، ومضيفة أن «الترسيم ليس بحاجة إلى خبراء دوليين ولا إلى شركة، وأن ردع العدو الإسرائيلي ومنعه من استخراج النفط والغاز في حقول مشتركة لا يُمكن أن يتمّ من دون سلاح قانوني، وهو المرسوم الذي يحدّد سيادة لبنان على كامل مساحة الـ 2290 كيلومتراً مربعاً، حتى لو لم يتمّ الاتفاق على ذلك في المفاوضات، إلا أن المرسوم يحولها إلى منطقة متنازع عليها ويمنع الشركات من العمل فيها». ورغم أن النقطة الأخيرة غير محسومة، إذ إن العدو، مدعوماً بموقف أميركي صلب، لن يوقف التنقيب بذريعة أن لبنان لم يعترض على عمليات الاستكشاف في حقل كاريش طوال 7 سنوات، إلّا أن الأطراف عينها رأت أن «الخطوة الأساسية قبل أي شيء هي توقيع المرسوم وإبداعه لدى الأمم المتحدة، بمعزل عن الجهة الداخلية التي ستوقعه»، علماً أن ما «قاله باسيل عن أن الأمر هو من واجبات الحكومة وليس رئيس الجمهورية محقّ مئة بالمئة».

أما الأمر الثالث والأهم هو اقتراحه «إدخال عامل إضافي لرسم الحدود، هو عامل تقاسم الثروات عبر طرف ثالث يكون شركة أو تحالف شركات عالمية مرموقة، تقوم هي بالإنتاج ويتوزيع الحصص بين الأثنين عبر اتفاقين منفصلين مع الشركة». فهل هذا الاقتراح قابل للتطبيق تقنياً وسياسياً؟

ما قاله باسيل ليس بجديد أيضاً، بل هو طرح سبقَ أن تقدّم به أموس هوكشتاين، المستشار السابق لنائب الرئيس الأميركي (سابقاً) جو بايدن في مجال الطاقة الدولية، مقترحاً «بقاء المنطقة المتنازَع عليها على ما هي عليه، وتكليف شركة مختصة باستخراج النفط والغاز والعمل فيها، على أن توضع الأرباح في صندوق وتُقسّم لاحقاً باتفاق بين لبنان وإسرائيل برعاية أميركية» («الأخبار»، الأربعاء 13 كانون الثاني 2021). لكنه بحسب مصادر تقنية «لا يُمكن البدء به قبل الانتهاء من خطوة الترسيم».

فبعد إنجاز الترسيم، يكون لبنان أمام حلّين لا ثالث لهما: الأول هو الاستعانة بشركة واحدة للعمل في المكامن المشتركة على أن تقوم هذه الشركة بعقد اتفاقين منفصلين مع لبنان و«إسرائيل» حسب نظام كل منهما، وتقوم في ما بعد بتحديد حصة كل من الطرفين، بناء على الكميات الموجودة في المساحة التي تعود إلى كل منهما. أما الحلّ الثاني فهو «تلزيم كل ما أثارت الكثير من إسرائيل لشركتين منفصلتين، تعملان في البلوكات المتداخلة على أن تعقد الشركتان في ما بينهما اتفاقاً مشتركاً لتحديد الكميات والحصص التي تعود إلى كل من الطرفين المتنازعين». وفي هذا الإطار تختلف الآراء التقنية والقانونية بشأن هذين الحلّين. منها من يعتبر أنها «غير قابلة للتطبيق مع طرف عدو، خاصة أن على لبنان أن يحاذر الوقوع في فخ التطبيع الاقتصادي، لأن أيّ اتفاق إن كانَ أحادياً أو ثنائياً يحتاج إلى موافقة لبنان وإسرائيل معاً». بينما يرى آخرون أن «حل الشركتين هو الأنسب للبنان، إذ تلعب الشركتان دور الوسيط، فلا تكون هناك أي اتفاقات مباشرة مع العدو الإسرائيلي، وهو ما يحصل الآن في المفاوضات على الترسيم حيث تقوم الولايات المتحدة الأميركية بهذه المهمة».

سياسياً، فتح كلام باسيل الأخير عن ترسيم الحدود باباً للأخذ والردّ، لكونه «يحتاج إلى الكثير من النقاش حول أهدافه وأبعاده». وإن كانَ الاستياء منه «لا يقلّ عن حجم الاستياء من طريقة التعامل مع ملف توقيع المرسوم سابقاً»، لكن «جديد باسيل لا يُمكن مقاربته من خلال زوايا داخلية، وحسب»، خاصة في «ظلّ التطورات الإقليمية والدولية والضغط الدولي على لبنان والذي يعد ملف الترسيم أحد أسبابه». وفي هذا الإطار، كشفت مصادر سياسية عن «اتصالات عالية المستوى تجري على هذا الصعيد بين القوى السياسية المعنية لتدارك الأمر، قبل الوصول إلى اشتباك جديد حول ملف الترسيم يؤدي إلى تفخيخ هذه القضية من الداخل، بينما هي تحتاج إلى توافق وطني يحفظ سيادة لبنان وثرواته».

تقرير

اعتقال سمير صفير في السعوديّة

اعتقلت السلطات السعودية، قبل أيام، الفنّان سمير صفير بعد وصوله إليها تلبيةً لدعوة تلقّاها من أحد المسؤولين في الرياض. وقد أوقف الأمنُ السعودي صفير. وبحسب مصادر مطّلعة، عمدت وزارة الخارجية اللبنانيّة إلى التواصل مع السفارة السعودية، ليتمّ بعدها منح زوجته إذناً لزيارته. لكن عند ذهابها، لم يُسمَح لها برؤيته. ولغاية مساء أمس، كانت السلطات السعوديّة ترفض التجاوب مع الطلبات اللبنانيّة بإمدادها بمعلومات تتعلّق بأسباب توقيفه.

(الأخبار)

تقرير

حسن دِقّو

ملكُ الكبتاغون المحمي أمنيّاً وقضائيّاً وسياسيّاً...

روّساء ونوّاب ووزراء، حاليّون وسابقون وقضاة، امتيّون في لبنان وسوريا، تمكّن حسن دقّو من التقرّب منهم. جزء منهم كانوا لا يعرفون أنّ ابن بلدة طفيل بات مترتّباً على عرش تصنيع مخدّر الكبتاغون وتهريبه. تحديداً إلى السعودية. كان الجميع يتعامل مع دقّو بصفته رجل أعمال يملك مصانع في الأردن وسوريا، وشركة إنشاءات. وقبل أن يوقفه فرع المعلومات قبل أيام، كان دقّو يسحب نفسه من بين أيدي القضاء اللبناني، «كالشعرة من العجين». اليوم، بات المتشبه فيه الأول بتهريب عشرات ملايين حبوب الكبتاغون من سوريا إلى السعودية... ولو عبر ماليزيا!

لم تكن شحنة الكبتاغون (2,5 مليون حبة) التي ضُبطت في السعودية قبل أيام، وتدرّعت بها لوقف استيراد الفاكهة والخضر من لبنان، أكبر شحنة مضبوطة في المملكة. قبل أشهر، أحبط تهريب شحنة ضخمة عبر ماليزيا بلغت 94 مليوناً و 800 ألف حبة كبتاغون، تبيّن أنّها انطلقت من مرفأ اللاذقية في سوريا، وأنّ أحد المسؤولين الرئيسيين عنها هو اللبناني ـ السوري حسن دقّو الذي أوقفه فرع المعلومات في السادس من نيسان الجاري، وعُثِرَ في هاتفه على صورة لبوليصة الشحنة المضبوطة في ماليزيا.

دقّو هذا، الذي ذاع صيته كرجل أعمال في السنوات الأخيرة، سوريّ الأصل استحصل على جنسية لبنانية بموجب حُكم قضائي. يملك الرجل أموالاً طائلة وفّرت له شبكة من العلاقات السياسية والأمنية والقضائية. وصلت إلى استضافة نائب على عشاء في منزله، أسفر عن قيام النائب بتقديم إخبار ضدّ عدد من تجّار المخدرات قبل أن يتبيّن أنّ جميع هؤلاء منافسون لدقّو.

بدأ دقّو حياته العملية في الأردن، حيث افتتح معملاً لتصنيع المواد الأولية لمواد التنظيف. وبدأ يستورد بات مترتّباً على عرش تصنيع مخدّر الكبتاغون وتهريبه للكبتاغون التي تُصنَع من الأمفيتامين والكوكايين السائل.

سبق أن أوقفه فرع المعلومات قبل أشهر بجرم اختطاف شخص وتسليمه لقوات الأمن السوري، وبالتحقيق ثبت أنه من دبّر هذه العملية حيث دُوّنت إفادات أربعة شهود ضده، إلاّ أنّ المفاجأة كانت إخلاء سبيله خلال أيام دون غيره. القاضي الذي وقّع إخلاء السبيل هو أسامة اللحام، أحد القضاة الذين ورد اسمهم في ملف الفساد القضائي، إلا أنّه لم يُحاسب بعد ولم تُكفّ يده. وقد سبق لدقّو أن أوقف في ملفات مخدرات، إلا أنّه كان يخرج دائماً بمنع محاكمة. حادثة أخرى تُظهر حجم الغطاء الذي يحظى به دقّو. فقد استُدعي «رجل الأعمال» إلى فصيلة طلبيا، فحضر على رأس موكب مؤلف من 12 سيارة يستقلّها مرافقوه المسلّحون. يومها حضرت قوة من الجيش واوقفت جميع عناصر الموكب وضبطت السلاح والسيارات، إلا أنّ اتصالاً جاء خلال نصف ساعة، تُرك بنتيجته الجميع من دون اتخاذ أي إجراء. والحظوة التي يتمتّع بها في لبنان لا تقلّ عن تلك المتوفرة له في سوريا.

لدى دقو، المتزوّج بمحامية معروفة، موكبٌ كبير من السيارات يبلغ 12 سيارة مزوّدة بزجاج حاجب للرؤية وعدد كبير من المرافقين ينتقلون معه مدجّجين بالأسلحة. اشترى سيارتين من الوزير السابق نُهاد المشنوق، إحداهما مصفّحة، وهذا ما أكده المشنوق لـ«الأخبار»، معلّقاً بأنّه باعه السيارتين كأيّ مشتر ولم يكن يعلم شيئاً عن حقيقة عمله. كما تبيّن أن نفوذ دقو سمح له بتشييد خمسة منغارات ضخمة في بلدة الطفيل الحدودية بموجب ترخيص من وزير الداخلية محمد فهمي، في وقت يعاني فيه الآلاف للحصول على ترخيص في البقاع. ولدى سؤال الوزير فهمي عنه، أجاب بأنه سأل قوى الأمن عنه فأجابوه بأن لا شيء عليه. هذه المنغارات تسببت بخلاف كبير مع أهالي الطفيل التي اشترى دقو جزءاً كبيراً من أراضيها. تدخّل أحمد الحريري، لعقد مصالحة بين دقّو وقسم من أهالي بلدته. وبنتيجة الوساطة، استعان دقّو بصديقه نقيب الصحافة عوني الكعكي ليصطحبه في زيارة للرئيس سعد الحريري، علماً بأنّ علاقة وثيقة تربطه بكل من الكعكي

> **الوجهة الأساسيّة للتجّار هي السعوديّة، حيث يصل سعر الحبّة الواحدة إلى 20 دولاراً**

وأحد الفنانين. وقد وُثّقت هذه الزيارة بصورة تجمع دقو ورئيس الحكومة المكلف، نشرها دقّو ومناصروه على وسائل التواصل الاجتماعي، قبل أن يحذفها بناءً على طلب من الحريري الذي تلقّى نصيحة من فرع المعلومات باعتبار أنّ الرجل مشبوهٌ. كذلك تمكن دقّو من التقرّب من نواب في حزب الله، ومنهم النائب إبراهيم الموسوي الذي لم يكن يعرفه أيضاً. ويقدّم دقو نفسه بصفته أحد أبرز وجهاء بلدة الطفيل الحدودية، ويسعى إلى تأمين خدمات لأبناء البلدة لدى السلطات اللبنانية والسورية.

لم يكن دقّو الأقوى في عالم الكبتاغون، إلا أنّ توقيف مكتب مكافحة المخدرات إمبراطور الكبتاغون محمد رشق، قبل سنوات، جعله يتصدّر اللائحة، ولا سيّما أنّ الجزء الأكبر من الكبتاغون يُصنع في سوريا، وتحديداً في المناطق الحدودية، حيث ازدهرت صناعته إبان الحرب السورية وتراخي قبضة الدولة في تلك المناطق، وصولاً إلى خروج الدولة منها لفترة طويلة.

كلفة الحبة الواحدة 85 سنتاً، تضاف إليها كلفة النقل ورشى التهريب ليصل ثمن الحبة إلى دولارين. في الخليج، تُباع الحبة بما يراوح بين 12 و15 دولاراً. وبالتالي، فإنها تحقق أرباحاً هائلة. إذ إنّ تهريب مليون حبة يُحقّق ربحاً يبلغ نحو عشرة ملايين دولار. غير أنّ الوجهة الأساسية التي يستهدفها التجار بقيت السعودية، حيث يصل فيها سعر الحبة الواحدة إلى 20 دولاراً. وتنقل المصادر أنّ السعودية اتّخذت قراراً قبل أشهر بمنع دخول أيّ شحنة مصدرها سوريا، لذلك عمد المهرّبون إلى الاحتيال. وعلمت «الأخبار» من مصادر أمنيّة أنّ شحنة الكبتاغون المخبّأة في حبوب الرمّان، المضبوطة في السعودية، الأسبوع الفائت، والتي اتّخذتها الرياض ذريعة لمنع استيراد الخضر والفواكه اللبنانية، وُضبت في سوريا ونُقلت براً إلى لبنان لتُهرّب عبر البحر إلى السعودية بعد تزوير شهادة بلد المنشأ.

(الأخبار)

كمية من الكبتاغون ضبطتها الشرطة القضائية في بيروت عام 2009، قبل تهريبها إلى السعودية (أرشيف - هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

فيتو هنغاري على معاقبة باسيل: تأليف الحكومة شأن داخليّ

حتى مساء أمس، كانت الاجتماعات لا تزال قائمة بين نائبة رئيس الحكومة زينة عكر ووزيري الطاقة والاقتصاد ريمون غجر وراوول نعمة، لمناقشة المسوّدة النهائية لبطاقة التمويل التي سيتزامن إطلاقها مع رفع الدعم الجزئي عن السلع الأساسيّة. ولغاية أمس أيضاً، كان الوزراء يتخبّطون بالأرقام ويعمدون الى تغييرها باستمرار، ويتولّى وزير الاقتصاد الحسابات. وما إن ينتهي حتى يتبيّن له أنّها تحوي أخطاء، فيعيد تصحيحها ثم يكتشف أخطاء أخرى لبعيد الدورة نفسها. والنتيجة، عمل وجهد لطباعة سيناريو لا يلبث أن يتبدّل بين ساعة وأخرى، ما يبشّر بثغرات كبيرة في هذه البطاقة.

ويعقد رئيس الحكومة حسان دياب اجتماعاً للوزراء المعنيّين الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم في السرايا للاتفاق على بعض التفاصيل.

وفيما تبدو الحركة الحكومية مجمّدة، حصل اجتماع أمس بين وزير الخارجية الهنغاري بيتر سيارتو ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل في مقر الحزب في ميرنا الشالوحي. زيارة سيارتو جاءت بعد اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل الاثنين الماضي، حيث كان لبنان المادة الرئيسية على طاولة النقاش، وبشكل خاص فرض عقوبات أوروبية على من تسمّيهم باريس «معرقلي تشكيل الحكومة وبينهم باسيل». إلا أنّ هذا الطرح لم يلقَ الإجماع المطلوب، نتيجة اعتراض المجر على هذا الإجراء، ورفضها «إنزال عقوبات على رئيس أكبر كتلة مسيحية»، فضلاً عن معارضتها «للسياسة الأوروبية المنحازة واعتبارها مسالة تشكيل الحكومة أمراً داخلياً لا يفترض التدخّل به سوى من باب تقديم المساعدة والدعم». وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده باسيل وسيارتو، أشار رئيس التيار إلى أن فقدان التوازن في لبنان «سيؤدي إلى زيادة التطرف فيه، وسيؤدّي أوروبا بزيادة عناصر التوتر المصدّرة إليها». من ناحية أخرى، رأى باسيل أن «الأمر المفيد الذي يمكن ويجب على أوروبا أن تقوم به للمساعدة هو اتخاذ إجراءات ضد أشخاص أو كيانات في لبنان أساءت استعمال المال العام وأوصلت البلد الى الإفلاس والانهيار».

من جهته، تحدّث وزير الخارجية الهنغاري عن اتفاقه وباسيل على أن «الحكومة هي شأن لبناني داخلي، ولا نعتبر أننا نعرف أكثر من اللبنانيين ما يناسبهم. ولذلك، نرفض أيّ ضغط خارجي على لبنان وأيّ محاولة ضغط خارجي، وخصوصاً محاولات الضغط التي تمارس على حزب معيّن أو على حركة سياسية معيّنة». كذلك، رفض سيارتو «محاولات الضغط التي تستهدف طائفة دينية أو حزباً يمثّل طائفة دينية معينة». وقال إن الحديث تطرق الى العقوبات وجرى الاتفاق على «أنه ليس صحيحاً أن يقوم الاتحاد الأوروبي، في هذا الوضع الصعب الذي يعانيه لبنان، بوضع العقوبات على أشخاص منتخبين من قبل الشعب اللبناني بديموقراطية وبشكل قانوني، ولن ندعم ذلك أبداً. لن نقبل أبداً بأن تُفرض عقوبات على أكبر حزب لبناني يمثّل المسيحيين، وسنتحدث بذلك دائماً لتكون المقاربة متوازنة وعادلة. اعتقد أن الظلم هو أن تركّز العقوبات على أحزاب. بدلاً من الضغط الخارجي، يحتاج لبنان إلى مساعدة حقيقية تترجم بخطوات عملية، ولا تكون مساعدة بالكلام فقط».

(الأخبار)

مقالة

لبنانيّون وطنهم لبنان

غالب ابو زينب

إن الاجتماع اللبناني في هذه الفترة الشديدة التعقيد داخلياً وخارجياً يحتاج الى نوع من العناية المركزة، ذلك أن «تراشقات» السياسة في أوجها، مع تأزمات الوضع الاقتصادي وما يرافقه من فساد على فساد في مهازل سرقات الدعم الموصوفة، وانهيار الصدقية لدى شريحة واسعة من السياسيين والفئات المتواطئة معهم مصرفياً وتجارياً.

كل ذلك يحفز الذين من المفترض أنهم الأحرص على الوطن وكيانه ومواطنيه، على تقوية اللحمة الكيانية وجعلها القاعدة الصلبة التي تمنع عن هذا الوطن الكأس المُرّة، وتجعل أبناءه يفقدون الأمل في معنى بقائهم وأصل استمرارهم.

إلا أن ما استوقفني هذه السباحة عكس التيار تماماً. فتحت أيّ عنوان وطني تشاركي تعايشي... يتمّ التعدّي على شريحة وطنية لبنانية واسعة وازنة، وطنها لبنان، وهي مكوّن أساسي من مكوّناته؟!

بكيل الاتهامات التي تقدح في وطنيّتها وتتّهمها في لبنانيتها وتحيلها برمّتها الى مجموعة خارجية على أرض لبنان موجودة لقتال العدو الصهيوني؟

والأفظع هو التساؤل الصادم والاستغراب لماذا قتال إسرائيل، ولماذا من لبنان...؟

هذا الكلام يقطع مع الواقع تماماً وكأن قائله لا يعرف كل ما تمّ تقديمه من تضحيات في وجه العدوّ الإسرائيلي، وأن صفته الدائمة أنه محتلّ وعدوّ ومجرم ومرتكب مجازر وسفّك دماءً لبنانية عزيزة وأصيلة...

إن هذا الخطاب الذي يريد أن ينكر على من تصدّوا للعدوّ لبنانيّتهم، ويحيلهم الى أجانب لا يمكن أن يكون مقبولاً أو متسامحاً به أو معفى عنه لخطورة دلالاته التي تسمح لجهة مهما بلغ شأنها بأن تنزع صفة اللبنانية عن فئة من اللبنانيين لمجرد الاختلاف في الرأي معها.

والسؤال: ماذا لو حدث العكس كردّ فعل طبيعي على هذه التهمة الباطلة؟هل يبقى عندها بلد لنتباكى عليه؟!

إننا نصلّي لكي يعي الجميع خطورة كلامهم ونصلّي لكي لا تقتلنا الحسابات الخاطئة ولا تجرفنا طائفيتنا أو عنصريتنا الى أماكن نراهن فيها على سراب مدمر.

نصلّي من أجل أن تنتصر البصيرة والمحبّة لدى جميعنا، من أجل الإنسان في هذا الوطن، وطننا النهائي المزروع فيه دمنا والمجبولة فيه أجساد أهلنا منذ أن كنّا.

في الواجهة

فضيحة القضاء: تصفية حسابات أولها التشكيلات القضائية

كل ما توحّى مجلس القضاء الأعلى نفيه في بيانه الثلاثاء الفائت (20 نيسان). أكده في الواقع، في معرض تناوله الاشتباك الدائر بين المدّعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات والمدعي العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضية غادة عون

نقولا ناصيف

ما حدث في الأيام الأخيرة في قصر العدل وخارجه، وأحاله للمرة الأولى إلى متراس سياسي، عاكس سلفاً البيان اللاحق لمجلس القضاء الأعلى: كان بين القاضيين بالذات، وجزءاً من نزاع قائم متواصل بين السياسة والقضاء، وبين تيارين سياسيين ليس خافياً ما دام القاضيان تولى تعيينهما في منصبيهما مرجعياتهما السياسيتان. هو فوق ذلك وليد اللحظة، ونتيجة ملف في ظل تداخل القضائي بالسياسي والسياسي بالقضائي.

بإصدار المجلس نفيه الدوافع والتفسيرات تلك، أكد المؤكد، وانخرط في الاشتباك السياسي: بتبنّيه قرار القاضي غسان عويدات في 15 نيسان إعادة توزيع مهمات المدعي العام الاستئنافي وطلبه منها الامتثال له، ثم بدعوتها إلى المثول أمام هيئة التفتيش القضائي، والدخول تالياً في هذا التوقيت على الأزمة الحكومية بين الرئيسين ميشال عون وسعد الحريري، يوم تقابل شارعا القاضيين - للمفارقة أن لكل منهما الآن شارعاً - وجهاً لوجه أمام قصر العدل. كل منهما يدعم أحد القاضيين، ويجزم بانتمائه إلى خطه السياسي، ما أذن بالوصول إلى إنذار خطير أوحيا به، وكانا موشكين على المواجهة: شارع إسلامي في مواجهة شارع مسيحي، كما العكس. فوق ذلك كله، لا يسع أحد عاقل فصل ما حدث بين القاضيين في ملف الشركة المالية الذي ينطوي على اتهامات بمخالفات قانونية، عن وجهتي النظر المتضاربتين بين عون والحريري حيال مصير التحقيق الجنائي الذي هو عند كل منهما، الذي يتشبّث به والذي يرفضه، أهم بكثير من تأليف حكومة جديدة.

ما حدث في قصر العدل وفي الشارع جزء أساسي أيضاً من تصفية حساب مؤجل وعالق بين رئيس

> المادة 13 التي تسلّح بها عويدات ذكّرت بإهانة البرلمان في 2001

الجمهورية ومجلس القضاء الأعلى، منذ وضع الأول في أدراجه مشروع تشكيلات قضائية أعدّه الثاني في 5 آذار 2020، اعترضت عليه وزيرة العدل ماري كلود نجم في كتاب وجهته إلى المجلس في 10 آذار وأعادته إليه، فأصر عليه في 16 آذار رغم تحفظاتها. وقعته وأرسلته إلى الرئيس فاضحى في «الجارور». لم يتزحزح مجلس القضاء عن تشبّثه بالتشكيلات كما وضعها، وليس لأي أحد أن يرغمه على أن يفعل، ولا تخلى رئيس الجمهورية عن حقه غير المقيد بمهلة ملزمة في عدم إصدار مرسوم عادي لا يتضمن موافقته عليه.

لكليهما صلاحيات غير مقيّدة عاندا بالتمسك بها، على نحو مطابق تماماً لما يحدث في تأليف الحكومة بين عون والحريري: لا الأول قادر على إطاحة الثاني، ولا الثاني يمكنه تأليف حكومة بلا موافقة الأول. بذلك، على نحو الأبواب الموصدة التي تتعذر معها التسويات والحلول، تنتقل البلاد من مأزق إلى آخر.

ومع أن الشق السياسي في أزمة قصر العدل غير مكتوم. إلا أن الشق القضائي لم يكن أقل شأناً. ساهم في تسعير الخلاف، وتغليب الحسابات السياسية على طريقة مقاربة النصوص القانونية وتطبيقها في إدارة القضاء نفسه. مشكلة لم يفتعلها القاضيان المعنيان فحسب، بل انخرط فيها أيضاً مجلس القضاء الأعلى، المعلّق اليوم على ما يشاع عن ترويكا قضائية، صورة طبق الأصل عن الترويكا السياسية المجسّدة في مثالثة تمنح أصحابها حق الفيتو. رؤوسها ثلاثة قضاة كبار هم المعنيون بالأزمة الحالية، مثلما كانوا معنيين بالتشكيلات، مثلما هم أبناء مرجعياتهم السياسية لا تفارقهم بصماتها: رئيس مجلس القضاء الأعلى سهيل عبود والمدعي العام التمييزي غسان عويدات ورئيس هيئة التفتيش القضائي بركان سعد.

في التشكيلات القضائية المعطلة حصلت المرجعيتان السياسيتان السنّية والشيعية على حصتيهما فيها، فيما لم يُعطَ رئيس الجمهورية - الشريك المفترض في الترويكا القضائية - حصته، فأخرج القضاة المحسوبون عليه من المناصب الموازية لرفاقهم، ما حمله على حجز المرسوم. في ما حدث أخيراً ليس بعيداً عن إرادة المواجهة التي رافقت التشكيلات القضائية، ولم تكن حل مسوّية سوى إلى رئيس الجمهورية. وخلافاً لسابقة معلومة في أيار 2013، عندما عارض مجلس القضاء الأعلى برئاسة القاضي جان فهد قرارات للمدعي العام التمييزي القاضي حاتم فهد وحمله على التراجع عنها، وكانت طاولت قاضيين، ذهب المجلس الحالي في وجهة معاكسة توخّت الاصطدام بالمدعي العام الاستئنافي لجبل لبنان القاضية غادة عون بتبنّي قرار عويدات.

حينذاك انضم وزير العدل شكيب قرطباوي إلى مجلس القضاء، وطالب ماضي بالتراجع عن قراراته، مستنداً إلى سلطته التي تخضع قضاة النيابات العامة ورؤساءهم إليه هو، عملاً بالمادة 45 من المرسوم الاشتراعي رقم 150 الصادر في 16 أيلول 1985 (قانون القضاء العدلي). سلطة وزير العدل في المادة 45 منقولة حرفياً عن المادة 5 من القانون الفرنسي رقم 58/1270 الصادر في 22 كانون الأول 1958 في ظل الجمهورية الفرنسية والرئيس شارل ديغول. سرعان ما اكتسبت هذه المادة، وقوة سلطة الوزير فيها، أهميتها من تكريسها في قرار للمجلس الدستوري الفرنسي في 8 كانون الأول 2017، عندما اعتبر نص المادة الخامسة في القانون 58/1270 دستورياً.

ما فعله قرطباوي كان في وسع وزيرة العدل أن تفعله أيضاً.

أما المشكلة القانونية المرتبطة مباشرة بالأزمة الأخيرة، فتكمن في تطبيق الفقرة 2 من المادة 13 في قانون أصول المحاكمات الجزائية التي تنص على أن «سلطة النائب العام لدى محكمة التمييز تشمل جميع قضاة النيابة العامة بمن فيهم مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية. وله أن يوجه إلى كل منهم تعليمات خطية أو شفهية في تسيير دعوى الحق العام، إنما يبقى لهم حرية الكلام في جلسات المحاكمة». هي الفقرة التي أستند إليها عويدات في كفّ يد عون وتوزيع ملفاتها على قضاة آخرين.

لهذه الفقرة بالذات سيرة سياسية بامتياز، غالباً ما أخفت حاجات أمنية في المراحل التي أثارت إشكالات كبيرة من حولها بغية تعديلها، كي تُحصر صلاحيات المدعي العام التمييزي في نطاقها التقليدي المألوف، ولإخراج النيابات العامة من هيمنته عليها. في معظم الأحيان، خصوصاً ما بعد اتفاق الطائف إبان الحقبة السورية، ارتبطت المادة 13 وفقرتها الثانية بهيمنة المرجعيات السياسية والأجهزة الأمنية على المدعي العام التمييزي، بغية وضع اليد على القضاء من فوق إلى فوق.

ذلك ما يدعو إلى استعادة ما دُعي في حينه «فضيحة» تعديل قانون أصول المحاكمات الجزائية.

عام 1999، عندما كان لا يزال وزيراً للعدل، ترأس القاضي جوزف شاوول لجنة لتعديل قانون أصول المحاكمات الجزائية، لا سيما منها فقرات المادة 13 وأبرزها الثانية. ضمت اللجنة رؤساء غرف التمييز والجنايات ومندوبين عن نقابتي بيروت وطرابلس، انتهت الى إلغاء الفقرة 2 وتجريد المدعي العام التمييزي من سلطته على قضاة النيابات العامة. ذهب مشروع القانون إلى البرلمان بعدما اقرته حكومة الرئيس سليم الحص، ونام في أدراجه. بمجيء حكومة الرئيس رفيق الحريري عام 2000، استرد الوزير الجديد للعدل سمير الجسر المشروع نفسه لبعض الوقت، ثم أعاده إلى المجلس بلا أي تعديل. ناقشه البرلمان وصادق عليه في 2 نيسان 2001. غضب رئيس الجمهورية إميل لحود واستخدم حقه في المادة 57 من الدستور برد القانون المقرّ، مضيفاً تعديلات مختلفة عليه، إلا أن الأساس فيها المادة 13 وتحديداً التمسك بإبقاء الصلاحيات الواسعة للمدعي العام التمييزي. أعادت الهيئة العامة للمجلس في جلسة 25 تموز الإصرار على القانون تبعاً للصيغة التي أقرتها، دونما الأخذ بأسباب الرد، وصوّتت بنصاب موصوف كانت توجبه إعادة قراءة قانون يرده رئيس الجمهورية. ولا تزال كلمة الرئيس نبيه برّي في الجلسة تلك يتردد صداها في معرض تأكيد رفض الرد: فخامة الرئيس يمون. لكن في قضايا التشريع ليسمح لنا.

تضاعف غضب لحود، فاشتكى الى السوريين ولوّح بالاستقالة، مصرّاً على توسيع صلاحيات المدعي العام التمييزي - وكان يشغل المنصب منذ منتصف التسعينات القاضي عدنان عضوم - ساعياً لإضعاف مواقع قضاة النيابات العامة وجعلها تحت رحمة المدعي العام التمييزي. لم ينقض أسبوعان حتى أرغمت الهيئة العامة على الالتئام مجدداً في 13 آب، كي تناقش اقتراح قانون وقعه عشرة نواب ينتمون إلى كتل رئيسية، في 8 آب، حمل صفة معجل مكرّر تناول تعديل كل ما طلبه لحود ورفضه قبل أيام مجلس النواب في قانون أصول المحاكمات الجزائية. ذلك ما حصل بالفعل بالغالبية النيابية نفسها. صدر قانون أصول المحاكمات الجزائية معدّلاً برقم 359 في 16 آب 2001، ثم نشرته الجريدة الرسمية بعد يومين.

ما حدث في البرلمان وُصف حينذاك بأكثر من فضيحة. قيل إنه إهانة غير مسبوقة له، بتراجعه عن إقراره قانوناً وكسر إرادة الغالبية النيابية تحت وطأة ضغوط مزدوجة من رئيس الجمهورية والسوريين.

ما يجري اليوم في القضاء أسوأ من قبل لسبب بسيط وجيه، هو أن مدمريه هذه المرة هم أهل البيت، أيا كانوا قضاة وسياسيين، من غير أن يكون اللواء غازي كنعان جالساً بينهم أو على رأس الطاولة.

أهل البيت سياسيين وقضاة ليس بينهم غازي كنعان بحمروت القضاء اليوم (هيثم الموسوي)

تقرير

جنبلاط والجبل: نصف الأبواب مفتوحة اقتصادياً وسياسياً

هيام القصيفي

تمثل مدينة عاليه مفتاح القضاء والجبل. لافت فيها انحسار الحركة مع اقتراب الصيف، أبواب كثيرة أقفلت، وأسدلت معها حكايات المدينة الجبلية الحلوة التي لم تخرج فعلاً من الحرب فبقيت تتأرجح بين نوايا إنهاضها مجدّداً، وبين العثرات المتتالية سياسياً واقتصادياً. فالأزمة الاقتصادية تضرب فيها، كما تضرب معظم المناطق ذات الوجه الاقتصادي، وأسواق جبل لبنان نموذج واضح عن إقفال محال تجارية وعن تضاؤل حركة البيع والشراء في ما تبقى منها. لكن ما تعيشه عاليه وهي واجهة الجبل الذي يعيش كل صيف تحديات سياسية واقتصادية، وأحياناً أمنية، تشبه الحالة السياسية المنحسرة في الجبل، فرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط أيضاً يقفل نصف أبوابه السياسية ويبقي النصف الآخر مفتوحاً. الأكيد أن الجبل يمثل في تراجع الحركة الاقتصادية أضعاف ما تعيشه عاليه، حيث المدينة تفتّش دائماً عن أبواب رزق جديدة، لكن جنبلاط يعرف تماماً معنى هذه الخسائر وارتدادها على كل الجبل. لأن الأزمة الاقتصادية، التي تعم لبنان، تضرب المناطق الجبلية بشكل مضاعف، خصوصاً في البيئة المقفلة على انعدام المشاريع الحيوية واستمرار الهجرة وهاجس الأمن الدائم. وهو حين يقف في الجبل بالمعنى الاقتصادي الذي نبه إلى خطورة انعكاسه غذائياً واجتماعياً، يقف أيضاً على مفترق طرق أساسي، بين اتجاهات كثيرة متشعبة، لكن تضيق بها الخيارات السياسية.

لا شك أن بيع الأراضي في الجبل كان من أوائل هواجس جنبلاط، كما كان «تطويق الجبل» في كل الاتجاهات. والأزمة المالية والاقتصادية اليوم قد تكون اليوم سبباً إضافياً للخشية من تحول أعمال العقارات إلى سوق مفتوح على تحولات تُثير أسئلة عن مستقبل القرى والبلدات التي تئنّ من تدهور أوضاعها نتيجة سنوات الحرب ومن ثم الإهمال، فتصبح إغراءات البيع الأكثر حضوراً.

موقع جنبلاط اليوم، كما في كل مرة تحتدم الأوضاع السياسية والاقتصادية، يعكس جانباً من حالات الخوف على الجماعة وعلى البلد ككل، ومن التحالفات التي لم يعُد يملك مفتاحها لوحده. منذ سنوات يضرب جنبلاط عميقاً في سياسته ضد التيار الوطني الحر ويهاجم العهد بقوة، لكنه فجأة يزور قصر بعبدا. يحالف القوات اللبنانية مبدئياً منذ عام 2005، وينتهز أي فرصة متاحة لينتقدها بشدة. يعارض حزب الله بالمطلق ويهادنه أيضاً بالمطلق لحظة الشعور بأيّ خطر. يُفترض أن يكون حليف الرئيس سعد الحريري لكنهما لا يلتقيان إلا حين تصبح الظروف ملتبسة وقاتمة، بعدما تغيّرت وجهة الحريري أكثر من مرة ولا سيما في تسوياته الكثيرة مع رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل. للظروف. واليوم وعلى أبواب انتخابات يُفترض أن تُجرى مبدئياً السنة المقبلة، ومعها محاولات وضع أطر حل للأزمات الداخلية استعداداً لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، تصبح المحاولة الجدية للبحث عن حلفاء مسيحيين عموماً وفي خاصية الجبل، بالمعنى الحقيقي أمراً يحتاج إلى كثير من العناية. لا بكركي هي وحده الرئيس نبيه برّي يبقى دائماً مرتكزه والحلقة الأقرب. لكن المشكلة أن ما كان يمكن معه التحايل على الزمن خلال السنوات الماضية من خلال إمساكه بمشهد التحالفات هذا، بات يحتاج إلى كثير من الدراية والحنكة في وقت تصعب فيه الأزمة في شكل لم يشهده الرجل الذي عايش الاغتيالات والحروب والتهجير والتحالفات والاتفاقات العربية والدولية.

اليوم ثمة مشكلة أساسية أمام جنبلاط، لا تتعلق بتحالفاته العربية وشبكة علاقاته الدولية الثابتة. بل تكمن في افتقاده إلى النَفَس السياسي عموماً، وفي الجبل، إذ يصبح المطلوب النَد المسيحي الذي يمكن أن يُبرم معه اتفاقاً ويبني معه الجبل الجنبلاطي الجديد شيئاً ما للمستقبل. بعد انحسار الحالة الشعبوية وصعود القوات اللبنانية ومن ثم التيار الوطني الحر، بات الجبل واقعاً بين أزمات ثقة تشتدّ وتخفت تبعاً للظروف، واليوم وعلى أبواب نفسها التي بنى معها جنبلاط المصالحة التاريخية، وخصوصاً بعد أزمات ثقة بين مطارنة ينتمون إلى التيار الوطني الحر والمختارة، ولا الشخصيات السياسية التي كانت تمثّل قاعدة غير حزبية، لا تزال على الإيقاع نفسه، ومن الحضور السياسي الفاعل في الجبل. هناك شخصيات من غير الطبقة السياسية يمكن لجنبلاط أن يكون على تماس معها، لكن الثقل السياسي يحتاج إلى رافعة لا تزال غائبة، في ظلّ الأخطاء التي ترتكبها قيادات الأحزاب المسيحية. فالمصالحة المصطنعة مع التيار عام 2019 سقطت، ومع حادثة قبرشمون كادت الخطوط الحمر تسقط أيضاً، وجنبلاط الذي يختار بدقّة توقيت زيارة بعبدا عند اشتداد الأزمات، يخشى من خطورة ترك الجبل بين أيدي هواة في السياسة وفي معرفة خصوصية الجبل وتاريخه، بعد ارتدادات حروبه الموجعة. وهو وإن كان لا يحتاج إلى مصالحة مع القوات إلا أن العلاقة بينهما تحتاج كل مرة إلى عناية فائقة، حين يختار جنبلاط القفز فوق تحالفه معاً إلى الشريك الآخر أياً كان. الحريري أو بري أو حزب الله، أو عند الضرورة العهد وتياره. يقول سياسي إن المشكلة الأساسية في الجبل لا تتعلّق فقط بالوضع الراهن، بل بزمن تخلّى الموارنة عن ثنائيتهم مع الدروز لصالح الميثاق الوطني مع السنة وصياغة مناصفة مرحلة الاستقلال. كما فعل لاحقاً فريق من الموارنة حين صاغ اتفاقاً مع حزب الله. لكن بقدر ما ارتكب جنبلاط من أخطاء أيام الحرب، وبقدر ما أنه مستمرّ في لعبة ترك الأبواب مغلقة على البعض ومفتوحة نصفياً على البعض الآخر، فإن مرحلة الانهيار الحالي أصبحت أكثر تطلباً لتحالفات تعيد، حتى إليه، التوازن السياسي، المدعوم خلفياً، الذي يفقده في تعاطيه مع الحلفاء والخصوم. لكن صياغة مثل هذه العلاقات التحالفية أو الندّية، تحتاج في المقلب الآخر، إلى قيادات وزعامات سياسية لا أنصاف الهة وقديسين.

> العلاقة مع القوات تحتاج كلّ مرة إلى عناية فائقة، حين يختار جنبلاط القفز فوق تحالفه معها إلى الشريك الآخر أيّاً كان

(هيثم الموسوي)

قضية

6 ملايين و835 الف دولار هي قيمة صادرات الاسمنت اللبنانية سنة 2020، مقابل مليون دولار عام 2019، في حين انّ سكّان لبنان يبحثون عن كيس الاسمنت بـ«السراج والفتيلة» ولا يجدونه إلا إذا دفعوا ثمنه اضعاف السعر الرسمي. تتذرّع الشركات بحاجتها إلى فتح المقالع لتتمكّن من الإنتاج بعدما شارف مخزونها على الانتهاء، قبل ان يتبيّن أنّها إما تُخبّئ الكميات لتُتاجر بها في السوق السوداء، أو تُفضّل تصديرها لتجني دولارات طازجة. امام هذا السيناريو، تدعو السلطات الرسمية «كارتيل الاسمنت» إلى التفاوض معها حول ما يراه مُناسباً من إجراءات تُتخذ في حقّه!

سعر الاسمنت إلى الارتفاع: هل تمنع وزارة الصناعة التصدير؟

ليا القزي

حين استلّت وزارة الصناعة سيف مواجهة «كارتيل الترابة»، مُقرّرة إطلاق معركة في وجه ارتفاع سعر طنّ الاسمنت في السوق، وانقطاع هذه المادّة الأساسية، وتهديد الشركات بفتح باب الاستيراد إن لم تعمد إلى «تحرير» الكميات الموضعة في مخازنها، لم يكن يحقّ لها أن تردّه إلى غمده من دون نتيجة لمصلحة المُجتمع والبيئة.

فبعد قرابة شهرين من الكرّ والفرّ المتواصلين بين الوزارة والشركات (المُتهمة بمخالفة القوانين والمعايير) الثلاثة: الترابة الوطنية ــ اسمنت السبع، ولافارج ــ هولسيم، وسبلين، تقترب «المفاوضات» من تمديد إضافي للعمل بالمقالع ورفع سعر المبيع الرسمي لطنّ الترابة. وقد صبّت «ظروف» انهيار الليرة في مصلحة الشركات المُحتكرة، وفي «تهشيل» أي استيراد للاسمنت، بعدما منعت وزارة الصناعة بيع الاسمنت المُستورد للمُستهلك بأكثر من 35 دولاراً للطنّ. وبحسب وزير الصناعة عماد حب الله «تقدّمت 5 جهات بطلبات استيراد. اثنتان منها لم تحدّدا السعر، وثالثة حدّدت سعر مليون و350 ألفاً، ورابعة حدّدت كلفته بـ 720 الف ليرة، لكنّها قالت إنّها ستبيع الطن بحدود 600 الف ليرة.

السعر مُحدّد حالياً بـ 240 الف ليرة (من دون احتساب ضريبة القيمة المُضافة)، امّا إذا اشتراه المُستهلك من أحد التجّار المُعتمدين فيُمكن بيعه بسعر أقصى يبلغ 320 الف ليرة، علماً بأنّ الشركات تُقلل باب البيع المُباشر، مُتذرّعة بأنّه لا قُدرة لها على ذلك، فتكتفي بتوزيع الحُصص على التجّار، ومن هناك تُباع للمُستهلكين. يُعلّق رئيس لجنة «كفرحزير البيئية»، جورج عيناتي، بأنّ هؤلاء هم «سماسرة الشركات الذين يبيعون الناس بالسعر غير الرسمي، ثمّ يتقاسمون الأرباح بين بعضهم البعض». في المقابل، ينفي مُطلعون على عمل الشركات ذلك، مُعتبرين أنّه «في حال كان بعض التجار على علاقة بمديرين مُعيّنين داخل الشركات، فإن ذلك لا يعني توزّط الإدارة».

> تُطالب الشركات برفع سعر طنّ الاسمنت من 240 الف ليرة إلى 900 الف

في كلّ الأحوال، يبقى الـ 240 ألف ليرة لطنّ الاسمنت سعر الورقة والقلم، ولكن عملياً «انقطعت» الترابة من السوق خلال الأشهر الماضية، وإذا ما توافرت تعذّر الشراء بالسعر الرسمي، فكان المُستهلكون عرضة لابتزاز التجّار. أسعار الاسمنت كانت تتراوح بين مليون و300 الف ليرة ومليوني ليرة لدى بعض الباعة. ودائماً، يُربط ارتفاع الأسعار بندرة الكميات المعروضة مُقارنة مع الطلب المُرتفع عليها. لماذا الإنتاج لا يُلبي حاجات الناس؟ تبرير الشركات لهذا «الشحّ» بالاسمنت أنّها لم تعمل طوال ثلاث سنوات لأكثر من 300 يوم عمل، وهو ما أدّى إلى نفاد المخزون. وقد ادّعت الشركات أنّها لكي تكون قادرة على تلبية طلبات السوق، يجب أن يُمدّد لها للعمل في المقالع، واستخراج الاسمنت. وبحسب ما يُنقل عن الشركات، فإنّها خفّضت نسبة التصدير، إلى حدّ التوقّف عن ذلك نهائياً، بسبب عدم تمكّنها أصلاً من تأمين حاجات السوق المحلية.

ولكن هل فعلاً الاسمنت مقطوع؟ أرقام الصادرات التي تنشرها الجمارك اللبنانية تنفي ذلك. في لابتزازالتجّار. أسعار الاسمنت كانت تتراوح بين مليون و300 الف ليرة ومليوني ليرة لدى بعض الباعة. ودائماً، يُربط ارتفاع الأسعار بندرة الكميات المعروضة مُقارنة مع الطلب المُرتفع عليها. لماذا الإنتاج لا يُلبي حاجات الناس؟ تبرير الشركات لهذا «الشحّ» بالاسمنت أنّها لم تعمل طوال ثلاث سنوات لأكثر من 300 يوم عمل، وهو ما أدّى إلى نفاد المخزون. وقد ادّعت الشركات أنّها لكي تكون قادرة على تلبية طلبات السوق، يجب أن يُمدّد لها للعمل في المقالع، واستخراج الاسمنت. وبحسب ما يُنقل عن الشركات، فإنّها خفّضت نسبة التصدير، إلى حدّ التوقّف عن ذلك نهائياً، بسبب عدم تمكّنها أصلاً من تأمين حاجات السوق المحلية.

ولكن هل فعلاً الاسمنت مقطوع؟ أرقام الصادرات التي تنشرها الجمارك اللبنانية تنفي ذلك. في 2011، بلغت قيمة الصادرات قرابة 25 مليون دولار، لترتفع إلى 37 مليوناً و377 ألف دولار في 2012. بدأ الانخفاض في الصادرات سنة 2013، فسجّلت 17 مليوناً و438 الف دولار و8 ملايين و254 ألف دولار في 2014. استمر تدنّي صادرات الاسمنت، الى 4 ملايين دولار سنة 2015، ونحو 3 ملايين ونصف مليون عامي 2016 و2017. ارتفعت الصادرات قليلاً إلى 4 ملايين دولار سنة 2018، لتنخفض إلى مليونين و388 ألف دولار عام 2019. المُفاجأة كانت في الارتفاع الكبير في صادرات الاسمنت لعام 2020، فسجّلت 6 ملايين و835 الف دولار.

خلال زيارة حب الله لشركة «اسمنت السبع»، قال المدير الإداري في الشركة روجيه حداد إنّه «في سنة 2019 اشتغلت مقالعنا 230 يوماً، وفي 2020 جرى العمل لفترة 60 يوماً فقط بعد الانفجار المؤسف لمرفأ بيروت». فكيف يُمكن لمن عمل أيّاماً معدودة فقط أن يتمكّن من رفع حصص التصدير، وفي الوقت نفسه يتذرّع بأنّه لا توجد أعداد كافية للسوق المحلية، ويُساهم في رفع الأسعار؟ في هذا الإطار، علمت «الأخبار» من مصادر حكومية أنّ حب الله قد يلجأ إلى «استخدام ورقة التصدير مع الشركات الثلاث، فيضع قيوداً على التجارة الخارجية حتى تأمين حاجات البلد». والقصّة لا تنتهي عند هذا الحدّ، فالشركات تُطالب «برفع السعر الرسمي لطنّ الاسمنت من 240 ألف ليرة إلى حدود الـ 900 ألف. اعتقد أنّ السعر الحالي غير منطقي نظراً إلى الفارق في سعر صرف الدولار والتكاليف، ولكن ليس كما تطلب الشركات». لم يُفصح الوزير عن السعر الجديد، بانتظار انتهاء المفاوضات، ولكن بحسب معلومات «الأخبار» فإنّ الحديث يدور حول تسعير الطنّ بـ 450 ألف ليرة. التمترس خلف انهيار العملة ووجود تكاليف بالدولار، لتبرير رفع الأسعار، دحضه بيان نقابة المقاولين. ففي معرض مُطالبة الأخيرة بالسماح للشركات للعمل، ذكرت أنّ «مادة الترابة تُنتج محلياً ولا تحتاج إلى تعقيدات العملة الصعبة ولا إلى تحمّل الدولة أعباء الاستيراد». تردّ مصادر الشركات بأنّها «تستورد الفيول مباشرةً وتدفع ثمنه بالدولار النقدي، وهو ما يُكبّدها مصاريف كبيرة، إضافة إلى أكياس التغليف وغيره من المواد الأولية».

إضافةً إلى أسعار الاسمنت، لم يُحلّ أيضاً موضوع المقالع وتحديداً في منطقة شكّا (شمال لبنان) التي تواجه بمعارضة شعبية ومن المنظمات المعنية بالبيئة. في الأسابيع الماضية، وبسبب ظرف صحي لوزير البيئة دميانوس قطّار، حلّ مكانه بالوكالة وزير الاتصالات طلال حواط. ما كاد الأخير يُمسك الخَتم بين يديه حتى انطلق لزيارة شركات الترابة في الشمال، وطرح التمديد ثلاثة أشهر للعمل في المقالع، والتي تنتهي المُهلة الاستثنائية المُعطاة لها غداً. يقول حبّ الله إنّ اجتماعاً سيُعقد اليوم مع الشركات لبتّ تمديد العمل بالمقالع أو لا، مع اتجاه إلى التمديد. وقد استبقت الجمعيات البيئية في الكورة الأمر بإصدار بيانات، مُندّدة تحديداً بإنشاء شركة بيئية. ماذا تعني هذه الأخيرة؟ يشرح جورج عيناتي أنّه شُكّلت في السرايا الحكومية «لجنة تشاركية مؤلفة من الوزارات المعنية والشركات الثلاث والجمعيات البيئية مهمتها مراقبة عمل الشركات. بعد فترة، لم تعد تُدعى الجمعيات إلى هذه الاجتماعات، واقترحت اللجنة تأسيس شركة تشاركية مهمتها إجراء عملية تطبيع بين شركات الوباء والموت والاحتكار والأهالي». يتهم الشركة التشاركية بأنّها تطلب مبالغ مالية من شركات الترابة بحجة إنماء الكورة والقيام بمشاريع للمجتمعات المحلية. الجمعيات تُعارض بطبيعة الحال تمديد عمل المقالع، «لأنّها ستؤدّي إلى زيادة مافيا السوق السوداء، ولدى الشركات كميات تكفي لأشهر، ولكن ما يقومون به يندرج في إطار الجشع التاريخي والهوس بتدمير البيئة».

سيُعقد اجتماع اليوم مع اتجاه إلى تمديد العمل بالمقالع (أرشيف)

على الحافة

انهيار الأنظمة الايكولوجية ناجم عن انهيار إدارتها

حبيب معلوف

ماذا بعد الانهيار الكبير؟ وكيف نخطّط للبناء من جديد؟ وعلى أي أسس؟

هذه الأسئلة التي تأخر طرحها كثيراً، يفترض أن تكون الشغل الشاغل لمن سيتبقى من اللبنانيين في لبنان. وهي ليست خلاصة انهيار سياسي واقتصادي ومالي فقط، بل بعد انهيار شامل أعادنا إلى ما دون الصفر، الأخطر فيه انهيار المنظومات البيئية التي تُعتبر صمام الأمان للعيش. اليوم، أكثر من أي يوم مضى، ظهرت علّة إدارة شؤون البيئة عندنا. كانت الشكوك القوية حول «الكيلة التي بقيت في الطاحون» حاضرة كلما تغير وزير للبيئة، وكلما تواصل الانهيار في طريقة الإدارة، حتى وصول الوزير دميانوس قطار مرغماً. إذ كان يطمح إلى حقيبة أخرى، علماً أن لا ذنب للبيئة في ذلك! ولأنه لم يكن يريد هذه «الحقيبة» التي تحوّلت مع مثل هؤلاء إلى حقيبة سفر، أعاد تسليم معظم ملفات الوزارة إلى مدير عام كانت غالبية الوزراء السابقين قد عزلته، بسبب خلافه مع معظم العاملين في الوزارة وصداقاته مع معظم المُلوّثين! حتى تحوّلت الوزارة إلى مغارة أشبه بمغارة المرفأ الذي انفجر بلبنان.

ظهرت هذه النتيجة جلية في كل الملفات، من إدارة ملف النفايات الذي سينفجر من جديد قريباً (على إفلاس)، إلى ملف المقالع والكسارات وشركات الترابة (الدمن على الصفقات والفوضى)، وملفات أخرى كثيرة (كتلوث الهواء والتربة والماء) لا تحوز اهتماماً إلا في حال كانت موضوع أجندات تمويل خارجية أو لابتزاز المستثمرين بدراسات للأثر البيئي من شركات استشارية معينة!

وإلى هذه الملفات، أضيف أخيراً ملف الآثار البيئية لانفجار المرفأ، والذي كان محور اجتماع للجنة البيئة النيابية، الخميس الماضي. وكانت المفاجأة في تمثّل وزارة البيئة بالمدير العام برج هتجيان الذي برّر غياب الوزير بـ«السفر لأسباب شخصية». وفي امتناع وزير البيئة بالوكالة عن الحضور بذريعة عدم متابعته للملف. الذين وجهوا أسئلتهم إلى المدير العام وانتقدوا الغياب المدوّي للوزارة عن هذه الكارثة، وعدم إعلانها نتائج فحص العينات، وفشلها في إدارة الردميات، وامتناعها عن توجيه المتدخلين من منظمات دولية ومحلية في كيفية التعاطي مع الآثار البيئية لكارثة كهذه! وقد بدت الصدمة واضحة عليهم حين أجاب هتجيان بأن معالجة مادة الـ«أسبستوس» الموجودة في الردميات ليست من اختصاص وزارة البيئة بل من اختصاص وزارة الصحة لأن أثرها صحي وليس بيئياً! علماً أن الانترنيت الذي يحتوي على هذه المادة والموجود في المباني القديمة التي دُمّرت في الانفجار، تحول إلى نفايات خطرة اختلطت مع الردميات، ما يجعل ذلك في صلب مهام وزارة البيئة. المفاجأة الثانية حين قال هتجيان إنه يعرف أي نوع من الكمامات كان يفترض وضعه لتحاشي التلوث وغبار الـ«أسبستوس»، كـ«معلومات شخصية» وليس بوصفه مديراً عاماً، لأن ذلك «ليس من اختصاص الوزارة»! ما دفع البعض إلى التساؤل عما إذا كان هتجيان خبيراً أجنبياً أم مديراً عاماً يتقاضى راتبه للتنسيق مع مديري الوزارات الأخرى التي تتقاطع مع البيئة!

ولم يتطرق المدير العام إلى نتائج التقرير الذي كُلّف بإعداده حول الآثار البيئية للانفجار، ولا حول حجم النفايات المصنفة خطرة ونوعها في المرفأ وبين الأماكن السكنية، مكتفياً بالإشارة إلى أنه باتت هناك 57 حاوية للترحيل على المرفأ، وليس 52 فقط، متنصلاً من الجواب عن سبب اختيار شركة ألمانية لهذه المهمة! كما لم يقدم كشفاً حول نوعية هذه المواد المجمعة منذ وقت طويل، وكيف تم استيرادها ولمصلحة من وما هو سبب بقائها... وأين الثغرات القانونية والإجرائية لتحاشي تحولها إلى نفايات في المستقبل والتسبب بكوارث أخرى! علماً أن وزارة البيئة أصدرت قراراً عام 1996 لتنظيم استيراد النفايات (عدل عام 1997)، يحدد ما لا يسمح باستيراده، ويضع شروطاً على أصناف أخرى يسمح باستيرادها. فهل قيّمت وزارة البيئة هذه القرارات وما إذا كان هناك من ضرورة لتحديثها وتطويرها وإضافة مواد وإجراءات جديدة إليها؟ وما هو تقييم وزارة البيئة للإجراءات التي تتخذها إدارة المرفأ أو الجمارك أو أي إدارة أخرى؟ وما الذي يقترح تعديله بعد هذه التجربة؟ فالمعلومات تشير، مثلاً، إلى أن بعض المواد التي تُصنّف نفايات خطرة على المرفأ، كانت قد دخلت كمواد تصنيع وأفلس مستوردوها وتركوها. لذلك يفترض اقتراح حلول لمثل هذه الحالات لتجنب الوصول مستقبلاً إلى ما وصلنا اليه. كدفع كفالات مالية مسبقة على بعض المواد على سبيل المثال، إضافة إلى كفالة الجهة التي يتم الاستيراد منها أو تلك التي تتطلب موافقة وزارة البيئة في بلد المنشأ... ناهيك عن ضرورة مراجعة المرسوم رقم 5606 المتعلق بتحديد أصول إدارة النفايات الخطرة، والذي جاء بعد ربع قرن من إقرار لبنان قانوناً يجيز للحكومة إبرام اتفاقية بازل التي تُعنى بالتحكم في حركة النفايات الخطرة عبر الحدود والتخلص منها بشكل آمن (القانون رقم 378 بتاريخ 1994/11/14)، والذي جاء بعد إدخال كمية كبيرة من النفايات الخطرة بشكل غير شرعي إلى لبنان أثناء الحرب الأهلية! فما هو تقييم لجنة البيئة النيابية لأداء الإدارة في وزارة البيئة في التعامل مع ملفات على هذا القدر من الخطورة؟

قضية النفايات الخطرة تفتح على قضايا أخرى ناجمة عن سوء الإدارة. وهي تصب في معظمها في معضلة باتت تاريخية في وزارة البيئة (وغيرها من الوزارات) تتمثل بغياب الرؤية الاستراتيجية. فلو كانت هناك استراتيجية شاملة للبيئة أو للتنمية المستدامة لكان موضوع النفايات على أنواعها قد اندرج ضمنها منذ زمن بعيد وكانت استندت إلى تصنيفات واضحة لجميع أنواع النفايات، مع اقتراح آليات معالجة لكل منها. بالإضافة إلى تطبيق مبادئ الاحتراس أو التخفيف أو الاسترداد، والتي تصب في خانة تجنّب حصول المشكلة قبل وقوعها. أو بإيجاد آلية لردّ الكثير من المواد التي تُصنّف خطرة بعد أن تتحول إلى نفايات، والتي يمكن أن يتم التعامل معها وفق نظام الاسترداد، كأن يتحمل المستورد أو الوكيل مسؤولية ردها إلى بلد المصدر أو إلى المصنّع، فتعود من حيث أتت.

في محصلة الاجتماع، لم يستطع النواب أخذ فكرة دقيقة حول ما حصل، تمهيداً لطلب ضم ملف هذه النفايات والردميات إلى ملف الدعوى القضائية، طالما أن هناك إهمالاً ما أو نقصاً في التشريع والإجراءات... لم يتم الإبلاغ عنه تاريخياً.

تقرير

اتفاق بين وزير التربية ورابطة «الثانوي»: التعليم المدمج في 4 أيار؟

فاتن الحاج

يبدو أن الطريق تُعبّد للعودة إلى التعليم المدمج في الثانويات الرسمية اعتباراً من 4 أيار، بعد عطلة عيد الفصح للطوائف التي تتبع التقويم الشرقي. أمس، انتشرت رسالة لأحد المنسقين في الإرشاد والتوجيه يطلب فيها من جميع المرشدين، من أساتذة التعليم الثانوي، الحضور اليوم إلى مراكز الإرشاد، كل بحسب دوامه وبرنامجه، التزاماً بقرار المدير العام للتربية فادي يرق العودة إلى التعليم المدمج في الثانويات ابتداءً من 21 نيسان. ومع أن المنسق أورد أن الطلب يستند إلى قرار من مديرة الإرشاد والتوجيه هيلدا الخوري، قالت الخوري لـ «الأخبار» إن صياغة الرسالة «غير دقيقة»، وأنها ليست من نصّت الدعوة، «ونحن في دوام الإرشاد في التعليم الثانوي والابتدائي نتّبع تعاميم المدير العام كل في ما يخصه، أما بخصوص العمل النقابي فإننا نحترم»، في إشارة إلى أن رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي أكدت في بيانها الأخير «الإسراع بعملية التلقيح ضد فيروس كورونا، كي نتمكن من العودة في 4 أيار».

وأفادت مصادر نقابية أن اتفاقاً ضمنياً حصل بين الرابطة ووزير التربية طارق المجذوب في الاجتماع الأخير يقضي بعودة الرابطة عن قرارها بالاستمرار في التعليم عن بعد وقبولها بالتعليم المدمج، بغض النظر عن حملة التلقيح بـ«استرازينيكا». وأشارت المصادر إلى أن الرابطة استمهلت الوزير إلى ما بعد العيد لحفظ ماء وجهها أمام قواعد الأساتذة، خصوصاً أنه قد تطرأ مستجدات على مستوى التلقيح حتى ذلك الحين، واعدة إياه بتنفيذ خطته.

> دعوة المرشدين للالتحاق بمراكزهم تمهيداً للعودة إلى التعليم المدمج

وكانت وزارة الصحة أوضحت في بيان أنه نتيجة تأخر تسليم الكميات الموعودة من لقاح «استرازينيكا» في الموعد المحدد وبعد نفاد معظم الكميات المرسلة سابقاً في الشحنة الأولى، فإن بعض المراكز المخصصة لإعطاء اللقاح ستعتذر عن عدم استقبال المواطنين.

ودفع ذلك الأساتذة الثانويين للسؤال عن الاعتبارات والمعطيات التي بنت عليها الرابطة لتحديد تاريخ 4 أيار للعودة إلى الصفوف، فيما استغرب المرشدون دعوتهم للحضور إلى مراكز الإرشاد بينما لم يعد الأساتذة إلى ثانوياتهم، علماً بأنهم ينظّمون زياراتهم للثانويات «أونلاين». وأشارت مصادر في المعارضة النقابية إلى أن الأساتذة لن يعودوا إلى التعليم المدمج ما لم يحصلوا على التلقيح المناسب وعلى سلفة مالية تعينهم على الانتقال إلى ثانوياتهم.

أما رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، نزيه جباوي، فرفض الإدلاء بأي موقف يتعلق بالاتفاق أو بالضغط لعودة المرشدين لا سيما في ظل النقص في جرعات اللقاح، مكتفياً بالقول إن كل هذه النقاط ستُناقش في اجتماع تعقده الرابطة اليوم.

الحرب الدائمة والحرب المؤجّلة

عامر محسن

« ... لهذا السّبب كان الرومان، حين يستشرفون بوادر المخاطر، يتعاملون معها على الفور ولا يسمحون لها بأن تتطوّر، وإن كان ذلك في سبيل تجنّب الحرب. فهم كانوا يفهمون أنّ الحرب لا يمكن تجنّبها، جلّ ما يمكن هو تأجيلها، لمصلحة الآخرين» - نيقولو ماكيافيللي

حتّى نضع المسألة في منظار تاريخيّ أوسع، يمكن القول - اختصاراً - بأنّ منطق الحروب بين إسرائيل والعرب قد شهد انزياحاً تحوّليّاً في نصف القرن الأخير. منذ حرب 1973، انتقل ما يمكن أن نسمّيه «العبء الوجودي» في الحرب (existential onus) من الدولة الصهيونيّة إلى أعدائها. «العبء الوجودي» يعني أن تخوض المواجهة العسكريّة والزّمان عليها خطيرٌ وثقيل، أي أن الخسارة قد تكلّف هزيمة مُقعدة أو - حتّى - خطراً وجوديّاً.

وصولاً الى حرب عام 73، كانت إسرائيل تواجه جيوشاً عربيّة نظاميّة وكبيرة، يمكن لها (نظريّاً على الأقل) أن تجتاح الكيان الصهيوني في حال أثبتت تفوّقها العسكري، وأن تسترجع أجزاءً منها، أو حتّى أن تدمّر دولة إسرائيل بالكامل. بعد عام 73 اختلف الوضع جذريّاً. لم تعد إسرائيل تواجه «جيوشاً» كلاسيكية مجتمعة، بل أصبحت حروبها، أساساً، ضدّ تنظيمات مقاومة شعبية، فلسطينية وعربيّة، وميليشيات تمارس حرب الغوار؛ أو ضدّ جيوش عربيّة مفردة تضمن إسرائيل التفوّق النوعي والكمّي عليها (كحالة الجيش السوري في لبنان عام 1982).

في هذا السياق الجديد، أخذت حروب إسرائيل في جوارها شكل «الحملات الخارجية»: جولات عسكريّة اختياريّة، أهدافها سياسيّة وليست دفاعيّة، تنتقي القيادة الصهيونيّة موعدها ومستوى التصعيد فيها، وتخوضها دوماً وهي في حالة تفوّق مضمون وخلفها حلفٌ دوليّ داعم. هنا تصبح رهانات «النصر» و«الهزيمة» من طبيعة مختلفة تماماً. من وجهة النّظر الإسرائيليّة، لم يعد الخوف هو من أن تشهد تدمير فرق الجيش الإسرائيلي في الصحراء، وأن تخترق الدبابات المصريّة الحدود؛ بل حسابات من نمط أن «تفشل» الحملة ولا تحقّق أهدافها الموضوعة، أو أن يقتل عددٌ من الجنود يفوق ذاك الذي كان «متوقّعاً»، وأن تدفع الحكومة القائمة الثمن السياسي عن هذه «الفشلة» (أو أن تحصد نجاحاتها في الانتخابات). بطبيعة الحال، ظلّت البروباغندا الرسميّة عند الصهاينة تقدّم الحروب مع العرب ضمن «الإطار الوجودي» ذاته، خاصّة تجاه الجمهور الغربي، فكان بيغن مثلاً يبرّر غزو 1982 بأنّه حربٌ «ضروريّة»، هدفها إنقاذ اليهود من التدمير الكامل - ولكن لا نحن ولا العالم، ولا حتى الجمهور الإسرائيلي نفسه، كان يصدّق هذه السردية.

من جهةٍ ثانية، انتقل هذا «العبء الوجودي» إلى ما تبقّى من تنظيمات عسكريّة ودول تواجه إسرائيل. بمعنى أنّ هزيمة عسكرية واحدة تكفي لأن يتمّ تدميرك بالكامل وإخراجك من الجبهة (كما حصل مع المقاومة الفلسطينية في لبنان عام 1982 أو في الأردن عام 1970)، وحتى الهزيمة «الجزئية» هنا هي كفيلة بأن تفرض عليك خسارات وتنازلات تضعك في مسار تراجعيّ لا فكاك عنه. هذا ما حصل، مثلاً، بعيد اجتياح 1978 لجنوب لبنان، حين خسرت «منظّمة التحرير» وحلفاؤها اللبنانيون، بالمعنى السياسي العميق، مصدر شرعيّتهم ومبرّر وجودهم (raison d'etre) - إذ لا يمكنك أن تتكلّم عن مشروع عسكري لتحرير فلسطين فيما جنوبُ لبنان أضحى محتلّاً. ولو تعرّض «حزب الله» عام 2006 للهزيمة، لكان قد وجد نفسه أيضاً أمام أحد هذين المصيرين.

على الهامش هنا: حين يتساءل البعض، ببراءة، عن أسباب ضعف واضمحلال أحزاب «الحركة الوطنية» في لبنان وأفكارها، ولا يأخذون في الاعتبار هذه الأحداث المفصلية، فهم ينسجون تاريخاً خرافيّاً (وحين تنطلق من سرديّة مزيفة للتاريخ، وبخاصة تاريخك أنت، فإنّك لن تصل إلى مكان). لا توجد حركة في العالم لا تخسر، على الأقل، جزءاً كبيراً من شرعيتها حين تُمنى بمثل هذه الهزائم. والمسألة هنا ليست في الهزيمة فحسب، بل في شكل الهزيمة (بمعنى آخر: إنّك لم تقاتل، بل هربت). الهزائم لا تتشابه. وحتّى حين تجد نفسك قد أضحيت أمامها ولا مفرّ من تذوّقها، فإنّ تعاملك مع الهزيمة سيقرّر مستقبلك بعدها. نكرّر أنه، في التاريخ، البعض يُهزم ولكن بطولته وتضحيته - حتى وهو يسقط - تُبقيان ذكراه حيّة، وياتي خلفه، وإن بعد زمن، من يدلّ على طريقه ويكملها. وهناك، على الجانب الآخر، هزيمة تدفنك وتدنّس ذكراك إلى الأبد (وماضينا مليء بأمثلة من النمطين). وفي كلّ الحالات، فإن لا بداية لأي مشروع من غير أن تفهم تاريخك وما جاء قبلك، وأن تكون صادقاً ونقدياً معه ومع أحداثه، وأن لا تحاول تجميل ما ليس جميلاً. ولمن لا يعرف ما جرى في تلك المواجهات وحجم الهزيمة وقتها، أو من يحاول - مع مرور الزمن - أن يسبغ «رومانسيات» على ما جرى، أو يتسلّح بمنطق المؤامرة أو «ما كان بالإمكان أفضل ممّا كان»، فما عليه سوى أن ينظر الى خريطةٍ طوبوغرافية للبنان وجنوبه. هو لا يحتاج حتّى إلى أن يزور البلد ويجول في الجبال الشاهقة والأودية والغابات، من الليطاني إلى صافي إلى جزّين، التي كان يفترض أن تدور فيها «المعركة»، والطرقات الضيّقة المتعرّجة التي عبرتها الطوابير المدرّعة الإسرائيلية - من غير مقاومة تقريباً - خلال ساعاتٍ وأيّام.

لماذا لن تقع الحرب

في العقود الماضية، غيّرت الساحة اللبنانية معادلة المواجهة، لا بمعنى أنّ «الخطر الوجودي» بشكله القديم قد عاد ليسكن الكيان الصهيوني، ولكن بمعنى أنّ نمط «الحملات الخارجية»، المحدودة الكلفة، لم يعد ممكناً. وهنا، بالمناسبة، نجد حالة دراسية مثاليّة عن قدرة بلدٍ صغير، محدود الموارد، على ردع عدوٍّ أقوى منه بكثير. كما قال الجنرال ماكينزي في مؤتمر في البنتاغون منذ أيّام، فإنّ «الردع» هو مفهومٌ دبلوماسي وليس مفهوماً عسكرياً، وبخاصة من وجهة نظر القوى الكبرى. بتعابير أخرى، «الردع» نادراً ما يعني استحالة عسكريّة، بل هو وعي المؤسسة السياسية بكلفة الحرب ضدّ خصم ما، واقتناعها بأن الثمن والعقاب (أو صعوبة تحقيق الأهداف السياسية) يمنعانها من شنّ الحرب عليه.

في المعادلة العسكرية بين لبنان والصهاينة، يأخذ «الردع» شكلين: واحدٌ تقنيّ وآخر تنظيمي/سياسي. الجديد تقنياً، باختصار، هو ما يسمّيه الخبراء «ثورة الدقّة» التي زارت ترسانة العديد من خصوم أميركا في السنين الماضية. أي انتقال القدرة على توجيه القذائف والصواريخ بشكل دقيق، وعلى مديات بعيدة، من دول غربية قليلة تحصل على التكنولوجيا بكلفةٍ عالية، إلى الكثير من الدّول «الهامشية»، بعد أن أصبحت هذه التقنيات أكثر انتشاراً وأقل ثمناً. هذا غير

> **الالتقاء بين الكلفة العالية وانتفاء «الخطر الوجودي» الداهم يخفّض احتمالات الحرب حالياً... إلى أن يتغيّر أحد هذين العاملين، وهذا محتمٌ، عاجلاً أم آجلاً**

مسرح الحرب بشكل جذريّ، وبخاصّةٍ بالنسبة إلى دولة كإسرائيل تواجه خصماً مثل «حزب الله».

حتّى نفهم المعنى «الجديد» للحرب مع لبنان بالنسبة إلى القيادة الإسرائيلية، بعيداً عن التصريحات الرسميّة وقرقعتها، يمكننا ذكر مثال استخدمناه سابقاً عن منصّات الغاز الإسرائيليّة. الحرب مع لبنان تعني، أوّلاً وقبل أي شيء (أي قبل أن نقول «السلام عليكم»)، أنّ منشآت الغاز الإسرائيلية في البحر المتوسّط ستشعل ما إن تبدأ إسرائيل - كعادتها - بقصف البنى التحتية في لبنان. المسألة باختصار ليست أن «حزب الله» أصبح قادراً على ضرب مثل هذه الأهداف، بل إنّه يمتلك أكثر من وسيلة لضربها ولأكثر من خيار: صواريخ بالستية، طائرات بلا طيّار، صواريخ مضادة للسفن، صواريخ جوالة؛ أي أنّه، إن أراد فعلاً تدمير مثل هذه الأهداف، فهو سيتمكّن من ذلك بالتأكيد. ووضع بوارج إسرائيلية مع أنظمة دفاع جوّي لحماية هذه المنصات الثمينة، وهو ما تحضّر له البحرية الإسرائيلية مع الجيل الجديد من سفنها القتالية، لا يعني إلّا إضافة أهدافٍ جديدة لصواريخ «الحزب» (والصواريخ المضادة للسفن تنتجها إيران منذ مدة طويلة وبكميات كبيرة، فلا سبب لأن نفترض أن «حزب الله» لن يستخدمها بوفرةٍ واعداد في الحرب القادمة، وهي يمكن إطلاقها بسهولةٍ وأمان نسبيّ من أي من التلال المشرفة على الساحل اللبناني).

الكيان الصهيوني، فوق ذلك، تحدّه الجغرافيا: كيانٌ صغير، يمكن أن تطاول أي نقطةٍ فيه، وليس فيه ألف معمل كهرباء وآلاف المنشآت والمصالح الحيويّة. أي أنّه يكفي أن يتمّ تدمير رزينة من الأهداف في الدّاخل الإسرائيلي حتّى يخرج الكيان من الحرب (اقتصادياً وسياسياً) بلداً مختلفاً عن ذاك الذي دخلها. كما أنّ الأسلحة الدقيقة لن تُستخدم في الداخل الإسرائيلي فحسب، بل هي أيضاً تهديدٌ - بخسائر كبيرة - لأي قوّةٍ إسرائيلية تتقدّم داخل لبنان، بعد أن أصبح من اليسير ضرب تجمّع للجيش الإسرائيلي في الجنوب، بدقّة، بصاروخ ينطلق من الهرمل. إسرائيل تطوّر، بالمقابل، أنظمة دفاع متقدّمة، ولكن فائدة هذه الأنظمة في حرب شاملة ستكون محدودة: «القبة الحديدية» مفيدةٌ لاعتراض الصاروخ المفرد أو قذيفة الهاون، أو عددٍ قليل منها، ولكنّ الصواريخ الخفيفة ستنطلق من لبنان برشقات كثيفة، والمدافع هنا عليه أن يوزّع بطارياته على طول الجبهة، فيما المهاجم لديه امتياز تركيز قوته النارية في مكان واحد. أمّا بالنسبة إلى الصواريخ البالستية»«الخطيرة» التي ستطاول عمق الكيان، من عائلة «فاتح» وما يعادله، فإن النظام الإسرائيلي الذي سيواجهها هو أساساً «مقلاع داوود»، وهو نظامٌ متقدّمٌ بالفعل، وصاروخه الاعتراضي من الأحدث في العالم، ولديه عدّة مصادر للتوجيه في وقتٍ واحد (راداري، بصري، وبرنامج كمبيوتر يدمج هذه المعلومات لتحديد هدف الصاروخ ومساره). غير أنّ إسرائيل لا تملك حالياً أكثر من بطاريتين عاملتين من هذا الطراز، وثمن الصاروخ الاعتراضي الواحد يقارب المليون ونصف مليون دولار (عددياً، تمتلك إسرائيل عدداً أكبر من بطاريات «باتريوت»، التي حصلت عليها من أميركا وألمانيا؛ ولكنها من طراز سابق - بالـ2 - أقلّ كفاءة في مواجهة الصواريخ البالستية، ويستخدمها جيش الكيان أساساً في مهام الدفاع الجوّي التقليدي). الجانب الثاني من الردع يتمثّل في طبيعة «حزب الله» وتنظيمه، لا من جهة الحلفاء الخارجيين فحسب، بل من ناحية تكوينه السياسي والاجتماعي. يفهم المخطّطون الإسرائيليون، بالتجربة، أنّ «حزب الله» لا يشبه الحركات التي سبقته، وهو لن يقدّم تنازلات سياسية جوهريّة تحت أيّ قدر من الضّغط العسكري. ولديه، في الوقت ذاته، حاضنة لن تتوقّف عن القتال، وهي منظّمة ومدرّبة لهذا الغرض. وهذا يعني أنّ خيار الحرب القصيرة، أو العقابية، لا يمكن أن يحقّق أهدافاً سياسية لإسرائيل. الخيار الوحيد هنا لـ«حسم الأمور» هو في غزوٍ كبير وحرب احتلال طويلة، يصبحان الهمّ الأساسي للمجتمع الإسرائيلي لسنوات قادمة، مع مقاومة مستمرّة وخسائر كبيرة.

ولكنّ هذا الجانب، أي الرّدع، يمثّل نصف المعادلة. لو أخذنا المسألة عبر نظرية «الخيار العقلاني»، فإنّ ما يمنع حرباً إسرائيلية على لبنان حالياً هو تضافر عاملين: الرّدع (أي ارتفاع الكلفة وصعوبة تحقيق أهداف سياسية تبررها) مع واقع أنّ «حزب الله»، لوحده، لا يمثّل خطراً وجودياً على إسرائيل. مهما بلغت قوّة «حزب الله» وقدرته على الدّفاع، أو على إلحاق الأذى بالداخل الإسرائيلي، فهو - وحده - لن يحرّر فلسطين ويدمّر الدولة الصهيونية عسكرياً. حتّى لو تحقّق السيناريو الأسوأ» بالنسبة إلى المنظّرين الإسرائيليين، وتملّك «حزب الله» آلاف الصواريخ الدقيقة، وشلّ أنظمة الدفاع المضادة في الموجة الأولى، ثمّ أقعد كامل سلاح الجو الإسرائيلي في الضربة الثانية، فهو لن يملك الحجم والقدرة لهزيمة الجيش الإسرائيلي وخوض عمليات هجومية واسعة ضدّه. كما أن «حزب الله» ليس لديه حافزٌ لأن يرشق إسرائيل، فجأةً ومن دون سبب جوهري، بصواريخه ويستخدمها لغير الدّفاع. هذا الالتقاء بين الكلفة العالية وانتفاء «الخطر الوجودي» الداهم هو ما يخفض الحافزية لشنّ الحرب، ولو تغيّر أيٌّ من هذين العاملين - وهذا محتّمٌ، عاجلاً أم آجلاً، يتغيّر معها كلّ شيء.

من هنا، من «العقلاني» لإسرائيل أن تتجنّب الحرب العسكريّة مع لبنان في الظرف الحالي، وتحاول إنفاذ خططها ضدّه عبر ساحات أخرى وحلفاء «خلف الخطوط» ووسائل مختلفة لحصاره، وأن تحارب المقاومة من الدّاخل وتستغل الأزمات والتناقضات في البلد والمجتمع السياسي اللبناني. هذا وقد طرأ تغيير آخر في منطق الصراع مع الصهيونية، هو أن إسرائيل لم تعد كياناً «غريباً» يحارب العرب لوحده، ولا هي «قاعدة متقدّمة» للقوى الغربيّة، بل أضحت - رسمياً - طرفاً في حلفٍ دوليّ/عربيّ واسع، لديه أدوات متعدّدة تتقاسم المهام، ونفوذٌ في الداخل اللبناني لا يقلّ عن نفوذ «حزب الله» (وهؤلاء، كاقرانهم الذين سندكرهم بعد قليل، لا معنى للنقاش معهم وللحجّة).

ما خلف الصواريخ

لدى الأمجد سلامة مقولة مفادها أنّه، بعد عام 2011، أصبحت الكثير من النقاشات السياسية في بلادنا بلا سبب أو معنى. حين يحضر الخطاب الإيديّ والحركات الإيديّة لا يعود هناك من مكان لـ«التواصلية» وهابرماس. ماذا تقول لمن يكفّر، أو يتقبّل أو يبرّر، مثل هذا الخطاب؟ وعلى ماذا تتفاوض معه؟ أن يقتل نصفهم ولا يقتلهم جميعاً؟ (وبالطبع، توجد هنا ترتيبة واضحة في الأولويات: حين تظهر حركات تدعو إلى الإبادة وتمارسها، فإنّ المهمّة الأولى تكون في هزيمتها بالكامل، ومن ثم بعد ذلك نتحدّث في باقي السياسة). والمشكلة هنا ليست أنّ سلفيّاً جهادياً متطرّفاً أصبح يلهج بالإبادة الطائفية، بل إنّ هناك أناساً مثقّفين، علمانيين، يرتدون ثياباً حديثة ويتكلمون عن الديمقراطية والمدنيّة، كانوا رؤّاد تلك المرحلة. السيئ هنا أن هؤلاء «الحداثيين» كان من المستحيل أن يفكّروا - مجرّد التفكير - بالارتباط بمثل هذه الحركات لولا أنهم كانوا جزءاً من حرب ترعاها المؤسسة الغربية وتصادق عليها. والأسوأ بكثير هو أنّ «الغرب الرسمي» تسامح مع هذا الخطاب الفاشي الذي لا يخجل من نفسه، وتناسى حساسياته تجاه الإرهاب وتراثها، لسبب واحد وحيد، هو أنها كانت حربا بين عرب مسلمين سمر يقتلون عربا مسلمين آخرين. أمّا «المراجعات» الكثيرة التي تصدر اليوم، بعد مرور الزمن، ولا تواجه هذه القضيّة أو تعترف بها حتّى، فهي دليلٌ على عمق العطب الذي حلّ بهؤلاء الناس. ونحن في لبنان، بسبب تجربتنا «الأهلية» القديمة، تعلّمنا منذ زمن أن نفهم حدود الشراكة، في حالاتٍ كثيرة، مع بعض «شركاء الوطن»، وأن لا نتحصّن بالشعارات الوطنية والأمنيات في وجه الكراهية والخطر.

حين لا يعود للنقاش سببٌ، تفهم أكثر أهميّة الفعل، وأنّك لن تغيّر العالم عبر إقناعه بوجهة نظرك، وأنّ من عمل وراكم في العقود الماضية، تنظيماً وسلاحاً ورصيداً شعبياً، هو في النهاية من سيربح «النقاش». المشكلة هي أن الخطاب الثقافوي والاستشراقي عن «حزب الله» والمقاومة لا يزال عماد النقاش بين النّخب. يمكنك أن تقف ضدّ «حزب الله» و«ولاية الفقيه» ولكن، قبل أن تعطي أحكاماً واثقة وشموليّة بشأن هذه الأمور، فإنّ عليك أوّلاً أن تفهمها وتعرف عنها شيئاً. ولدينا في لبنان اليوم خطابان شائعان، مسيّسان، حول ظاهرة «حزب الله»: الأوّل يحاول أن «يلبنن» الحزب بالكامل، ويضعه في «صندوق» الوطنية لكي يهوّن فهمه والتعامل معه، فيصبح حركة محلية بشكلٍ حصري، خرجت في جنوب لبنان بسبب ظروف آنية في الثمانينيات، الخ. وهناك، بالمقابل، الخطاب التحريضي «الهستيري» الذي يرى «حزب الله» كتنظيم إيراني «غريب»، امتداد لشيءٍ خطير ومُخيف اسمه «ولاية الفقيه» (ويتمّ الكلام على ولاية الفقيه هنا كأنها «كابال» سرّي أو تنظيم ماسوني).

التاريخ هنا ليس موضوعنا، ولكن يكفي أن نقول بأنّه لم تُفتح، فجأة، نافذة في السماء عام 1979 خرجت منها الثورة الإسلامية والخميني. الخميني هو سليل مشروع قديم، فقهي وسياسي واجتماعي، عمره على الأقلّ ثلاثة قرون، وهو كان فاعلاً أساسياً في تشكيل منطقتنا. وهذه ليست قصّة يمكن حصرها في إطار قطريّ «إيراني» أو «لبناني»، بل هي كلّ الأفكار والإيديولوجيات التي انتشرت عبر الأقاليم في تاريخه الحديث التي لا تعترف بالحدود الوطنيّة. بل هي حكايةٌ تعود جذورها إلى الحلّة في القرن الرابع عشر، ثمّ تنتقل إلى جبل عامل، فدمشق، فاصفهان، فعودةً إلى النجف وكربلاء، وبعدها قمّ. أنت في لبنان عنصرٌ في نسيج أوسع يشمل المنطقة، ومن غير أن تفهمه وتفهم ماضيه وتنظّر له ولماره، فإنّك ستقارب شؤون بلدك كالسائح الأجنبي أو عبر قطريّة أنعزاليّة، تخلق قوميّات شرسة وعنصريات جاهلة في دولٍ هي ليست حتى دولاً.

في تاريخ الصراع على هذه المنطقة، نلاحظ ديناميّة تتكرّر. نادراً ما تتقدّم حركات المقاومة عبر «الهجوم»، ولا هي غالباً في موقع يتيح لها المبادرة أو فتح حرب ضدّ الجيش الأميركي مثلاً. تراكم القوّة لدى الضعيف يأتي عبر ثنائية التحدّي والاستجابة: يشنّ الصهاينة أو الأميركيون حرباً بغية القضاء عليك، فتستوعب الضربة وتقوم، عبر عمليّة التنظيم والردّ، بالتقدّم إلى طور جديد ومستوى أعلى. هذا ما حصل بعد غزو 1982 للبنان، وحرب 2006، وغزو العراق ثمّ حرب «داعش»، وحروب سوريا واليمن. يشعلون حرباً للقضاء على تنظيم أو تدمير بلد، فيخرج منها، بدل الهزيمة، جيشٌ ولاعبٌ جديد أكثر كفاءة وخطورة من السابق. العبرة هنا ليست في أنّ المقاومة تعتمد على «أخطاء» أعدائها (ولو كانت الأمور تقاس بموازين القوى والقدرات، لكانت المسألة محسومة لمصلحة الحلف الأميركي الخليجي منذ سنوات طويلة)، بل إنّها كانت على استعدادٍ لتحمّل الثمن الأقصى مقابل خصم هدفه الكسب والتوسّع، وأنها تتحضّر دوماً للحرب. من هنا، فيما يلتهي الكثيرون بالنقاشات - سواء تلك النافعة أو التي ليس لها نفع - يعمل آخرون بصمتٍ في مجال مخصوص، لا تلحظه المقالات والصّخب، ولن نعرف معناه إلّا في الحرب القادمة، ولكنّه دقّة التّاريخ وفصل المقال.

وشم إمرأة زاباتيّة من تصميم جاغ غانكاس (المكسيك)

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق الثامن
■ للفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15- 01/666314 - 03 / 828381
■ الموقع اللكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

رمزي كلارك كسب معركة الأخلاق

وجيه فانوس *

لم يكن وليم رمزي كلارك (1927– 2021)، وهو الأميركي الذي شغل مناصب عدّة عليا في وزارة العدل الأميركيّة في عهد كلٍ من الرئيسين جون كنيدي وليندون جونسون؛ ومن أبرزها منصب «المدعي العام للولايات المتحدة» (1967- 1969)، مجرّد سياسي آخر، يتولّى مهامه في عهد أحد رؤساء الجمهوريّة الأميركيّة، على الإطلاق. قد يكون صحيحاً أنّ كلارك، وُلِّيَ منصبَ وزير العدل للولايات المتّحدة الأميركيّة، من قِبَل ليندون جونسون، لإدواع سياسيةٍ وربما استغلاليّة، ارتآها جونسون، وخاصة في ما قد يكون مرتبطاً بالتحقيق في اغتيال سلفِهِ الرئيس الأميركي جون كنيدي؛ بَيْدَ أنّ كلارك، ما كان منه أنّ أبَهَ، ولو قيدَ أُنْمُلَةٍ، لِما كان يدورُ في تفكيرِ جونسون، من خُطَطِ استغلالٍ سياسي وإداري لِتَعيينِهِ؛ بقدرِ ما مارس هو مهامه في منصبِ زيرِ العدل، بعيداً عن أيةِ أطرٍ سياسيّةٍ قد تَنْتَظِمُها هذه الخُطَط.

إنّ رمزي كلارك صاحب قضيّة إنسانيّة ساميةٍ، وساعٍ إلى خدمة هذه القضيّة، من خلال ما تولّاه من مناصب ونشط في سبيله من مهام. أمّا قضيّته، فحق الإنسان في الكرامة. وأمّا مفهومُهُ من هذه القضيّة، فلعلّه يُخْتَصَرُ في أنّ الحريّة المسؤولة، ليست إلا صُنْواً لِلكرامة الإنسانية. لذا، لم يكن غريباً أن يكون رمزي كلارك مختلفاً في العُمْقِ عن كثيرين من أهل السياسة في الولاياتِ المتحدة الأميركيّة؛ لقد عمل كصاحب قضيّةٍ وكصاحب مبادئ، وفقَ ما تمليه عليه قيمُه الإنسانيّة، فعاش، ولَوْ خاسِراً سياسيّاً، في أكثر حُصونِ الكرامة الإنسانيّة اعتزازاً وبقاءً.

انتشر ذِكر رمزي كلارك، داعماً قويّاً للحريّاتِ والحقوق المدنيّة، كما اشتُهِر بمعارضتِهِ الشديدةِ لِعقوبةِ الإعدام، وتفانيهِ في تطبيق أحكامِ مكافحةِ الاحتِكار. وخلال إدارتِهِ لِقِسمِ الأراضي في وزارةِ العدلِ الأميركيّةِ (1967 – 1969)، اهتمّ بتحسينِ مستوى الكفاءةِ التشغيليّةِ الإداريّة لهذا القسم، فوفّر، ما يكفي من المال العام من موازنة وزارتِهِ، إلى درجةٍ أنّه طلبَ من الكونغرس الأميركيّ، خفْضَ الموازنة الخاصة بإدارتِهِ المباشِرة، بمقدارِ 200 ألف دولار أميركي سنويّاً.

ولعب كلارك، خلال السنواتِ التي أمضاها في وزارةِ العدل، دوراً فاعلاً في تاريخ حركةِ الحقوق المدنيّة؛ إذ مَسَحَ، سنة 1963، جميعَ المناطقِ التعليميّة في الجنوبِ الأميركيّ، لإلغاء الفصلِ العنصري الذي كان لا يزال سائداً عهدئذٍ. كما أشْرَفَ، عام 1965، على وضع الصياغتيْنِ التحضيريّةِ والتنفيذيّةِ لإقرارِ قانون حقِ التصويتِ الانتخابي، وقانون الحقوق المدنيّة لعام 1968. وكان خلال هذهِ الحقبةِ أيضاً، وفي عام 1963 تحديداً، مديراً لجمعيّة القضاءِ الأميركيّة، ثمَّ أصبح، بين عامَي 1964 و1965، رئيساً لنقابةِ المحامين الفيدراليّة.

لم يكن نشاط رمزي كلارك ليقف عند حدودِ إداراتِ الحكومةِ الأميركيّة، أو حتّى ضمن حدود بلاده، بل حمل إيمانَه بقضيّةِ الكرامةِ الإنسانيّة والحريّة، على مُسْتَوى العالم...

تَوَجَّهَ إلى طهران، في شهرِ حزيران (يونيو) 1980، بعيد الثورة الإسلاميّة، ليُحضِر مؤتمرٍ حول التدخّل الأميركيّ في الشؤونِ الإيرانيّة. وطالَبَ الحكومةَ الإيرانيّة، بالإفراج عن الرهائنِ الأميركيين المُحتجزين، وقتذاكَ من قِبَل الحرس الثوري الإيراني. كما انتقد، في الوقت عينه، الدعم الأميركي السابق للشاهِ قَبْلَ قيامِ الثّورةِ التي أسقطت نظامه.

وفي شهر أيلول (سبتمبر) 1998، ترأّس كلارك وفداً إلى السودان؛ لِجمع الأدِلّةِ، في أعقابِ قصفِ الرئيس الأميركي بيل كلينتون «مصنع الشفاء للأدوية» في الخرطوم. وعقدَ كلارك، فور عودتِهِ إلى بلاده، مؤتمراً صحافيّاً دَحَضَ فيهِ مزاعِم وزارةِ الخارجية الأميركيةِ بأنّ المنشأة المستهدفة، كانت تنتج غازَ الأعصاب. والجدير بالذّكر، أنّ المسؤولين الأميركيين اعترفوا، لاحقاً، بأنّ الأدلةَ التي تم اعتمادها لتبريرِ قصفِهِم «مصنعَ الشفاء»، كانت أضعفَ مما يعتقدون.

عارَضَ كلارك عام1991، التدخّل الأميركي في الشّرقِ الأوسطِ، خصوصاً لجهةِ الحربِ على العراق. وحمّل إدارة بوش الأب، عواقب هذا التدخل. وقد اتهم بصراحة، كلاً من دان كويل، وجيمس بيكر، وديك تشيني، ووليام بيستر، وكولين باول، ونورمان شوارزكوف، وسواهم، بتعريض السلام للخطر، وارتكاب جرائم حربٍ وجرائم ضدّ الإنسانية.

ولم تقتصر مواقف كلارك الأخلاقيّة على الشّرق الأوسط. ففي عام 1999، وقف ضد التدخّل العربي في يوغوسلافيا، وأدان القصف وسياسة «الإبادة الجماعيّة». ومن جهةٍ أخرى، انضمّ رمزي كلارك، عام 2004، إلى لجنةٍ مؤلّفةٍ من زُهاء عشرين محامياً، من العربِ وسواهُم، للدّفاعِ عن الرّئيس العراقيّ صدّام حُسين الذي أطاحتْهُ قواتُ التّحالفِ الأميركيّ بعد غزو العراق.

ولَيْسَ كان لرمزي كلارك أن يزهو بنضالاته في سبيل الحريّة والكرامة الإنسانيّة، فَلَهُ أنْ يزهو، كذلك، بالثمن الذي دفعه: ففي انتخابات المندوبين للترشيح الرئاسي، خلال المؤتمر الوطني الديمقراطيّ عام 1972، حاز صوتاً واحداً. وتَرَشَّحَ، عَنِ الحزبِ الدّيمقراطي، في انتخاباتِ ولايةِ نيويورك، لعضويةِ مجلسِ الشيوخ، في دورةِ 1974؛ غيرَ أنّهُ خَسِرَ في هذهِ الانتخاباتِ العامّةِ أمامَ جاكوب جافيتس. وفي الانتخاباتِ التّمهيديّةِ لعام 1967، جاء، في المركز الثالث، خلف دانيال باتريك موينيهان وعضوةِ الكونغرس بيلا أبزوغ.

لقد غادرنا رمزي كلارك قبل أيام، عن ثلاثة وتسعين عاماً، بعد حياة سياسية فريدة ومشرّفة، أمضاها في خدمة معارك الحرية والعدالة والحقوق، خصوصاً في منطقتنا، وأعطى للسياسة بعداً مختلفاً عن الفكرة المهينة، واضعاً كرامة الإنسان وحريّته في صلب أهداف العمل السياسي. فهذه الأهداف النبيلة، بالنسبة إليه، أكثر سموّاً ورفعةً وشموخاً وعزّةً من كلّ شأن سياسيّ آخر، وأعظم من جبروت القوى المهيمنة على الشعوب، وأقوى من تشاطُر المتلاعبين بمبادئ الديمقراطيّة، المتاجرين بتأويل النصوص والقوانين التي يضعها أهل السياسة، على حساب الإنسان وحقوقه. فالتاريخ الذي يحفظ جرائم رؤساءَ أميركيين بحق الإنسانيّة، لا يمكنه أن يغفل الدور الأصيل والإنجازات المشرّفة لسياسيين من أمثال رمزي كلارك. ولعلّ هناك قواسم مشتركة عدّة، أخلاقيّة وسياسيّة، تجمع بين الالتزام الواعي والمسؤول الذي اختاره الأميركيّ رمزي كلارك نهجاً، وما التزم به - بالإصرار عينه، والعزيمة نفسها - نهجاً لميسرته السياسيّة والإنسانيّة، رجل سياسي آخر، من لبنان هذه المرّة، اسمه سليم الحص، أطال الله عمره...

* رئيس ندوة العمل الوطني

على الغلاف بسقوط الطلعة الحمراء، أهمّ حاميات مدينة مأرب وأكبرها تحت سيطرة قوات صنعاء، تكون عقارب ساعة «تحرير» المدينة دخلت محوراً لا يمكنها معه العودة إلى الوراء، حتى ولو حاولت القوات الموالية للتحالف السعودي - الإماراتي تجميع قواها مجدّداً وتحصين دفاعاتها في ما تبقّى من تخوم مركز المحافظة. إذ إن ما بعد الطلعة الحمراء ليس كما قبله، سواءً لناحية التضاريس التي ستكون اسهل بكثير على الجيش و«اللجان الشعبية» ممّا سبق ان اختبراه، او إمكانية السيطرة على طرف الإمداد الاستراتيجية التي ستكون أكبر باشواط بالنسبة إليهما، او السيطرة النارية على التباب المتبقّية في محيط مأرب

سقوط أهمّ حاميات مأرب وأكبرها
لا عودة إلى الوراء

يهيّئ سقوط «الطلعة» الفرصة للجيش و«اللجان» للتقدّم نحو مأرب من أكثر من مسار (أ ف ب)

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

سقطت الطلعة الحمراء، أهمّ وأكبر حاميات مدينة مأرب، وسقطت معها آخر آمال التحالف السعودي - الإماراتي في استعادة زمام المبادرة في جبهات محيط المدينة. إذ إن سقوط الطلعة الحمراء بماثل سقوط الجبل الأحمر المطلّ على مدينة عمران قبل سبع سنوات من اليوم. فهي الحامية الأكثر تعقيداً التي تمنح مَن يسيطر عليها حق السيطرة على طرق إمداد استراتيجية، أهمّها خط صرواح - مأرب، ووضع التباب المتبقّية المحيطة بالبؤابتين الغربية والشمالية الغربية لمركز المحافظة تحت رحمة نيران المنتصر. ومن الطلعة الحمراء، يمكن لقوات صنعاء أن تختصر المسافات وتتقدّم شرقاً نحو تبّة البس، ومنها تلّج إلى الدحلة السفلى وحمّة المقهوي القريبة من حمّة المصارية المطلّة على الأحياء الغربية لمأرب، حيث تصبح الطريق سالكة أمام الجيش و«اللجان الشعبية» نحو مستشفى الهيئة العسكري في المدينة. ومن الطلعة الحمراء والتباب المحيطة بها، وتحديداً الواقعة شرقها، يمكن التقدّم نحو منطقة الجفينة بعد استكمال السيطرة على البلق القبْلي، كون سقوط «الطلعة» يهيّئ الفرصة للجيش و«اللجان» للتقدّم نحو مأرب من أكثر من مسار، ويجعل كلّ دفاعات قوات الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، في ما تبقّى من تخوم المدينة، هشّة وغير محصّنة، حتى وإن استُحدثت سواتر ترابية وخنادق للرماة ومخابئ للمدرّعات، ذلك أن تضاريس ما بعد الطلعة الحمراء ليست كما قبلها، والتضاريس - وفق الجغرافيا العسكرية في مأرب - تلعب دوراً مهمّاً في حسم المعركة. وجاءت هذه الخسارة الكبيرة، التي لم تعترف بها قوات هادي كعادتها، بعد أيام قلائل من سقوط جبهة المشجح الواقعة شمال غرب مأرب بشكل كلّي تحت سيطرة قوات صنعاء، لينتقل مسرح العمليات إلى ما بعد المشجح، وتقترب المواجهات من منطقة الميل الواقعة في الأطراف الشمالية الغربية للمدينة.

> **جاءت هذه الخسارة الكبيرة بعد أيام قلائل من سقوط كامل جبهة المشجح شمال غرب مأرب**

هذا التحوّل العسكري الدراماتيكي حدث في ظرف ساعات، بتقدّم الجيش و«اللجان» شرق الطلعة الحمراء، وسقوط عدد من المواقع المهمّة في الجبهة نفسها عقب استسلام قوات «اللواء 125» الموالية لهادي، والتي تعرّضت للحصار منذ فجر السبت، وإعلانها القتال مع الجيش و«اللجان»، نكاية بـ«التحالف»، بعدما تعرّضت لـ«الغدر» والقصف الجوي. وعلى رغم اشتداد المعركة شرق الطلعة الاستراتيجية تحديداً، إلا أن العمليات كانت شبه متوازية خلال اليومين الماضيين، بعدما دفعت قوات هادي بالمئات من العناصر العقائدية إلى القتال. لكن تلك المليشيات السلفية المعزّزة بعناصر «القاعدة» سرعان ما انهارت، إثر وقوعها تحت ضغط عسكري كبير فرضته قوات صنعاء. وأثناء محاولتها التراجع إلى أطراف الطلعة الحمراء، تعرّضت لقصف مدفعي كثيف من قِبَل ميليشيات «الإصلاح» التي تقاتل في صفّها. وأكدت مصادر قبلية في مأرب لـ«الأخبار» تعرّض قوات هادي والميليشيات التي كانت تقاتل شرق الطلعة الحمراء لـ«الخيانة» من رفاقها في «الإصلاح»، بعد تراجعها تحت ضربات الجيش و«اللجان»، موضحة أن معظم المقاتلين السلفيين يتبعون القيادي الموالي للسعودية، حمدي شكري، وينتسبون إلى محافظتَي لحج وأبين (جنوب). وبيّنت أن قوات صنعاء أطبقت الحصار على قوات هادي في الطلعة الحمراء، بتقدّمها مساء السبت في تبّة الدحلة، المطلّة على تبّة البس، والمشرفة على خطوط إمداد التشكيلات الموالية لـ«التحالف». ومن ثمّ بدأت هجومها على الأخيرة منذ فجر الأحد من ثلاثة محاور داخل الطلعة وفي محيطها، ليستمرّ الهجوم أكثر من 12 ساعة متواصلة، ويؤدّي إلى انهيارات واسعة في صفوف قوات هادي، دفعت العشرات من عناصرها إلى الانسحاب من المعركة والعودة إلى مدينة مأرب، ومهّدت لسيطرة الجيش و«اللجان» على عدد من المواقع الحاكمة في الطلعة الحمراء كموقع الشهداء والتبّة البيضاء، فضلاً عن تحقيقهما اختراقاً جديداً وكبيراً شرق الطلعة، تَمثّل في تقدّمهما شرق الشعب الأحمر وأم قباقيب وأم نخارير. ووصفت مصادر مقرّبة من قوات هادي ما حدث بـ«الخيانة»، لافتة إلى أن قادة بعض الكتائب وجّهوا مقاتليهم بالانسحاب من مواقعهم والتمركز في أطراف الطلعة من اتجاه الشرق. وحول نطاق السيطرة، أفاد أكثر من مصدر بأن قوات هادي لا تزال توجد في أطراف الطلعة الحمراء بعد سيطرة الجيش و«اللجان» على قرابة 80% منها، وأن المواجهات لا تزال محتدمة في الأطراف الشرقية للطلعة، لكن ذلك لا يمثّل أيّ أهمّية عسكرية بعد سقوط كلّ المرتفعات هناك بيد قوات صنعاء، على رغم قيام طيران «التحالف» بشنّ أكثر من 50 غارة على جبهات القتال المشتعلة في محيط مأرب، خلال الساعات الـ48 الماضية.

وكانت معركة الطلعة الحمراء بدأت بتقدُّم الجيش و«اللجان» في جبهات ملبودة والعطيف ووادي البراء والزور والحماجرة وأجزاء من البلق القبْلي، والتي اتّسمت العمليات فيها بالصعوبة لما فيها من حاميات وحمم وهضاب طبيعية مرتفعة. وعلى رغم إحاطة قوات صنعاء بالطلعة الحمراء من أكثر من اتجاه سابقاً، إلّا أنه كان على واضع القرار العسكري الميداني أن يخوض معركة باقلّ الخسائر البشرية، ولذا فقد استكمل السيطرة على جبهة هيلان، والتفّ نحو المشجح ليخوض أشرس المواجهات مع قوات هادي التي أعدّت هذه الجبهة خطّ دفاع استراتيجي على مدى عامين، وعزّزت فيها التحصينات والسواتر الترابية والخنادق ومخابئ السلاح. ومع كثافة الإسناد الجوي بالمئات من الغارات في جبهة المشجح، تمكّن الجيش و«اللجان» من إسقاطها الأسبوع الماضي، لتتراجع قوات هادي إلى أطرافها، وتبدأ العمل على إعادة ترتيب صفوفها خلال الأيام القائتة، وتشنّ عدّة هجمات استهدفت استعادة ما خسرته على الأرض، إلّا أن محاولاتها باءت بالفشل. إذ استطاعت قوات صنعاء نقل المعركة شمال غرب مدينة مأرب إلى ما بعد منطقة الوايت والمحروق ومنطقة الدشوش، واقتربت من اختراق خطّ الدفاع الجديد لقوات هادي في منطقة الميل الواقعة على مشارف الضواحي الشمالية الغربية للمدينة. كذلك، استكمل الجيش و«اللجان» السيطرة على التومة العليا التي تقع في نطاقها تبّة ماهر، وتقدّمت طلائعهما إلى محيط تبّة البس، كما تمكّنا من التقدّم شرق الحمّة الحمراء.

وعلى رغم اعتراف وزير دفاع هادي، محمد المقدشي، في حديث إلى فريق قناة «سي إن إن» الأميركية الذي زار جبهات مأرب الأسبوع الفائت، بأن قوات صنعاء تقدّمت بشكل كبير نحو المدينة، تُواصل الوزارة إيهام الموالين لها بأن موقفها العسكري لا يزال ثابتاً.

إلى ذلك، تعرّضت للحصار منذ فجر السبت، وإعلانها القتال مع الجيش و«اللجان»، نكاية بـ«التحالف»، بعدما تعرّضت لـ«الغدر» والقصف الجوي. وعلى رغم اشتداد المعركة شرق الطلعة الاستراتيجية تحديداً، إلا أن العمليات كانت شبه متوازية خلال اليومين الماضيين، بعدما دفعت قوات هادي بالمئات من العناصر العقائدية إلى القتال. لكن تلك الميليشيات السلفية المعزّزة بعناصر «القاعدة» سرعان ما انهارت، إثر وقوعها تحت ضغط عسكري كبير فرضته قوات صنعاء. وأثناء محاولتها التراجع

شاركت اليونان في اجتماع رباعي في بافوس ضمّ أنور قرقاش ووزيري خارجية إسرائيل وفيرص (أ ف ب)

تقرير

اليونان في قلب التحالف الخليجي - الإسرائيلي
الغاز... ولا شيء آخر

تُظهر اليونان انحيازاً متزايداً إلى جانب التحالف الخليجي - الإسرائيلي، بعدما كانت، طوال عقود، بعيدة من التورّط في صراعات المنطقة، واقربَ إلى دعم تطلّعات شعوبها. لكن اكتشاف الغاز في شرق المتوسّط جاء ليقلب المعادلة رأساً على عقب، ويُلقي بأثينا، تدريجياً، في أحضان تل أبيب وأبو ظبي والرياض. ويعيد توتير علاقاتها مع أنقرة التي كانت استقرّت نسبياً منذ آن جرى عزل القضية القبرصية العصيّة على الحل، ويضعها في مواجهة مصالح أطراف رئيسة مناوئة لتحالف المُطبّعين الجدد

حسين إبراهيم

مزيج من المال والسياسات اليمينيّة دفع اليونان، التي تعاني من أزمة اقتصادية مستمرّة، إلى أحضان التحالف الخليجي - الإسرائيلي، القديم سرًّا، والجديد علناً، على الأرباح التي ستجنيها من هذا التحالف تُخفّف عنها وقع الأزمة. لكن هل ثُوازي حفنة الدراهم التي ستكسبها تلك الأمّة العريقة التي صدّرت الحضارة إلى كلّ العالم، ما ستخسره من خلال استعداء شعوب هذه المنطقة التي كانت دوماً صديقة لها، وخاصة في اليمن وفلسطين، حيث يرتكب الاحتلالان السعودي – الإماراتي، والإسرائيلي، أعمال قتل يومية بحق الأبرياء؟

لم تتورّط اليونان، طوال العقود الماضية، في الصراع العربي - الإسرائيلي. كانت في السابق دوماً، بشعبها وحكومتها، نصيراً للقضية الفلسطينية، وخاصة بسيارها الذي طالما اعتُبر هذه القضية قضيّته. جزء من هذا الماضي تُجسّده حكاية الفنان العالمي، ميكيس ثيودوراكيس، مؤلّف موسيقى فيلم «زوربا اليوناني»، حين تأزّر بالكوفية أمام اجتماع لـ«المجلس الوطني الفلسطيني» في بيروت في بداية عام 1982، ليُعزف نشيداً كان قد لحّنه، بطلب من ياسر عرفات. وعلى رغم أنه زار إسرائيل قبل ذلك، إلا أنه وصفها بأنها أساس الشرور في العالم. التاريخ يُسجّل، أيضاً، تضامن اليونان، تحت قيادة الاشتراكي أندرياس باباندريو، مع لبنان والفلسطينيين خلال حصار بيروت صيف 1982، بتظاهرات كبرى، وحملات شعبية لإغاثة المحاصرين، ودور رسمي تمثّل في إرسال سفن تجارية لإخراج مقاتلي «منظّمة التحرير» من بيروت. حينها، كان حزب «الباسوك»، الواصل إلى السلطة قبل عام، ثورياً بكلّ ما للكلمة من معنى. ولم يكن راضياً لا عن عضوية اليونان في «الناتو»، ولا في السوق الأوروبية المشتركة، لكن باباندريو وجد أنه لا يمكن لحزبه الاستمرار في الحكم، إلا بتصالح نسبي مع واقع البلاد كجزء من هاتين المنظّمتين.

ما لم تُغيّره تلك العقود الطويلة في السياسة اليونانية، قلّبه رأساً على عقب اكتشاف الغاز في شرق المتوسّط، والذي جاء على خلفية الأزمة الاقتصادية التي تعيشها اليونان منذ عام 2008، ليُلقي بهذه الدولة في قلب النزاعات الشرق أوسطية الدامية، وبعيد تموضعها في الحلف المناهض لمحور المقاومة من جهة، ولتركيا من جهة أخرى. وعلى رغم محاولة أثينا نفي صفة الأحلاف عن علاقاتها السياسية والاقتصادية والعسكرية المتنامية بسرعة مع إسرائيل والإمارات والسعودية، إلا أنه صار واضحاً أن حكومة كيرياكوس ميتسوتاكيس اليمينية انخرطت في ما يمكن اعتباره محاولة لاستغلال الموقع الجيوسياسي لليونان لأهداف اقتصادية، على رغم أنها تعرف أن هذا ينقلها من موقع الصديق، إلى موقع الخصم لشعوب لم تكن على عداوة معها في السابق. كذلك، من شأن استفزاز أثينا، أنقرة، أن يعيد نبش العداء التاريخي بين العاصمتين، حتى وإن كان محكوماً إلى الآن بسقف عضويّتهما في حلف «الناتو». لقد كانت الأوضاع مستقرّة بين البلدَين الجارَين منذ أن جرى عزل القضية القبرصية العصيّة على الحل، لكنهما واقعياً يختلفان على كلّ شيء، ولا يتّفقان حتى على القهوة المغليّة بالركوة التي يسمّيها الأتراك تركية، واليونانيون يونانية.

في أسبوع واحد، وقّعت اليونان صفقة عسكرية مع السعودية، تلاها لقاء لوزير خارجيتها نيكوس ديندياس بمحمد بن سلمان، ثمّ عقدت صفقة أخرى مع إسرائيل، وشاركت في اجتماع رباعي في بافوس ضمّ المستشار أنور قرقاش من الإمارات، ووزيري خارجية العدو غابي أشكنازي، وقبرص، نيكوس كريستودوليديس، كما استضافت مناورات «إينوخوس» الجوّية بمشاركة طائرات حربية إماراتية وإسرائيلية. وبالعودة قليلاً إلى الوراء، وقّعت الإمارات واليونان، في تشرين الثاني الماضي، اتفاق شراكة استراتيجية تتضمّن تعاوناً نفطياً ودفاعياً، تمّ في شباط الفائت، اجتماع مسؤولين من السعودية والإمارات والبحرين ومصر واليونان وقبرص في أثينا، لإظهار الدعم لليونان في الخلاف مع تركيا على غاز شرق المتوسط. وأصبحت اليونان شريكاً في العدوان السعودي - الإماراتي على الشعب اليمني، من خلال صفقة نشر صواريخ «الباتريوت» مع 130 عسكرياً يونانياً لتشغيلها على أراضي السعودية، لحماية منشآت النفط السعودية من صواريخ «أنصار الله» ومسيّراتهم. وإذا كانت

> **تسعى أثينا من خلال تغيير تموضعها لتحقيق مكاسب اقتصادية من دول الخليج**

الذريعة اليونانية أن هذه المنظومة دفاعية، فإن هدفها حرمان اليمنيين من أبسط حقوقهم في الدفاع عن أنفسهم، في وجه العدوان والحصار. فدخول هذه المنظومة الصاروخية الذي يشمل تطوير نظام «الباتريوت» من «باك 1» إلى «باك 2»، جاء للتعويض عن النقص، بعد قرار الإدارة الأميركية السابقة في أيار 2020، سحب جزء من بطّاريات «الباتريوت» التي كانت تنشرها في المملكة، وكذلك بعد قرار جو بايدن الحدّ من مبيعات السلاح للسعودية، بسبب حرب اليمن.

صارت اليونان أيضاً ظهيراً لإسرائيل ضدّ الفلسطينيين، بعد أن وقّعت صفقة هي الأضخم لها مع الدولة العبرية، لبناء وتشغيل قاعدة لتدريب الطيّارين اليونانيين على مدى 22 عاماً، كان يمكن لأثينا بذلك، أن تكون متورّطة في عدوان على إيران لو غامرت فيه واشنطن، حينما أعلنت استعدادها للسماح للولايات المتحدة باستخدام قواعدها الجوية لشنّ مثل هذا الهجوم، لكن طهران سارعت إلى تحذير اليونان من أنها سترُدّ على الأراضي اليونانية، إذا انطلق منها أيّ عدوان أميركي. يُضاف إلى ما تقدّم أن اليونان متواطئة مع إسرائيل في الاعتداء على حقوق لبنان في نفطه وغازه، من خلال توقيع اتفاقية «شرق المتوسّط» التي ضمّتها إلى قبرص وإيطاليا ومصر، لمدّ أنبوب غاز تحت البحر بطول 1900 كيلومتر، يوصل الغاز إلى أوروبا، قبل التوصّل إلى اتفاق لترسيم الحدود بين لبنان والعدو. لكن لحسن الحظّ، يبدو أن هذا المشروع يواجه مشكلة تمويلية بفعل خوف المموّلين المحتملين من المغامرة قبل الترسيم، ما قد يؤدّي في مرحلة ما إلى استهداف منشآته من قِبَل المقاومة.

تسعى أثينا، من خلال تغيير تموضعها، إلى تحقيق مكاسب اقتصادية من دول الخليج. فعدا عن الأرباح المالية المباشرة لهذه التحالفات، انطلقت دعوات في السعودية والإمارات على وسائل التواصل الاجتماعي، لاستبدال السياحة إلى تركيا، بسياحة إلى اليونان، في حملات منظّمة لإسالة لعاب اليونانيين على الدراهم والريالات. تلك هي فلسفة حكومة اليمين للتعامل مع الأزمة الاقتصادية التي هدّدت في مرحلة ما وجود اليونان في منطقة اليورو، لولا أن تأثير خروج هذا البلد كان أكبر من تتحمّله الأخيرة، ما اضطر الدول الأغنى إلى مدّ خطوط الائتمان إلى أثينا لانتشالها. لكن التموضع اليوناني الجديد يأتي متأخّراً كثيراً. فحتى الدول الاستعمارية، واليونان كانت منها قديماً، تكتشف أن الخسائر الناجمة عن السمعة السيئة أكبر من أرباح مبيعات الأسلحة التي تؤدّي إلى كوارث إنسانية، كما هو حال العدوان على اليمن. هذا ما توصّلت إليه واشنطن حين قرّرت الحدّ من بيع الأسلحة إلى السعودية، وها هي أثينا ترث واحدة من صفقات اميركا المُلغاة، وسترث معها سوء السمعة.

العراق

كارثة «ابن الخطيب» تفتح الباب على تعديل وزاري

بغداد ـ **أشرف كريم**

لم يعكس حريق مستشفى «ابن الخطيب» في العاصمة العراقية، بغداد، واقعاً صحّياً متردّياً فحسب، بل حمّل تداعيات سياسية قد تفتح الباب أمام تحوُّل في المشهد الانتخابي، نتيجة تغيير خريطة التحالفات في المستقبل القريب. وعلى إثر الكارثة التي حلّت ليل السبت ـ الأحد في وحدة للعناية المركّزة، مخصّصة لعلاج مرضى «كورونا»، أشارت مصادر طبّية عراقية إلى أن الحريق نتج من انفجار سبّبه عدم الالتزام بشروط السلامة المتعلّقة بتخزين أسطوانات الأوكسجين، فيما ذكر شهود أن أحد مرافقي المرضى لم يمتثل لأوامر الأطباء المرابطين، فعمل على تسخين الشاي داخل غرفة العزل، وهو ما تسبّب بالحريق. وأفاد مصدر في وزارة الصحة العراقية، «الأخبار»، بأن معظم الضحايا لقوا حتفهم لأنهم نُقلوا أو حُرموا من أجهزة التنفّس الاصطناعي، بينما اختنق آخرون بعد استنشاقهم للدخان، ما أدّى إلى مقتل 82 شخصاً وجرح 110. وفنّد المصدر تلك الحصيلة، مشيراً إلى أن عدد المرضى الراقدين في غرفة العزل بلغ 135 شخصاً، يرافق كلّاً منهم شخص واحد على الأقلّ، ليرتفع بذلك عدد الضحايا ـ بين قتيل ومصاب ـ إلى 270.

> **يمكن أن تفتح الحادثة الباب أمام إجراء تعديل وزاري يطال الوزارات المحسوبة على «التيار الصدري»**

ومع مواصلة إخماد النسة لهب الحادثة، أطلق عراقيون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي دعوا فيها إلى إقالة وزير الصحة، حسن التميمي (المحسوب على التيار الصدري)، فيما رأى آخرون أن إقالة الوزير وحدها لن تكفي لحلّ أزمة تردّي القطاع الصحّي في البلاد، وأن الأمر يتعلّق بظاهرة فساد سياسي وحكومي أكبر، تجعل جميع الكتل والشخصيات الحاكمة تحمي وزراءها، حتى لو أثبتوا عدم كفاءة، في وقت يتمّ فيه التوزير حسب الانتماءات إلى الكتل السياسية، وليس وفقاً للقدرات، وهو ما ينسحب أيضاً على الحكومة الأخيرة. وبعد أقلّ من 24 ساعة على الحادثة، بادر رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، إلى دعوة فريقه الحاكم إلى جلسة استثنائية لمناقشة تداعيات ما مرّت به العاصمة، لينتهي الاجتماع بكفّ يد الوزير الصدري ومحافظ بغداد والمدير العام لدائرة صحّة الرصافة، وإحالتهم على التحقيق (وكفّ اليد لا يعني الإقالة، وإنما يُعتبر بمثابة إجازة قسرية يُمنح بموجبها المستبعَد نصف مرتّبه). وفي الإطار نفسه، قرّرت محكمة تحقيق الرصافة توقيف مدير المستشفى إلى حين اكتمال التحقيق ومعرفة المقصّرين في الحادثة، ليعقب ذلك توجيه الكاظمي بتشكيل لجنة تحقيق للكشف عن الملابسات، ومن ثمّ تكليفه وزير الداخلية، عثمان الغانمي، برئاسة تلك اللجنة، إلى جانب وزيرَي التخطيط والعدل، ورئيسَي هيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية.

وأعادت حادثة «ابن الخطيب» تسليط الضوء على مشكلتَين سبق أن تعالت التحذيرات منهما، وهما: سوء توزيع الطاقات الطبّية على محافظات العراق وتمركزها في مناطق محدّدة؛ والفساد المالي الذي يلعب دوراً كبيراً في إضعاف الخدمات الصحية، فيما يُضعّف الفقر قدرة المواطن على إنفاق المال الكافي للعلاج. ويتّفق مع هذه الخلاصة فريق من النواب يؤكّد أن ما جرى في وحدة العناية المركّزة سببه الإهمال المرتبط في أغلب الأحيان بالفساد، وخصوصاً أن غالبية المستشفيات العراقية مضى على تشييدها 50 عاماً، لكن معظمها يفتقر إلى أنظمة حماية وتحصين من الحريق، فضلاً عن الأسقف المستعارة التي سمحت بامتداد النيران إلى مواد شديدة الاشتعال.

وبينما حاول زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، الطامح إلى رئاسة الوزراء في الدورة الانتخابية المقبلة، إضفاء صبغة سياسية على ما جرى في «ابن الخطيب»، بإعرابه عن خشيته من أن تكون الحادثة ضمن حوادث متتالية من أجل أهداف يضمرها بعض مَن سمّاهم «المخرّبين»، ومن زجّ المواطنين في «حرب لا نتيجة لهم فيها»، أكد مصدر سياسي مطّلع، لـ«الأخبار»، أن «الحريق لا يحمل أيّ رسائل سياسية، لكنه قد يفتح الباب أمام إجراء تعديل وزاري جديد يطال تحديداً الوزارات المحسوبة على التيار الصدري»، وهذا ما أشار إليه الصدر نفسه بدعوته إلى ضرورة إقالة وزير الصحة في حال ثبوت تقصيره. وفي محاولة لرفع المسؤولية عن تيّاره على اعتبار أن الحقيبة تدار بأيادٍ «صدرية» منذ زمن، لمّح الصدر إلى أن الكاظمي هو مَن اختار حسن التميمي لحقيبة الصحة ضمن وزارات أخرى «مستقلّة» كان من المفترض أن تكون للكتلة الأكبر، أي «قائمة سائرون» المدعومة من «الصدريين».

يرى الأبرش أن إقالة وزير الصحة ليست حلّاً لتردّي القطاع الصحي في البلاد (أ ف ب)

فلسطين

تهديدات إسرائيليّة بعدوان جديد على غزّة

المقاومة تحذّر العدوّ: أيّ حماقة ستواجَه بقوة

لم تنتهِ جولة الاشتباك الجارية في القدس وغزة والضفة، على رغم محاولة الاحتلال تنفيس الغضب المقدسي بإزالة الحواجز في ساحة باب العمود. إذ لا تزال المقاومة تريد فرض معادلة تربط فيها القدس بغزة، فيما يرفض العدوّ ترسيخ هذه المعادلة، محاولاً إعادة توازن الردع مع القطاع

غزة ــ رجب المدهون

بينما يزداد قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي للشبّان الفلسطينيين في القدس المحتلّة، على رغم تراجعه عن الخطوات التوتيرية في المدينة، يتواصل «تنقيط الصواريخ» على مستوطنات «غلاف غزة» بصورة مدروسة، الأمر الذي دفع المستويات السياسية والعسكرية والأمنية في تل أبيب إلى التداعي للاجتماع مرّات عدّة خلال اليومين الماضيين، لتتّفق في النهاية على «عملية عسكرية جوّية واسعة ضدّ غزة» في حال استمرار

> تبادلت المقاومة والعدوّ التهديدات عبر الوسطاء المصريين والأمميين

إطلاق الصواريخ. وارتفعت وتيرة التهديدات الإسرائيلية ضدّ «حماس» خلال الساعات الأخيرة، جرّاء رفض الحركة التجاوب مع اتصالات الوسطاء الذين يطالبونها بالهدوء خشية جرّ الوضع إلى مواجهة كبيرة وشاملة، فضلاً عن تواصل الضغوط الميدانية التي كان آخرها إغلاق الاحتلال بحر القطاع بالكامل ومنع الصيّادين الفلسطينيين من دخوله.

على مدى يومين، لم تفضِ الاتصالات إلى وقف التصعيد جرّاء إصرار «حماس» على وقف الانتهاكات ضدّ المقدسيين، وتأكيدها أنه كلّما زادت اعتداءات الاحتلال ستتواصل عمليات المقاومة من غزة، وقد تتوسّع في حال وسّع الاحتلال عدوانه وعاد المستوطنون إلى الاستفزازات واقتحام المسجد الأقصى مجدّداً، كما هو مخطط لديهم في الثامن والعشرين من رمضان الجاري. في هذا السياق، كشفت مصادر «حمساوية» أن الحركة تلقّت اتصالات من المصريين والمبعوث الأممي إلى الشرق الأوسط، تور وينسلاند، لبحث الوضع في القدس وغزة. وطبقاً لهذه الاتصالات، نُقل عن الاحتلال أنه لا ينوي التصعيد في المدينة المحتلّة، وأنه سيمنع أيّ تحرّكات تستفزّ المسلمين، وهو ما ترى المقاومة أنه غير كافٍ جرّاء التعنّت الإسرائيلي تجاه عقد الانتخابات الفلسطينية هناك.

وعن تهديدات الاحتلال بحملة جوّية، نقلت «حماس» عبر الوسطاء رسالة فحواها أنها مستعدة للتصعيد، وأن «أيّ حماقة ستواجَه بقوة وبخاصة عمليات الاغتيال أو استهداف البنية التحتية المدنية»، مضيفة إن «مثل هذا الأمر سيجلب ردّاً كبيراً وغير متوقع». في المقابل، قال موقع «والا» العبري إن تل أبيب «نقلت رسالة تحذير بأنها سترّدّ بقوة في حال إطلاق الصواريخ مجدّداً... ورسالة أخرى إلى السلطة بشأن التوتر في القدس وملفّ الانتخابات، وذلك عبر وينسلاند الذي توجّه إلى القاهرة ثمّ إلى عمان» يوم أمس. وبالتزامن، تتعالى الأصوات الإسرائيلية بوصف الحكومة الحالية بالعجز أمام المقاومة الفلسطينية، إذ قال المنشق السابق لعمليات الحكومة الإسرائيلية، الجنرال إيتان دانغوت، إن «حماس تجاوزت الخطوط الحمر»، مطالباً بأن يكون الردّ من الآن فصاعداً «مختلفاً تماماً. أمّا زعيم حزب «أمل جديد»، جدعون ساعر، فرأى أن «الردع ضدّ حماس آخذ في التآكل، ويمكن إعادة بنائه بالأفعال فقط... شهدنا بعد عملية الرصاص المصبوب 2008 عاماً من الهدوء، وكذلك بعد الجرف الصامد 2014. لذا فإن قبول إطلاق الصواريخ دون الردّ عليه فوراً بردّ قاسٍ للغاية، يقوّض الردع».

وفي إشارة إلى جدّية تهديدات الاحتلال لغزة، دعا رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، لأوّل مرّة منذ بداية الأحداث، زعيم المعارضة، يائير لابيد، إلى حضور جلسة إحاطة أمنية في «المجلس الأمني المصغّر» (الكابينت) أمس، لإطلاعه على الوضع وطبيعة ردّ الجيش وما هو مطروح على الطاولة للتعامل مع غزة، وفق مصادر عبرية. وبعد ساعات من الاجتماع، أعلن «الكابينت» إصدار أوامره بتنفيذ عملية جوية واسعة النطاق في حال استمرار إطلاق الصواريخ، مع تخويل نتنياهو، ووزير الجيش، بيني غانتس، تحديد وقت العملية التي أقترحها الجيش. كذلك، نقلت القناة الـ 20 العبرية عن مصادر في جيش الاحتلال أنه تمّ إصدار أوامر للواء «غولاني» في الجولان للاستعداد لاحتمال انتقاله خلال وقت قصير إلى حدود القطاع.

وعلى الحدود، عادت الفعاليات الشعبية بصورة جزئية بحضور مئات الشبّان الذين يشعلون الإطارات وينفّذون أعمال «الإرباك الليلي» للاحتلال، ما أدى إلى إصابة اثنين منهم مساء أول من أمس بعد إطلاق جنود العدو النار عليهم. ويأتي ذلك فيما تستعدّ وحدات المقاومة الشعبية للعودة إلى عملها قريباً جرّاء الخطوات «العقابية» ضدّ غزة، وفق مصدر تحدّث إلى «الأخبار». وأكد المصدر أن وحدات المقاومة اتمّت استعداداتها للعمل على طول الحدود بما يشمل البالونات المتفجّرة و«الإرباك الليلي» بهدف الضغط على الاحتلال، مشيراً إلى أن الفعاليات مرتبطة بتقدير الموقف الحالي في غزة والقدس. في الوقت نفسه، تعمل الأجهزة الأمنية والمقاومة، منذ يومين، وفق خطّة الطوارئ، تحسّباً لتوجّه الاحتلال إلى توسيع تصعيده أو الذهاب إلى عملية اغتيال أو ضرب كبير للبنية التحتية.

وفق مصدر في المقاومة سيعود الضغط الشعبي على الحدود بالتدريج (أ ف ب)

في ملفّ الانتخابات، علمت «الأخبار»، من مصادر «فتحاوية»، أن رئيس السلطة، محمود عباس، اتخذ قراراً بإلغاء الانتخابات بذريعة رفض الاحتلال إجراءها في القدس، وأنه أبلغ الاتحاد الأوروبي والأردنيين والمصريين بهذه الخطوة التي سيجري إعلانها الخميس المقبل عقب اجتماع «اللجنة التنفيذية لمنظّمة التحرير». لكن الأوروبيين نصحوه بإمهالهم حتى الخميس ليضغطوا على الاحتلال قبل أخذ موقف نهائي. في المقابل، ترفض «حماس» تأجيل الانتخابات، وتتّهم عباس بأن توجّهه إلى إلغاء الانتخابات ليس بسبب القدس، بل جرّاء الوضع الداخلي في «فتح» التي تدخل الانتخابات بثلاث قوائم، وبسبب تحذيرات الاحتلال له من فوز «حماس» وعودة المقاومة إلى الضفة. كذلك، أعلنت «الجبهة الشعبية» رفضها تأجيل الانتخابات، داعية إلى الاستمرار فيها ورفضها بنفس الطريقة والمنطق الذي فرضه الشباب في القدس».

سوريا

اشتباك القامشلي: «هدنة» جديدة تنتظر التطبيق

تمكّنت قوات «الأسايش»، التابعة لـ«قسد»، من السيطرة على كامل حيّ طي جنوب مدينة القامشلي، في ظلّ استمرار الجهود الروسية الرامية إلى نزع فتيل التوتّر الأمني في المدينة، وهو ما أسفر أمس عن إبرام اتفاق آخر جديد، يُفترض بدء تنفيذه اليوم

الحسكة ــ إيهم مرعي

تصاعدت الاتهامات الرسمية والشعبية لقوات «الأسايش» الكردية التابعة لـ«قسد»، باستغلال اتفاقات وقف إطلاق النار الأربعة التي أُعلن عنها في أوقات سابقة، لتحقيق تقدّم ميداني متزايد، أدّى أخيراً إلى السيطرة على كامل حيّ طي. وعلى رغم إعلان «الأسايش»، من طرف واحد، في بيان لها أوّل من أمس، التوصّل إلى اتّفاق دائم لوقف إطلاق النار، مع دعوة المدنيين إلى العودة إلى الحيّ، وذلك بعد سلسلة من المفاوضات، إلّا أن الحيّ شهد اشتباكات عنيفة مساء السبت. وفي وقت اتّهمت فيه «الأسايش» عناصر «الدفاع الوطني» بخرق الاتفاق وزعزعة استقرار المنطقة، أكد مصدر ميداني جكوجي، لـ«الأخبار»، أن «الأسايش تعمّدوا خرق وقف إطلاق النار، من خلال التسلّل إلى مواقع الجيش والدفاع الوطني في حيّ طي ومحيط الفوج 54، للسيطرة على أكبر مساحة جغرافية ممكنة». وبيّن المصدر أن «الأسايش استخدموا قذائف الهاون في هجماتهم، ما أدّى الى استشهاد ملازم وعنصر من الجيش السوري»، لافتاً إلى أن «تعزيزات عسكرية وصلت إليهم من الرقّة ومنبج، ما يؤكد وجود نيّات مسبقة لخرق الاتفاق».

وعلى رغم تأكيد مشيخة قبيلة طي في قرية جرمز رفضها وجود «الأسايش» في حيّها، والاستعداد للمواجهة العسكرية لطردهم منه، حاولت «قسد» تجاوز هذا الموقف العشائري، من خلال إصدار بيان لما قالت إنهم «شيوخ ووجهاء الجزيرة السورية» من داخل حيّ طي، طالبوا فيه «الأسايش بفرض الأمان في الحيّ، وإعادة المدنيين إليه». وفي هذا السياق، يؤكد مصدر عشائري أن «كلّ شيوخ ووجهاء العشائر المعروفين في الجزيرة لم يحضروا اجتماع قسد المزعوم، بمَن فيهم شيوخ ووجهاء قبيلة طيّ المعنيّون بالأمر»، مضيفاً إن «مشيخة قبيلة طيّ رفضت بشكل قاطع وجود أيّ عنصر من الأسايش أو قسد، ولا تقبل إلّا بوجود الحكومة السورية وقوّاتها العسكرية داخل الحيّ».

وبالتزامن مع ذلك، تواصلت الجهود الروسية لإنجاز اتّفاق يقوم على أساس إخراج كلّ من «الأسايش» و«الدفاع الوطني» من الحيّ، مع دخول قوى الأمن الداخلي الحكومية إليه، لإنهاء التوتر القائم في المدينة ومنع امتداده إلى مناطق أخرى. وفي هذا الإطار، يؤكّد مصدر مقرّب من الجانب الروسي، في تصريح إلى «الأخبار»، أنه «بعد جولة مفاوضات استمرّت لأربعة أيام، تمّ تحديد اتفاق لوقف إطلاق النار». ويكشف أن «الاتفاق نصّ على وقف دائم لإطلاق النار، وإعادة تأهيل الخدمات في الحيّ، والسماح للأهالي بالعودة إليه، ونشر الشرطة المدنية السورية داخله، مع نشر الشرطة العسكرية الروسية كقوّات فصل بين الطرفين». ويتابع المصدر أن «الجانب الروسي يُعدّ الضمانة لتطبيق الاتفاق، مع عدم وجود أيّ اعتراض من الطرفين على بنوده».

ويلفت مصدر ميداني سوري، من جهته، إلى أن هنالك «إصراراً حكومياً على انسحاب الأسايش من كامل الحيّ، وتطبيق بنود الاتفاق، الذي يُتوقّع أن تُنجز بنوده بعد ظهر غد (اليوم الثلاثاء)». ويشير المصدر، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «الحيّ سيبقى تحت إشراف وسلطة الحكومة السورية، وفق الاتفاق»، الذي يحدّد بنوده بأنها «تبدأ بعودة الأهالي إلى الحيّ، وإزالة آثار الاشتباكات وإعادة الخدمات فيه، مع دخول الشرطة الحكومية إليه لضبط الأمان داخله». وبالفعل، شرعت الآليات أمس في فتح الطرقات، وإعادة تأهيل خطوط الكهرباء والاتصالات المتضرّرة، توازياً مع بدء عودة الأهالي، فيما يُنتظر اليوم انطلاق إجراءات نشر قوى الأمن الداخلي الحكومية داخل الحيّ، مع تثبيت مخافر لها فيه، ليكون تحت إشراف الحكومة السورية.

> تقوم الجهود الروسية على أساس إخراج كلّ من «الأسايش» و«الدفاع الوطني» من حيّ طيّ

هنالك إصرار حكومي على انسحاب الأسايش من كامل الحيّ الجنوبي (أ ف ب)

إضاءة

عن جذور الغضب في إيرلندا الشمالية

أثبتت أعمال الشغب في شمال إيرلندا الخاضع لحكم لندن، مرّة أخرى، أن «اتفاق الجمعة العظيمة» (1998) كان مجرّد تمديد لحكم الاحتلال البريطاني وشراء للوقت، ولم يحسم شيئاً في وضع شاذّ متفجّر اسّس له الاستعمار الأقدم الذي لا يزال مستمرّاً. وضع لا يبدو أن ما يقوم به بوريس جونسون سيكون كافياً لنزع فتيل الأزمة منه. وهو ما يهدّد بتحوّله إلى مساحة احتكاك مع الأوروبيين

لندن ــ سعيد محمّد

عادت إيرلندا الشمالية إلى عناوين الصحف ومقدّمات نشرات الأخبار، خلال شهر نيسان/ أبريل الحالي، بعدما تجدّدت أعمال العنف في المناطق التي تغلب عليها كثافة بروتستانتية موالية للتاج البريطاني. ونقلت وسائل الإعلام صوراً لمركبات أضرمت فيها النيران، ولشبّان غاضبين يلقون قنابل حارقة، محذّرة من عودة الإقليم الخاضع لحكم لندن إلى «الأيّام الخوالي السيّئة وقت مرحلة الاضطرابات». ووصلت إلى حدّ دقّ ناقوس الخطر بشأن «هشاشة اتفاق 1998 للسلام، بين الكاثوليك الساعين إلى وحدة الجزيرة الإيرلندية وإنهاء الاحتلال البريطاني المستمر منذ عام 1541، والبروتستانت الذين يريدون البقاء جزءاً من المملكة المتحدة». ولم يتوقّف المحلّلون عن التذكير بحقيقة ترافق أعمال العنف الأخيرة مع الذكرى الثالثة والعشرين لتوقيع الاتفاق ـ الشهير بـ«اتفاق الجمعة العظيمة» ـ الهادف إلى إنهاء العنف الطائفي في إيرلندا الشمالية «إلى الأبد». كذلك، لم يكن رئيس وزراء جمهورية إيرلندا ميشال مارتن، ورئيس وزراء المملكة المتّحدة بوريس جونسون، إضافة إلى الرئيس الأميركي جو بايدن، بعيدين، بدورهم، عن إدانة العنف وحثّ السكان على الهدوء، خشية تصاعد أعمال الشغب المحلّية إلى عنف أكثر عمومية.

وعلى الرغم من تقارير أولية تحدّثت عن شخصيات غامضة تتلاعب بالشبّان الفقراء من الموالين للندن، الذين يعيشون على هامش الحياة الاقتصادية في الإقليم، واحتمال تورّط مافيا المخدّرات في أعمال التحريض، إلّا أن تفسيرات أخرى سرعان ما ظهرت تباعاً، إذ سلّط المعلّقون والسياسيون الموالون الضوء على تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي و«بروتوكول إيرلندا الشمالية» ضمن اتفاق «بريكست»، والذي أبقى على الحدود المفتوحة للإقليم مع الجمهورية الإيرلندية، كأسباب لسخط الموالين، إلى جانب قرار عدم مقاضاة كبار ساسة الحزب الجمهوري الإيرلندي (الشين فين)، لخرقهم، الصيف الماضي، تعليمات الوقاية من «كوفيد ـ 19»، خلال جنازة أحد كبار الشخصيات في تنظيم «الجيش الجمهوري الإيرلندي»، بوبي ستوري. وفي حين أدان الجميع علناً مظاهر العنف، فقد جادل أنصار بريطانيا في بلفاست بأن مجتمعهم تعرّض للخيانة من قِبَل ويستمنستر (مقرّ البرلمان في لندن) بتصديقه على البروتوكول العتيد، وأن لديهم شعوراً بالإحباط بسبب تراجع مكانتهم، في وقت بدا فيه القوميّون كأنهم سيصبحون أصحاب اليد العليا في الإقليم. وسرعان ما توالت الإدانات المتبادلة وفصول لعبة اللوم المعتادة، وكذلك محاولة السياسيين والحكومات كسب نقاط من وراء أعمال العنف. ودعت آرلين فوستر، الوزيرة الأولى في حكومة الإقليم المحلية، إلى استقالة سيمون بيرن، رئيس شرطة الأمن الوطني، لأخطائه في جنازة ستوري، فيما كان ميشال مارتن من دبلن يحضّ جميع الأطراف على دعم شرطة الأمن الوطني وأجهزة حفظ النظام. وفي الحقيقة، لم تهدأ أعمال العنف إلّا لدى الإعلان عن وفاة الأمير فيليب، دوق أدنبرة، يوم الجمعة 9 نيسان/ أبريل الحالي، وصدور دعوات من الجماعات الموالية إلى تأجيل «جميع احتجاجات الطائفة البروتستانتية الوحدوية الموالية كعلامة احترام للملكة والعائلة المالكة».

لكن تعامل مختلف الجهات مع تجدّد أحداث العنف، بوصفها حدثاً من خارج سياق الوضع الطبيعي وعودة إلى ماضٍ أسود لمجتمع يحكمه اتفاق نهائي لإنهاء العنف الطائفي، يتناقض مع واقع التناقضات العميقة التي لا تزال تحكم حياة الأقاليم الإيرلندية المحتلّة. والحقيقة أن عملية السلام وما تمخّض عنها من اتفاق في عام 1998، كانا مصمّمَين بشكل أساسي لإدارة الصراع واحتوائه في المقام الأول، وإيجاد صيغة لتجميد الأوضاع القائمة بغرض تمديد هيمنة لندن على الإقليم. وعلاوة على ذلك، وخلال الأزمات المتكرّرة التي اتّسمت بها السنوات الـ 23 الماضية، لم ينجح الاتفاق إلّا في بناء مؤسّسات سياسية منقسمة وخلق ديناميات تكرّس التباين الطائفي المفتعل. وفي ضوء ذلك، لا يبدو تجدّد أحداث العنف أمراً مفاجئاً، وإن كانت قد اتّسمت هذه المرّة ببعض تفاصيل مثيرة للاهتمام، إذ اقتصرت إلى حدّ كبير على المناطق الموالية، مثل طريق شانكيل في بلفاست وخليج تايغرز، إلى جانب مناطق مماثلة في نيوتاونابي وكاريكفيرجس المجاورتين، إضافة إلى مشاغبات متفرّقة في المناطق الموالية في ديري، وبعض المدن الصغيرة الأخرى. وفي حين أن العنف الموالي كان موجّهاً إلى حدّ كبير إلى قوات الشرطة، فإن أخطر المشاغبات شملت شبّاناً من شانكيل الموالية يواجهون شبّاناً من منطقة طريق سبرينغفيلد القومية، في غرب بلفاست على طول واجهة طريق لانارك. وجاء هذا في وقت منعت فيه الشرطة مواجهة مماثلة بين الجانبين في شمال بلفاست، بين حي نيو لودج (القومي) وخليج تايغر (الموالي). واستخدمت الشرطة خراطيم المياه عدّة مرّات، أثناء المواجهات مع الشباب القوميين الذين تجمّعوا على طريق سبرينغفيلد استعداداً لمواجهة غارات محتملة للموالين على مناطقهم. وفي المشهد الكلّي، فإن أعمال الشغب أقتصرت على مناطق جغرافية محدودة جداً، لها خبرة طويلة في مثل هذا العنف، وكانت الأعداد المتورّطة فيها صغيرة نسبياً (بالمئات، وليست بالآلاف).

> يبدو القوميّون كأنهم يكسبون تدريجياً في مرحلة ما بعد عام 1998

الحرمان الاجتماعي، والبطالة، وشعور الأجيال الجديدة بالاستبعاد والاغتراب، وانغلاق آفاق المستقبل، كلّها عوامل توفّر الموارد البشرية الخام اللازمة للاضطرابات. لكن التكوينات السياسية والمجتمعية في إيرلندا الشمالية هي التي تحدّد كيفية تعبير هؤلاء الشبّان الساخطين عن غضبهم. وعلى المستوى السياسي، يحاول المسؤولون الموالون للتاج حشد اتباعهم، من خلال سياسة التظلّم وإعلان الاستياء الموجّه إلى حدّ كبير ضدّ مواطنيهم القوميين، بدلاً من انتقاد النظام. وفي الواقع، فإن التحوّلات الديموغرافية لمصلحة الكاثوليك، والتردّي المستمر للتكوينات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للموالين، منذ سبعينيات القرن العشرين، والقبول القسري بتقاسم السلطة مع القوميين في البرلمان المحلّي للإقليم، كلّها عوامل زعزعت استقرار الكتلة البروتستانتية وقوّضت الثقة بالنفس لدى القيادة السياسية واتباعها على حدّ سواء. وعلى النقيض من ذلك، يبدو القوميّون كأنهم يكسبون تدريجياً، في مرحلة ما بعد عام 1998، حيث يلعب التاريخ والديموغرافيا والعلاقة بالاتحاد الأوروبي لمصلحة قضيّتهم: إعادة توحيد إيرلندا. وفوق ما تقدّم كلّه، خلق «بروتوكول إيرلندا الشمالية» شعوراً مريراً لدى الموالين بالخيانة، وتذكيراً صارخاً لهم بحقيقة علاقة الاحتلال التي تربط بين لندن والإقليم. ولا يبدو بوريس جونسون بتصريحاته الأخيرة بشأن كسر بعض مواد البروتوكول، بصفتها مخالفة للقانون الدولي ولاتفاق «بريكست»، لمصلحة تمتين علاقة الإقليم ببريطانيا، قادراً على استعادة ثقة الموالين في بلفاست قريباً، فيما سيُدخله ذلك حتماً في دوامة احتكاك جديد بالأوروبيين.

هذا هو السياق السياسي الأوسع لاندلاع أعمال الشغب في المناطق الموالية، حيث ثمّة مجموعات متنوّعة من المراهقين المهمّشين الساخطين وبقايا قوّات شبه عسكرية، لن يكون بمقدورها، من دون تدخّل بريطاني حاسم لمصلحتها ـ لا ترغب به لندن في المرحلة الحالية على الأقلّ ـ وقف مسيرة توحيد الجزيرة الإيرلندية، ولا منع تصحيح جرائم الاستعمار.

لا يبدو أن تجدّد أحداث العنف أمر مفاجئ وإن كانت قد اتّسمت ببعض تفاصيل مثيرة للاهتمام

العالم

تقرير

مصر تدقّ باب الدين الخارجي: رفع هامش الاقتراض إلى 7%

نشرت وكالة «رويترز»، أمس، تقريراً يتحدّث عن خطط الحكومة المصرية لتجاوز العجز المالي في موازنة السنة المالية 2021-2022، من طريق رفع هامش الاقتراض. وجاء في التقرير أن مصر تتوقع أن يرتفع اقتراضها بنسبة 7,1% إلى 1,068 تريليون جنيه (68,1 مليار دولار) في السنة المالية التي ستبدأ في تموز/يوليو المقبل، وأن الحكومة توقّعت جمع 66 مليار جنيه من طريق بيع سندات دولية، انخفاضاً من 72 مليار جنيه جمعتها هذا العام. وتم تحديد إجمالي الإنفاق لعام 2021-2022 عند 1,84 تريليون جنيه، والإيرادات عند 1,11 تريليون جنيه.

واستندت الموازنة، بحسب وزير المالية، محمد معيط، إلى توقّعات النمو الاقتصادي عند 5,4% ارتفاعاً من 2,8% هذا العام، وإلى تضخم بنسبة 7%؛ إذ تتوقّع الموازنة عجزاً إجمالياً يعادل 6,7% من الناتج المحلي الإجمالي، انخفاضاً من 7,7% هذا العام، وفائضاً أولياً بنسبة 1,5%.

وفي العام الماضي، نشر المركز الإعلامي لمجلس الوزراء تقريراً تضمّن رسوماً توضيحية تسلّط الضوء على «تماسك المؤشرات الاقتصادية وتحقيقها نتائج جيدة» في حصاد عام 2020 «مقارنة ببداية الإصلاح الاقتصادي»، الذي انطلق في شباط/ فبراير 2016، حين جرى طرح سندات الخزينة المصرية قصيرة الأمد للسوق الخارجية. وبعد تعويم الجنيه، وانخفاض سعر صرفه إلى حدود 20 جنيهاً لكل دولار في 2017، وصل معدّل التضخم إلى أرقام قياسية؛ ولم يكن رفع أسعار الفائدة لمستويات 16-18% كافياً للسيطرة على الموجة التضخميّة الناتجة من التعويم. لذلك، بدأت الدولة في زيادة جاذبية السندات المصرية وأذون الخزانة المحلية والدولية للمستثمرين الأجانب من طريق رفع أسعار الفائدة عليها، وذلك من خلال الفوائد السخية التي قدّمتها الحكومة. وهو ما زاد حجم المستثمرين، ورفع حجم سندات العشر سنوات بما يقارب 11%، وأذون الخزانة المحلية بنحو 13%. كما ساهمت تحويلات العاملين في الخارج - بعد التعويم - في دعم الاقتصاد المصري؛ ففي 2016، كانت تلك التحويلات تُقدَّر بنحو 18 مليار دولار، ولكنّها ارتفعت إلى نحو 27,8 مليار في 2020.

يدفع المصريون ضريبة زيادة معدّلات التضخّم (أ ف ب)

وبعد وباء «كورونا»، وما صاحبه من ركود عالمي، واجهت مصر اضطرابات اقتصادية داخلية. وتوجّه الاستثمار الخارجي نحو السندات الأكثر استقراراً وأعلى ربحية، بعيداً من السوق المصرية. وترفع تلك السندات كلفة فوائد الديون إلى ما يقرب 569 مليار جنيه سنوياً من دون حساب أصل الدين، بعدما كانت في 2016 (عام التعويم) تستهلك ما يقرب من 316 ملياراً، أي إنفاق 253 ملياراً لسداد فوائد الديون، وذلك بينما يدفع المصريون أيضاً ضريبة زيادة معدّلات التضخّم من طريق تدمير القدرة الشرائية.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 3726

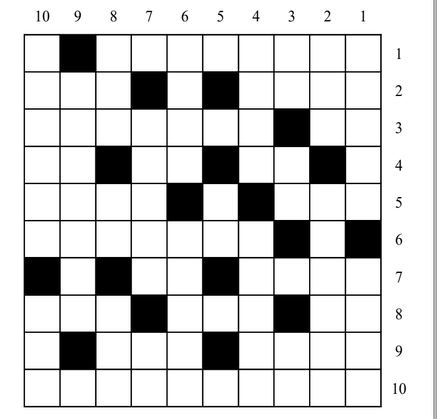

أفقيا

1- نصب فرنسي شهير – 2- عاصمة أوروبية – من الحيوانات – 3- طعم الحنظل – من ألعاب الفنون والرياضة – 4- لا يُباح – مسكن الطير – إله – 5- حيوانات بحرية – إحدى القارات – 6- شاعرة عربية – 7- من الحشرات – ضرب بيده – 8- خصب – موسيقى المآتي راحل من أكبر عباقرة الموسيقى الكلاسيكية في التاريخ الغربي – ضد إشترى – 9- أزيد من سعر البضاعة – من أيام الأسبوع – 10- حفرها فرديناند دي ليسيبس

عمودياً

1- بطل أسطوري فينيقي أنشأ مدينة طيبة في اليونان ونقل إليها الأبجدية – من الفاكهة – 2- يكسو جلد بعض الحيوانات – مدينة أوسترالية – 3- من الأمراض – بيت العنكبوت – نوتة موسيقية – 4- أضاء المكان – قبل خمسة – 5- يستخرج من العنب – 6- نعود – حلية تلبسها النساء في الرجل – 7- تُستعمل للمحكومين عليهم بالإعدام – شعور – 8- شهر هجري – متشابهان – سكان الصحاري – 9- لقب غُرفت به الجمهورية الفرنسية – 10- لقب زنوبيا – من الحبوب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أيمن زبيب – 2- نجامينا – صل – 3- فل – لصيق – 4- يهود – كرم – 5- يا – أنهض – ة ة – 6- أردو – ورق – 7- لاسكو – مل – 8- رميت – رعاف – 9- ربو – أديم – 10- عين ورقة – طل

عمودياً

1- أن – سيام – رع – 2- يجف – ار – ربي – 3- مالي – دلهون – 4- نم – هاواي – 5- زيتون – ستار – 6- بن – دهوك – دق – 7- يال – ضرورية – 8- صك – عم – 9- صيرة – ما – 10- علقمة الفحل

sudoku 3726

					3	8		
1	3	6	4				5	2
		2			1	4		
4		9		6			3	
			7		5			
	2			1		9		7
		5	2			6		
	9				7	5	2	
	8	4	9			3		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3725

2	6	7	5	8	1	3	9	4
9	5	8	3	4	7	6	1	2
3	1	4	2	6	9	7	8	5
4	3	6	8	9	5	1	2	7
7	2	5	6	1	3	9	4	8
8	9	1	7	2	4	5	3	6
5	8	2	9	3	6	4	7	1
1	7	3	4	5	8	2	6	9
6	4	9	1	7	2	8	5	3

مشاهير 3726

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر وأديب سوري (1934-2006). كان فقره سبباً في تركه المدرسة في سن مبكرة وكانت دمشق وبيروت المحطات الأساسية في إبداعه. من مؤسسي جريدة تشرين

■ 6+5+4+4+1+8+3 = مرفأ تغطي سعودي ■ 11+3+10+2 = توق الى التقدم ■ 9+1+7+5 = سحاب السماء

حل الشبكة الماضية: **الفونس دوديه**

إعداد نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

8 10 12 16 20 23 17

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1895 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 8 - 10 - 12 - 16 - 20 - 23 الرقم الإضافي: 17

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
.قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 98,746,215 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 4 شبكات
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 24,686,554 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 66,978,270 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 59 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,135,225 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 66,978,270 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 2,055 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 32,593 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 202,656,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 25,332 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 175,887,959 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1895 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 90831

■ **الجائزة الاولى: 45,119,359 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة
قيمة الجائزة الإفرادية: 45,119,359 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 0831.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 831.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم 31.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1117 وجاءت النتيجة كالآتي:

● يومية ثلاثة: 438
● يومية اربعة: 6353
● يومية خمسة: 41447

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب الان بتريس جورج معوض بصفته وكيل ماري انطوانيت جورج معوض زوجة لويس سعيد فرنسيس سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 403 القسم 1063 البلوك c من منطقة وطى سلام العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب المحامي هنري ادمون صفير بصفته وكيل المحامي عبده نخله لحود بوكالته عن سمير سليم هاني سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 437 من منطقة عين الريحانة العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب الياس طانيوس سلامه بصفته أحد ورثة المرحوم طانيوس لحود حنا سلامه سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1263 من منطقة حراجل العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب كابي الياس الحلو بصفته وكيل طانيوس حنا خليل 25 سهم سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 647 من منطقة ذوق مكايل العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب طاني حنا حرب بالوكالة عن شربل الطبش سند بدل ضائع للعقار 4/1239 النخله.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب زيد الياس أبي راشد بصفته وكيل ليلى حليم حداد سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 84 من منطقة مراح المير العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب محمد سعيد دمج بوكالته عن أحمد محمد الكجك سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 2165 الجية.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر
إلى المنفذ عليه محمد ياسين مصطفى كوسا من كفرجوز ومجهول محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئك هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2021/39 والمتكونة بين المنفذ سعيد محمود طه بوكالة المحامي أحمد الديلاتي وبينك إنذاراً تنفيذياً بموضوع بدلات إيجار بقيمة 5700 دولار أميركي.

وعلية تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لإستلام الإنذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقك أصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الإنذار.

مأمور التنفيذ
فاطمة سلهب

دعوة

إن محكمة صور الشرعية الجعفرية تدعو نهاد موسى حمزي للمثول أمامها نهار الاثنين في 31/5/2021 بالدعوى المقامة عليها من ذوالفقار علي الحاج علي الدر، مادة إثبات طلاق أساس 2021/295 غرفة القاضي الشيخ حسن عبدالله وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح لإبلاغك كافة الأوراق الشرعية بما فيها الحكم القطعي.

رئيس قلم محكمة صور الشرعية الجعفرية
محمود صالح

إعلان قضائي

بتاريخ 20/4/2021 قرر رئيس محكمة نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من نصيف إلياس عبود والمسجل برقم 2021/961 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقارين رقم 53/ و/54/ من منطقة بيصور - جزين العقارية وهي دعوى السيد رزق الله سمعان سمعان ببيع غبن على المشتري الياس عبود من سنة /1944/ ولا تزال في محكمة التمييز. فمن له مصلحة بالإعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان

أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب علي زيدان يزدة سندات تمليك بدل ضائع بحصص مريم وعليا ابناء أمين عبدالرحمن فاضل وشكيب قاسم العزنكي في العقار 7970 القرعون بصفته وكيل ابراهيم قاسم جمعة العزنكي المستفيد من القيد الاحتياطي يومي 1997/7970.

للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان

أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب علي محمد ابراهيم سند تمليك بدل ضائع بحصته في العقار 429 لبايا.

للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان

تعقد لجنة المناقصات إجتماعها في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً بتاريخ 18/5/2021 بطريقة المناقصة العمومية:
* إعادة تلزيم أعمال توسيع المنطقة السياحية لمقاهي البردوني إنشاء ساحة وممرات للمشاة ضمن نطاق بلدية زحلة – معلقة وتعنايل.

يُمكن لمن يرغب الإشتراك في هذه المناقصة أن يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الإدارية في البلدية أثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط أن يصل الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.

زحلة في 26/4/2021
رئيس بلدية زحلة – معلقة وتعنايل
المهندس أسعد زغيب

تبليغ

جانب: فيتا جورج بونينا / مجهولة محل الإقامة
الموضوع: تبليغ فقرة حكمية
المرجع: محكمة بيروت الشرعية الجعفرية /غرفة القاضي السيد بشير مرتضى
بتاريخ 2/3/2000 أوقع زوجك غسان محمود دبوق طلاقك غيابياً طلاقاً بائناً بينونة كبرى (حسب توصيف مجري الطلاق) وسجل لدى هذه المحكمة تحت رقم أساس 642 سجل 442 تاريخ 2/3/2000 وبما أن الجهة المستدعية ترغب بالاستحصال على نسخة صالحة للتنفيذ عن القرار المذكور. وبما أن القانون أوجب إبلاغك أصولاً، لذا لأخذ العلم بأن مهلة الإعتراض خمسة عشر يوماً تلي تاريخ النشر.

19 نيسان 2021
رئيس قلم محكمة بيروت الشرعية الجعفرية
علي الحاج

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب نادر ابراهيم متيرك سند بدل ضائع للعقار 709 ارزي.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المحامي زياد جمعه وكيل ميرنا منيمنه وكيلة سليمان أحمد مختار ضيا بصفته مشتري سند بدل ضائع للعقار 855 مجدليون باسم وليد بهاء الدين الحريري.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت راشيل بهيج نجم لموكلها بهيج نقولا ضاهر نجم سند بدل ضائع للعقار 321 كفريا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت نوها أسعد أبو غزالة وكيلة جورج كامل كرم لمورثه كامل عبدالله كرم سندات بدل ضائع للعقارات 48 - 1268 - 1269و 1352 المعمرية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب أحمد سليمان عزالدين وكيل رمزي علي شمبوط بالأصالة ولمورثته سلمى كامل عسيران سندات بدل ضائع للعقار 3933 العباسية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب ذيب زيون وكيل محمد الحاج وكيل عبدالأمير الحاج لمورثه عبدالله ابراهيم الحاج محمد حسن سند بدل ضائع للعقار 88 معركة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان قضائي

بتاريخ 2021/4/8 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي الحاج علي نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من وسيم منصور أبو شعر والمسجل برقم 1686/2021 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقار رقم 67 من منطقة المية ومية العقارية الأولى مسجلة برقم يومي 2274 تاريخ 1966/9/22 إنذار صادر عن دائرة إجراء صيدا تاريخ 1961/9/13 من حكمت جبران حجار ضد خليل منصور أبو شعر لقاء دينه البالغ عشرة آلاف ليرة لبنانية والثانية مسجلة برقم يومي 2796 تاريخ 1973/9/25 إنذار ومحضر حجز عقاري صادر عن دائرة إجراء صيدا رقم 673/73 تاريخ 1973/9/13 من خليل منصور أبو شعر لمصلحة حكمت جبران حجار لقاء مبلغ عشرة آلاف ليرة عدا اللواحق والثالثة برقم يومي 2949 تاريخ 1973/10/5 دعوى حجز مقامة من حكمت خليل منصور ضد خليل منصور أبو شعر في هذا العقار وخلافه رقم الدعوى 484/73. فمن له مصلحة بالإعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
سلام الغوش

◄ مبوب ►

ننجز معاملات الانتقال لتصبح مالكاً للعقارات
جميع الرسوم والمصاريف على عاتقنا
أما الدفع نقداً أو تقسيطاً
أو حصص عقارية
٠٣/٠٦٨٥٠٩ - ٧٠/٦٢٦٤٣٤
٠٣/٠٤٥٣٨٨ - ٠١/٣٨٣٢٦٠

نقابة المحضرين في بيروت

دعوة الهيئات العامة للفروع لترشيح ممثليها لعضوية مجلس النقابة

عملاً بالمواد ٢٩ و٣٠ و٤٧ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمواد ١٠٥ و٢٠٥ من النظام الداخلي، وانسجاماً مع قرارات التعبئة العامة الصادرة حتى تاريخه، تدعى كل من الهيئات العامة للفروع التالية:

- فرع المهندسين المدنيين الاستشاريين
- فرع المهندسين المعماريين الاستشاريين.
- فرع المهندسين الموظفين والمتعاقدين في الدولة والبلديات والصالح المستقلة والمؤسسات العامة.
- فرع المهندسين الزراعيين وذوي الاختصاصات المختلفة

لعقد جلسة في دار النقابة بيت المهندس يوم الأحد في ٢٣ أيار ٢٠٢١ لترشيح خمسة ممثلين من كل فرع لعضوية مجلس النقابة. تجري عملية الانتخاب وتفتح صناديق الاقتراع ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الساعة الخامسة بعد الظهر حيث تقفل صناديق الاقتراع ويباشر بعملية الفرز.

تقدم الترشيحات إلى مجلس النقابة حتى موعد أقصاه يوم الثلاثاء ١١ أيار ٢٠٢١ حتى الساعة الثانية بعد الظهر، وتعتبر كافة الترشيحات لكافة المراكز المقدمة سابقاً ملغاة.

يكون انعقاد الهيئة العامة لكل فرع قانونياً مهما بلغ عدد الحاضرين وتجري الانتخابات على دورة واحدة وبالأكثرية النسبية ويشارك فيها المهندسون اللبنانيون الذين سددوا كافة الرسوم السنوية عن السنة المالية المنصرمة قبل ٢٨ شباط ٢٠٢١، يضاف اليهم المهندسين الجدد والمهندسين الذين اعيد قيدهم حتى تاريخ ٢٠٢١/٢/٢٨.

ملاحظة:

يأخذ كافة المرشحون علماً انه بنتيجة العملية الانتخابية في مرحلتها النهائية والتي ستوصل ممثلاً واحداً عن كل من الفروع الاربعة المذكورة اعلاه.

وبسبب التعديلات الاستثنائية التي فرضتها القوة القاهرة على انتظام عمل النقابة، ستجري "فرعية" في مجلس النقابة بعد الانتهاء من الانتخابات النهائية، كي يحدد عضوين عن فرعين مختلفين يعتبر انتخابهما قد تم لسنتين وليس لثلاث سنوات، وذلك تأميناً لعودة النقابة الى حياتها القانونية الطبيعية كما حددها القانون ٩٩٢/٦٣ وانظمة النقابة.

سيعمل مجلس النقابة على تأمين كافة الاجراءات التي تضمن تمام العملية الانتخابية وفقاً لافضل معايير السلامة العامة التي يفرضها وباء كورونا.

تبقى مواعيد الانتخابات المحددة في هذا الاعلان خاضعة للمستجدات القانونية والتنظيمية والصحية التي قد يفرضها تطور مفاعيل وباء كورونا.

النقيب حاد ثابت

نقابة المحضرين في بيروت

دعوة الهيئات العامة للفروع لانتخابات تكميلية لممثليها في هيئة المندوبين

عملاً بالمواد ٢٢ و٢٣ و٧٥ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمواد ٤٠١ و٤٠٢ و٤٠٤ من النظام الداخلي، وتبعاً لقرارات التعبئة العامة، تدعى الهيئات العامة لكل من فروع النقابة السبعة المنصوص عليها في المادة ١٠٦ من النظام الداخلي لانتخابات تكميلية لممثليها في هيئة المندوبين بدلاً من الذين انتهت ولايتهم في دار النقابة – بيت المهندس يوم الأحد في ٢٣ أيار ٢٠٢١.

يباشر بعملية الانتخاب وتفتح صناديق الاقتراع من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الخامسة بعد الظهر حيث تقفل صناديق الاقتراع ويباشر بعملية الفرز.

إن العدد المطلوب لإكمال ممثلي الفروع استناداً الى المادة ٤٠١ والمادة ٥٠٤ من النظام الداخلي هو ٢٣٨ مندوب مقسمين كما يلي:

الفرع الأول: فرع المهندسين المدنيين الاستشاريين ٥٩ موزعين على الفئات كما يلي: فئة ب: ١٨ – فئة ج: ٧ – فئة د: ٣٤

الفرع الثاني: فرع المهندسين المعماريين الاستشاريين ٤٤ موزعين على الفئات كما يلي: فئة ب: ١٨ – فئة ج: ٥ – فئة د: ٢١

الفرع الثالث: فرع مهندسي الكهرباء الاستشاريين ٤٤ موزعين على الفئات كما يلي: فئة ب: ١٣ – فئة ج: ١٣ – فئة د: ١٩

الفرع الرابع: فرع مهندسي الميكانيك الاستشاريين ٢٣ موزعين على الفئات كما يلي: فئة ب: ٧ – فئة ج: ٨ – فئة د: ٨

الفرع الخامس: فرع المهندسين المتعهدين واصحاب المصالح والمهندسين العاملين لديهم ٢٤ موزعين على الفئات كما يلي:
فئة ب: ٢٦ – فئة ج: ١٨ – فئة د: ٢٠

الفرع السادس: فرع المهندسين العاملين في القطاع العام ١٣ موزعين على الفئات كما يلي: فئة ب: ٢ – فئة ج: ٢ – فئة د: ٧

الفرع السابع: فرع المهندسين الزراعيين وذوي الاختصاصات المختلفة ٢٢ موزعين على الفئات كما يلي: فئة ب: ٩ – فئة ج: ٥ – فئة د: ٨

... تقدم الترشيحات لممثلي الفروع في هيئة المندوبين إلى مجلس النقابة في موعد أقصاه يوم الثلاثاء ١١ أيار ٢٠٢١ حتى الساعة الثانية بعد الظهر، وتعتبر كافة الترشيحات لكافة المراكز المقدمة سابقاً ملغاة.

يكون انعقاد الهيئة العامة لكل فرع قانونياً مهما بلغ عدد الحاضرين وتجري الانتخابات على دورة واحدة وبالأكثرية النسبية ويشارك فيها المهندسون اللبنانيون الذين سددوا كافة الرسوم السنوية عن السنة المالية المنصرمة قبل ٢٨ شباط ٢٠٢١، يضاف اليهم المهندسين الجدد والمهندسين الذين اعيد قيدهم حتى تاريخ ٢٠٢١/٢/٢٨.

ملاحظة: سيعمل مجلس النقابة على تأمين كافة الاجراءات التي تضمن تمام العملية الانتخابية وفقاً لافضل معايير السلامة العامة التي يفرضها وباء كورونا. تبقى مواعيد الانتخابات المحددة في هذا الاعلان خاضعة للمستجدات القانونية والتنظيمية والصحية التي قد يفرضها تطور مفاعيل وباء كورونا.

النقيب حاد ثابت

إعلانات رسمية

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب فيلكس انطوان المر وكيل انطوان يوسف المر مالك القسم /4/ من العقار /2145/ قرنة شهوان سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت ليليان فؤاد الحداد وكيلة كريستين انترانيك طوموليان احدى ورثة ماركو سبع بشاره احدى ورثة رجا حنا ابي انطون المالكة في العقار /942/ برمانا سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب فؤاد عبده السبعلي مالك العقار /380/ المياسة سند تمليك بدل عن ضائع بإسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت فدى جوزيف منعم وكيلة ريتا ميشال يمين وكيلة جان ميشال يمين مالك القسم /9-B/ من العقار /349/ زكريت سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب شربل الياس صفير مالك القسم /7-A/ من العقار /173/ المنصوريه سند تمليك بدل عن ضائع بإسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب مارون ابراهيم هاشم وكيل جبلبير ببير عارف بيلونه مالك العقار /990/ سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت ليليان فؤاد الحداد وكيلة كريستين انترانيك طوموليان احدى ورثة ماركو سبع بشاره احدى ورثة رجا حنا ابي انطون المالكة في العقار /942/ برمانا سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب بيار مارون الحلو وكيل شربل فؤاد معتوق المالك في القسم /71/ من العقار /587/ المنصورية سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب بيار مارون الحلو وكيل جوسلين انطوان توما صقر مالكة الرقبة في القسم /7/ من العقار /732/ انطلياس سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت جوسلين سمير ريشا مالكة القسم /9/ من العقار /888/ المجذوب سند تمليك بدل عن ضائع بإسمها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت صونيا واصف التامر وكيلة رياض ميشال حداد مالك القسم /2/ من العقار /1222/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب موريس مارون موسى وكيل مارون نقولا موسى مالك العقار /290/ الدوار سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتنطلبه سامي يوسف يوسف وكيل ميشال سبع واكيم وكيل سبع نجيب واكيم مالك القسم /10-B/ من العقار /1443/ المنصورية سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في جزين
طلب نبيل يوسف اندراوس وكيل حنا سعيد سابا حنا بصفته مفوّض شهادة قيد بدل ضائع للعقار 596 كرخا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
باسم حسن

اعلان
من امانة السجل العقاري في جزين
طلبت دينا أديب الحداد لموكلها وليد طانيوس الحلو شهادة قيد بدل ضائع للعقار 5/1793 جزين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
باسم حسن

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب بسام خليل عبد النور وكيل زياد بهيج عبد النور الولي الجبري على ابنه كارل زياد عبد النور المالك في القسم /4/ من العقار /200/ الدكوانة سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب فارس خليل انطون احد ورثة خليل فارس انطون المالك في القسم /9/ من العقار /292/ الزلقا سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2019/189
طالب التنفيذ: لويزا خليل مزهر
المنفذ عليه: روني بولس نصار
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ المتن رقم 2016/553 تاريخ 18/3/2019 والمتضمنة متابعة إجراءات التنفيذ على اسهم المنفذ عليه في العقارين 398 و887 من منطقة عزة العقارية تحصيلاً للدين البالغ 55000 دولار أميركي.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 11/6/2016
تاريخ تبليغ الانذار: 23/6/2016
تاريخ قرار الحجز: 25/2/2019
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 12/3/2019
تاريخ محضر وصف العقار: 24/4/2019 وتاريخ تسجيله: 27/5/2019
العقار الموصوف:
2 – رقبة 219.75 سهم في العقار رقم 398 من منطقة عزة العقارية يقع في محلة كرم النعسان ويحتوي على بعض الأشجار والأعشاب البرية و140 شجرة زيتون وقسم منه مزروع حالياً فول.
مساحة كامل العقار: 13818 م2
التخمين للحصة المطروحة: 57017 د.أ.
الطرح للحصة المطروحة بعد التخفيض: 30790 د.أ.

1 – رقبة 1200 سهم في العقار رقم 887 من منطقة عزة العقارية يحتوي على الصخور والبلان والأعشاب البرية.
مساحة كامل العقار: 5406 م2
التخمين للحصة المطروحة: 40545 د.أ.
الطرح للحصة المطروحة بعد التخفيض: 21895 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 20/5/2021 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية، تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارين الموصوفين أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عدّ مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين المطروحين ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
مريم قبيسي

اعلان
من امانة السجل العقاري في جزين
طلب نبيل يوسف اندراوس وكيل حنا سعيد سابا حنا بصفته مفوّض شهادة قيد بدل ضائع للعقار 596 كرخا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
باسم حسن

اعلان
من امانة السجل العقاري في صيدا
طلبت ايمان عبداللطيف الخطيب سند بدل ضائع للعقار 10/1204 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
باسم حسن

اعلان
من امانة السجل العقاري في صيدا
طلب المحامي نصري نابلسي لموكليه حسين وقاسم حسن فاضل بالأصالة ولمورثتيهما بديعة عبدالله حرب بالعقار 861 الصرفند.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان قضائي
بتاريخ 22/4/2021 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي محمد الحاج علي نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من هلا قسطة قسطة والمسجل برقم 2021/1712 والذي تطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقار رقم 275 مغدوشة والمسجلة برقم يومي 1666 تاريخ 28/9/1961 دعوى قسمة مقامة لدى القاضي البدائي المدني في صيدا من الياس طنوس مخايل نجم فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

اعلان
طلبت المستدعية حنة حنا سليمان تصحيح شهرتها في العقار 513 برتي وإعتبار شهرتها سليمان بدلاً من خليل.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري محمد الحاج علي

اعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب ربيع محمود صافي بالأصالة عن نفسه سند بدل ضائع في العقار 1574 عاصون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف
وسام ولي الدين

اعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب روجيه سايد سعاده بالوكالة عن أحد ورثة اليس سليم الشدياق سندات بدل ضائع للعقارات 77 و93 و114 و170 و209 و260 صخره و1272 عردات و31 كفردلاقوس 48 و59 و62 مزرعة جناد و109 و112 و318 و755 و925 و932 و968 و1507 و1510 و1516 و1673 و1677 و 1686 و1729 و1738 و1743 و1746 و1895 و1956 و1967 و1972 و1987 و1996 و2245 و 2328 و2337 و2730 و2737 و2860 و3232 و3450 و3482 /2 و3686 و3687 و3689 و3746 و3776 و3855 و3983 و3985 و4019 و4044 و4063 و4067 و4137 و4208 و4271 و4357 و4362 و4369 و4380 و4605 و4637 و5289 مزياره.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان تلزيم
لتلزيم صيانة الأدوات الصحية الظاهرة مع تركيب قطع غيار في كافة مباني مديرية الضريبة على القيمة المضافة – هنري شهاب، بتاريخ 25/5/2021 الساعة العاشرة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان – المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل الى قلم مصلحة الديوان – المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 19/4/2021
وزير الزراعة
عباس مرتضى
التكليف 283

إعلان رقم 1/6
تعلن وزارة الزراعة – المديرية العامة للزراعة – عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم المواد واللوازم المخبرية لزوم وزارة الزراعة – مختبر المبيدات الزراعية – مديرية الثروة الزراعية بطريقة استدراج العروض للعام 2021، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 25/5/2021 الساعة العاشرة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان – المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل الى قلم مصلحة الديوان – المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 19/4/2021
وزير الزراعة
عباس مرتضى
التكليف 282

اعلان
عن مناقصة عمومية لتلزيم تقديم عبوات حبر خلال العام 2021
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت شارع بغداد – كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم الأربعاء الواقع فيه 12/05/2021 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم تقديم عبوات حبر خلال العام 2021.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الإدارية للصندوق خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلّم باليد إلى بريد المديرية الإدارية لقاء إيصال يرقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدّم بغير الطريقة المذكورة أعلاه، أو يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في 22 نيسان 2021
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 288

بطلان زواج
وليد نجيب السمراني – كارول عباس قاسم نظام
جبيل
إعلان قضائي
إن المحكمة الابتدائية الموحدة المارونية، تدعو الزوجة كارول عباس قاسم نظام، للحضور إلى قلم هذه المحكمة، لتبلغ الحكم الابتدائي النهائي الصادر في 9/4/2021 وذلك في مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.
ذوق مصبح، في 15/4/2021
الرئيس
الخوري انطونيوس جبارة

اعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمود إبراهيم نور الدين سند بدل ضائع للعقار 6/3872 العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

اعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد عبدالحسين حسان لموكله مصطفى عبدالله سليمان سند بدل ضائع للعقار 36 معركة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

اعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب ابراهيم محمد خيامي لموكله حسين محمد فواز سند بدل ضائع للعقار 1780 العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

اعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب علي حسين قصير لموكله علي أحمد حسن الحسيني سند بدل ضائع للعقار 46 جناتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
تجري مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك في أحد مكاتبها الكائنة في محطة مار مخايل طريق النهر مناقصة عمومية لتنفيذ أعمال إصلاح وترميم وتأهيل مباني ومنشآت وتجهيزات في محطة مار مخايل وذلك في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 18/05/2021.
على الراغبين بالاشتراك بالمناقصة العمومية الاستحصال على دفتر الشروط الخاص بها لقاء مبلغ وقدره /250.000/ ليرة لبنانية (فقط مائتان وخمسون ألف ليرة لبنانية) يدفع في صندوق المصلحة.
تسلّم العروض مباشرة باليد إلى أمانة سرّ المصلحة الكائنة في محطة مار مخايل – طريق النهر وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
يهمل حكماً كل عرض يرسل بغير هذه الطريقة أو يصل بعد انتهاء المهلة.
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
زياد نصر
التكليف 268

إعلان تلزيم
لتلزيم صيانة الأدوات الصحية الظاهرة مع تركيب قطع غيار في كافة مباني مديرية الضريبة على القيمة المضافة – هنري شهاب، بتاريخ 23/3/2021 في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 1 من شهر حزيران عام 2021 تجري مديرية المالية العامة في مركزها الكائن في مبنى رياض الصلح، الطابق الثاني دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة استدراج عروض لتلزيم صيانة الأدوات الصحية الظاهرة مع تركيب قطع غيار في كافة مباني مديرية الضريبة على القيمة المضافة – في كورنيش النهر، قيمة التأمين المؤقت /1.000.000/ ل.ل. (فقط مليون ل.ل.).
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة في مبنى وزارة المالية – ساحة رياض الصلح – الطابق الثاني.
يجب أن تصل العروض إلى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية من يوم الإثنين الواقع في 31 من شهر أيار من العام 2021.
عن مدير المالية العام
جورج المعراوي
التكليف 274

إعلان عن تلزيم تأمين مطبوعات لزوم وزارة البيئة
بطريقة استدراج عروض
في تمام الساعة العاشرة من يوم الأربعاء الواقع فيه 26 من شهر أيار من العام 2021، تجري وزارة البيئة في مقرها الكائن في وسط بيروت – مباني اللعازارية – الطابق السابع دائرة الشؤون الوظيفية والمالية واللوازم، استدراج عروض لتلزيم تأمين مطبوعات لزوم وزارة البيئة.
التأمين المؤقت: /1.000.000/ ل.ل. (فقط مليون ليرة لبنانية).
تُقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع عليه من مصلحة الديوان – دائرة الشؤون الإدارية والتوثيق – القلم العام غرفة (7 – 35) في المديرية العامة للبيئة، كما وعلى نماذج من المطبوعات موضوع الاستدراج عند الحاجة.
يجب أن تصل العروض إلى القلم العام في مصلحة الديوان قبل الساعة الثانية عشر في يوم الثلاثاء الواقع فيه 25 من شهر أيار 2021.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمية يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
وزير البيئة
دميانوس قطار
التكليف 276

إعلان رقم 1/7
تعلن وزارة الزراعة – المديرية العامة للزراعة – عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم غازات مخبرية لزوم مختبر المبيدات الزراعية التابع لوزارة الزراعة – مديرية الثروة الزراعية بطريقة استدراج العروض للعام 2021، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 21/5/2021 الساعة العاشرة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان – المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل الى قلم مصلحة الديوان – المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 19/4/2021
وزير الزراعة
عباس مرتضى
التكليف 281

اعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة – القاديشا عن استدراج للعروض لشراء 300 علبة وصل لكابل 3×120 ملم2، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ثلاثمائة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل باستثناء يوم الجمعة لغاية الساعة 11 ظهراً.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا – البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 17 أيار 2021 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 280

اعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتشغيل وصيانة معملي دير عمار والزهراني لمدة خمس سنوات من 16/2/2022 ولغاية 15/2/2027.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 500 1/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 25/6/2021 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00 قبل الظهر.
بيروت في 21 نيسان 2021
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 277

اعلان
إن بلدية شكا تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عامة بطريقة تقديم العروض وذلك لأشغال جمع ونقل وفرز وترحيل النفايات الى مكب قانوني ومرخص أصولاً.
فعلى الراغبين بالاشتراك أن يقدموا عروضهم مباشرة باليد إلى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشر من آخر يوم عمل بسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة أي قبل الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الاثنين الواقع في 17/5/2021 ويمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص بهذه المناقصة في قلم البلدية ويمكن الحصول عليه مقابل مبلغ قدره /3.000.000/ل.ل. فقط ثلاثة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
تجري المناقصة في تمام الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الثلاثاء الواقع في 18/5/2021.
شكا في 8/4/2021
رئيس بلدية شكا
فرج الله اسكندر كفوري

اعلان
لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب قبلان نعمة الله مرقص الدويهي بصفته أحد ورثة نعمة الله الدويهي سند بدل ضائع للعقار 1040 ارده.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان
لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب الياس نقولا عساف بالوكالة عن اسكندر غنطوس سندات بدل ضائع للعقارات 605 و609 و1408 و1859 و4764 و4768 و5812 اميون و767 و765 كفرحزير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب مصطفى أحمد عبد العزيز بوكالته عن نهلا وندى صلاح الدين الأيوبي سند بدل ضائع في العقار 537 المقسم 15 بستاين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

اعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب أحمد عبد الرحيم بحوش بالوكالة عن مجدي عز الدين علم الدين سند بدل ضائع للعقار 1556 المنيه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

اعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب عبد الله محمد سالم علم الدين بالوكالة عن فاطمة عبد الله العويك وأمون عبد الله العويك سند بدل ضائع للعقار 1751 المنيه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

اعلان
لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب غسان خالد عبدالله بالوكالة عن فاطمه هند محي الدين الأحدب سند بدل ضائع للعقار 167 راسنحاش.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب جعفر مرعي المرعي بالوكالة عن عبد الخالق عبد القادر رضوان هو نفسه عبد الخالق سليمان عبد القادر رضوان الزعبي بموجب إفادة توحيد الاسم سند بدل ضائع للعقار 4275 – المقسم 27 زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

اعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب وسام أحمد عويدات بوكالته عن لميا رضوان خضر وكيلة أمين رضوان خضر أحد ورثة رضوان أمين خضر سند ملكية بدل ضائع للمورث في العقار 3965 بعقلين.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان
إجراء مناقصة عمومية لتلزيم تقديم لوازم مكتبية لعام 2021
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت – شارع بغداد – كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم الأربعاء الواقع فيه 19/5/2021 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم تقديم لوازم مكتبية لعام 2021.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الإدارية للصندوق خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلّم إلى بريد المديرية الإدارية لقاء إيصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدّم بغير الطريقة المذكورة أعلاه، أو يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في 22 نيسان 2021
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 288

دعوة عادية
للهيئة العامة لغرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب
بناءً لأحكام المواد 16\18\21 من المرسوم الإشتراعي رقم 36\67،
بناءً لأحكام النظام الداخلي للغرفة،
بناءً على قرار مجلس إدارة الغرفة المنعقد بتاريخ 21\4\2021 رقم /84/
يدعو رئيس مجلس إدارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب، السادة أعضاء الهيئة العامة للغرفة، المشتركين المسجلين والمتممين دفع الرسوم المتوجبة عليهم، إلى حضور جلسة عادية للهيئة العامة، تعقد عند الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع بتاريخ 21\5\2021 بمقر الغرفة (القاعة الكبرى) الكائن في بولفار معروف سعد، للنظر في جدول الأعمال المحدد التالي:
1- تقرير مجلس الإدارة عن سير أعمال الغرفة عن عام 2020.
2- تقرير مراقب الحسابات عن عام 2020 وإبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة.
3- المصادقة على مشروع الموازنة للغرفة عن عام 2021.
كما تقرر انه بحال عدم اكتمال النصاب بالجلسة الأولى المحددة اعلاه، تعقد الجلسة الثانية عند الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 15\6\2021 للنظر في جدول الأعمال ذاته وتكون هذه الجلسة قانونية مهما حضر.
رئيس مجلس إدارة الغرفة محمد صالح

رمضان 2021

الفلسطينيّون يقاومون بالفنّ: فجر دراميّ جديد؟

«بوّابة الشمساء 2»

مسلسل «ميلاد الفجر»

مهدي رزق

في ما يُشبه انتفاضة دراميّة باللحم الحيّ تحاكي انتفاضة الحجارة وتستلهم منها الروح العالية التي لا تعترف بالفوارق الماديّة مع آلة القتل الصهيونيّة، تخوض الدراما الفلسطينيّة «حرب الرواية» مع العدوّ الذي لم تتوقّف محاولاته لتزوير التاريخ بعد استيلائه على الجغرافيا، مستخدماً وسائل مختلفة من بينها الدراما. يحمل لنا الموسم الرمضاني هذا العام، للمرّة الأولى، عملَين فلسطينيَّين قادرين على المنافسة عربيّاً لامتيازهما بسويّة فنيّة عالية قياساً إلى حجم الإمكانات المتواضعة في ظل الحصار المفروض على قطاع غزّة: الأوّل هو «ميلاد الفجر» (كتابة زكريا أبو غالي، وإخراج حسام أبو دان، وإنتاج قناة «القدس اليوم» و«ميدل تاون للخدمات الإعلاميّة» - المنتج المنفّذ شركة «نيو سين»)، والثاني هو «بوّابة السّماء 2» (الجزء الأوّل أُنتج وعُرض عام 2017) وهو من كتابة حافظ رفيق فارس وسامح القطاع وتنسيم المحروق وزهير الإفرنجي، وإخراج زهير الإفرنجي، وإنتاج «قناة الأقصى الفضائيّة» و«دائرة العمل الفني في حركة حماس».

«ميلاد الفجر»: عودة إلى زمن الانتفاضة الأولى

ردّاً على الأعمال الدراميّة التي أنتجها العدو أخيراً في إطار سعيه الدائم إلى نقل الواقع بصورة معكوسة، وتلميع صورته، وتشويه صورة المقاومة، وصنع أعداء وهميين للأمة، ومنها مسلسلاً «فوضى» و«طهران»، وبعض الأعمال الدراميّة العربيّة التي تساوقت مع المحتل وتهافتت لتزيين وتبرير انزلاق بعض الأنظمة العربيّة إلى التطبيع، جاء «ميلاد الفجر» ليمسح كل مساحيق التجميل التي تحاول الدراما الصهيونيّة ومعها بعض الدراما العربيّة وضعها على وجه العدوّ، لتظهر بشاعته التي خبرها الفلسطينيّون أكثر من سواهم. المسلسل متوحٍ من أحداث حقيقيّة وقعت بين عامَي 1985 و1996 تمّ سبكها في قالب درامي كفيل باجتذاب المشاهد، وتدور حكايته حول جهاد (غسان سالم) الذي يتعرّض للاعتقال والتعذيب مرّتين لأسباب واهية منها كسره قرار حظر التجوال لنقل ابنه المحموم إلى المستشفى في حالة طارئة، ليخرج من هذه التجربة أكثر حماسة لفكرة المقاومة وإصراراً على مواجهة العدوّ بكل الأساليب المتاحة، ويكون له دور كبير في توجيه ضربات مؤلمة إلى العدوّ. وقبالته نرى «البطل المُضاد» أفيكتور (جواد حرودة) وهو الضابط الإسرائيلي الاستثنائي بقسوته وبطشه وإخلاصه لدولته المزعومة، لتتحوّل المواجهة إلى ما يشبه ثأراً شخصيّاً، ويسفر صراع الأدمغة بين الطرفين عن تصاعد درامي مشوّق يستمرّ حتى نهاية المسلسل.

ويتناول أحد خطوط العمل حياة الأسرى منذ لحظة الاعتقال مروراً بالتعذيب الجسدي العنيف داخل غرف وأقبية التحقيق، والعزل الانفرادي، والحرمان من الزيارة ومن أبسط الحقوق الإنسانيّة كالرعاية الطبيّة، وغيرها من سياسات القهر التي تمارس بحقّهم، ومحاولة بعضهم المستمرّة لكسر القيود بما تيسّر لهم من وسائل بدائيّة.

ويضيء المسلسل على أصالة الأسرة الفلسطينيّة وتمسّكها بأرضها وسعيها لتأمين العيش الكريم بالتوازي مع مواجهة المعتدي بشتى السبل. كما يسلط الضوء على حياة اللاجئين، ودور المقاومة في الخارج مروراً بلبنان وسوريا وطهران، ويتضمّن رسائل تحضّ على نبذ التعصّب الديني والمذهبي وضرورة اتحاد المسلمين والعرب خلف قضيّتهم المركزيّة فلسطين.

ولا تغيب القضايا الاجتماعيّة عن أجواء العمل، فيحضر الطمع، والحسد، والتخابر مع العدوّ، وغيرها من الآفات التي يعالجها بصورة فنيّة مبنيّة خطورتها ومشرّحاً أسباب الوقوع فيها ضمن قالب درامي مناسب بعيداً من الوعظ والمباشرة.

وتجسّد بعض مشاهد المسلسل المواجهات العسكريّة التي خاضها المقاومون في وجه العدوّ في تلك الفترة، بسويّة مقبولة وصورة جذّابة رغم الموازنة المحدودة.

وبالحديث عن الموازنة، يشير كاتب النص زكريا أبو غالي لنا إلى أنّ عدداً كبيراً من العوائق واجهت فريق العمل أثناء إنجاز المسلسل، أبرزها عدم وجود المعدّات السينمائيّة الكافية، بسبب التضييق الذي يمارسه الاحتلال على إدخال معدّات مماثلة إلى قطاع غزّة لإدراكه أهميّة الدراما والسينما في الصراع ومدى الضرر الذي يمكن أن يلحق بصورته إذا ما جُمعت بعض التقنيّات إلى الإمكانات البشريّة الفلسطينيّة في هذا المجال، بحيث يستلزم إدخالها تقديم طلب يستغرق البتّ به فترة طويلة وغالباً ما يواجه بالرفض.

ويشكو أبو غالي من قلة عدد الممثلين في القطاع، واعتماد من وُجد منهم على التعلم الذاتي وبعض الدورات وورش العمل السريعة هنا وهناك في غياب أيّة كليّات أو معاهد تُعنى بتدريس التمثيل والكتابة الدراميّة

> «ميلاد الفجر» يتصدّى في جزء منه للتخابر مع العدوّ إبّان الانتفاضة، و«بوّابة السّماء 2» يقارب تهافت بعض الأنظمة العربيّة إلى التطبيع

والإخراج، ما خلا قلة أُتيحت لها الدراسة في الخارج، فضلاً عن ضعف القدرات الماليّة. ويشير إلى أنّ فريق العمل واجه أيضاً معضلة في توفير مواقع تصوير تتناسب مع الحقبة الزمنيّة التي يتناولها والتي تفصلنا عنها عشرات السنين لعدم وجود مدينة إنتاج. إذ أُنجزت عمليّات التصوير في أحد مخيّمات قطاع غزّة، مؤكداً أنّ الأمر لم يكن سهلاً بسبب ضرورة إخلاء المخيّم من ساكنيه طوال فترة التصوير. وقد زاد الأمر تعقيداً أنّ العمل يعرض أربع بيئات مختلفة من حيث الشكل والجوهر واللهجة، وهي: قطاع غزة والضفة الغربيّة والداخل المحتل ودول الشتات، وهو ما تطلّب جهداً إضافيّاً من حيث تأمين أماكن التصوير والبيئة الجغرافيّة المتناسبة مع الطبيعة الجبليّة الصخريّة لتلك البلدان، فضلاً عن اللهجة.

وبحسب أبو غالي، فإنّ اسم «ميلاد الفجر» يستبطن دلالة على إرهاصات الانتفاضة الأولى، التي اندلعت بعدما اعتقد الاحتلال أنّ الفلسطينيين استسلموا لفكرة التعايش معه تحت تأثير فرص العمل والأموال التي أُغدقت عليهم، ليأتي من يشعل شرارة مواجهة كانت بمثابة ميلاد فجر المقاومة والصمود، وفاتحة للنصر القادم.

ويؤكّد أبو غالي لـ «الأخبار» أنّه باشر بكتابة الجزء الثاني من المسلسل الذي يُفترض أن يرى النور في شهر رمضان المقبل، في إصرار على تحدّي العقبات التي تواجهها الدراما الفلس طينيّة.

«بوّابة السّماء 2»: القدس في قلب غزّة!

إذا كان «ميلاد الفجر» يتصدّى في جانب منه لمسألة وقوع بعض ضعاف النفوس في مستنقع التخابر مع العدوّ إبّان الانتفاضة والتداعيات الخطيرة للغمالة على المجتمع الفلسطيني والأذى المباشر الذي تلحقه بقوى المقاومة، فإنّ «بوّابة السّماء 2» الذي يختلف عنه لجهة كونه معاصراً، فيُتاح له أن يواكب خيانة من نوع آخر وهي تهافت بعض الأنظمة العربيّة إلى التطبيع مع العدو. وتدور أحداث المسلسل في القدس، وتحديداً في حارة «باب السلسلة» القريبة من المسجد الأقصى التي تتعرّض للاعتداءات الإسرائيليّة أكثر من غيرها من الحارات المقدسيّة الأخرى، علماً أنّ فريق العمل تغلّب منذ الجزء الأوّل على منع تصوير أحداث المسلسل في القدس بإنشاء مدينة تحاكي أزقة المدينة المقدّسة ودروبها في القطاع المحاصر، رغم قلة الإمكانات. ويضمّ «بوّابة السّماء 2» نخبة من ألمع نجوم الدراما الفلسطينيّة أبرزهم: محمد مدوخ، وائل معروف، وليد أبو جياب، حسن الخطيب، جواد حرودة، محمد أبو الروس، سليم السحلوب، ريم كمال، صفاء حسني وسالم الأبيض.

وكان الجزء الأوّل قد عالج قضايا عدّة يعانيها المقدسيّون أبرزها الاعتقالات والتهجير وتزوير أوراق المنازل واستيلاء الاحتلال عليها بغير وجه حقّ، والضرائب الباهظة المفروضة عليهم، بالإضافة إلى منع الاحتلال للمصلين من دخول المسجد الأقصى مقابل السّماح للمستوطنين بتدنيسه بشكل يومي، مروراً بوضع المسيحيين في القدس باعتبارهم شركاء في المعاناة في ظل خطة الاحتلال المنمهجة لطرد كل من هو غير يهودي من المدينة المقدّسة.

أمّا الجزء الثاني فيتناول - إلى جانب التطبيع وتبعاته الخطيرة - تهويد المناهج التعليمية، وإلغاء بعض المواد الوطنيّة من المناهج الفلسطينيّة، كما يطرح العلاقات الأسريّة بين المقدسيين، إضافةً إلى قضيّة تفجير المسجد الأقصى لبناء الهيكل، ووقوف المقدسيين في وجه هذه المخططات التي يتطلع الاحتلال لتحقيقها، حيث ينحاز العمل إلى منطق التشويق المبكر من خلال تقديم مشهد مطاردة شرطة العدوّ لعابد (رائد قنديل) في أزقة القدس في الحلقة الأولى لامتلاكه ملفات خطيرة حول تلك المخططات تدفعها أخيراً إلى تصفيته بعد تعذّر اعتقاله. لكنّ «بسرائيل» (علاء قدوحة) عضو الكنيست الذي يشرف على تنفيذ العمليّة يكتشف أنّ شاباً مقدسيّاً آخر هو «حُسام» يوثّق كل شيء عبر تصويره بهاتفه الجوال من نافذة منزله بما في ذلك الاتصال الذي يجريه بسرائيل مع الحاخام (حسن الخطيب) ويتحدّث فيه عن أسباب قتل عابد والمستندات الخطيرة التي يمتلكها، فيتمكّن عناصر شرطة العدوّ بعد مطاردة طويلة في أزقة القدس القديمة وعلى أسطح منازلها المتلاصقة من إصابة حُسام برصاصات عدّة واعتقاله وهو بحالة حرجة. ولكنه يكون قد نجح قبل ذلك في دسّ بطاقة الذاكرة العائدة لهاتفه داخل حقيبة أحد الطلاب العائدين من مدارسهم ليتولى الأخير إيصالها إلى المدرّس إسماعيل «المرابط» (محمد مدوخ) والطبيب (وائل معروف) فيبدأ الأخيران محاولاتهما للوصول إلى الملفات المذكورة في إطار من التشويق.

الحلقات الأولى من «بوّابة السّماء» تنبئ بعمل مختلف عن كل ما أنجزته الدراما الفلسطينيّة من قبل، فهل سيبقى وتر التشويق مشدوداً حتى النهاية بالوتيرة ذاتها، وإلى أين سيصل الصراع بين «المرابط» و«الحاخام»؟

«بوّابة السّماء»: 14:30 و 23:30 على «المنار»

«الاختيار 2»: رواية النظام المصريّ... ولكن!

عبدالرحمن جاسم

ليس هناك أدنى شك بأنّ مسلسل «الاختيار» بجزئيه (العام الفائت والعام الحالي) هو رواية النظام المصري لما حدث. إنها طريقةٌ معتادة تستعملها كل صناعات السينما، بدءاً من هوليوود، مروراً ببوليوود وصولاً حتى أنقرة العاصمة التركية. إنها تقول ما تريد قوله بطريقتها الخاصة، خصوصاً إذا ما كان خصومك يمتلكون روايةً مضادة، قد تدحض ما تقوله. استخدمت الرواية المضادة للرواية المصرية، والمسلسل -أي «الاختيار»- عبر دعايةٍ قوية يمتلكها تنظيم الإخوان المسلمين. على الرغم من الضربات الشديدة التي تلقاها خلال سنوات ما بعد مرحلة الرئيس المصري المخلوع محمد مرسي، إلا أنّ التنظيم لا يزال قوياً، ويمتلك ماكينة إعلامية ضخمة وقادرة.

تحكي قصّة المسلسل (تنتجه شركة «سينيرجي») الأنشط في سوق صناعة المسلسلات لهذا العام، والمعروفة بارتباطها بالنظام المصري) مرحلة ما بعد سقوط الرئيس المصري محمد مرسي، وما حصل في تلك المرحلة بدءاً من اعتصام «رابعة العدوية» المعروف، انتهاءً بعمليات الاغتيال الكثيرة لرموز معروفة في الأمن المصري. هذا العام، اختار المسلسل أن يشير إلى «أبطال الظل» بعدما ركّز في العام الفائت على شخصية أحمد المنسي، الشهيد المعروف الذي سقط في «كمين البرث» (أو هجوم رفح كما يُسمى أحياناً) في مواجهة «داعش». يأتي أبطال هذا الجزء ثلاثاً من الشخصيات التي لا يعرفها الجمهور المصري/ العربي: محمد مبروك (إياد نصّار)، زكريا يونس (كريم عبدالعزيز) ويوسف الرفاعي (أحمد مكّي) وكلّهم ضباطٌ في الأمن الوطني المصري. طبعاً يمتلك جهاز الأمن الوطني المصري، سمعةً سيئةً في الخارج والداخل المصريين نظراً إلى الوحشية التي يُحكى الكثير عنها، في تعامله مع المعارضين أو حتى المتظاهرين. يتناول المسلسل هذه الزاوية تحديداً، إذ لا يُظهر أبطال العمل تعاملاً ليناً مع خصومهم، لكنّ الخصوم في الوقت عينه، يمتلكون «رشاشات» و«أسلحةً آلية». بالتالي إن أي تعامل باللين سيسقط شهداء بشكلٍ أو باخر. تسير الحكاية ببطء حتى وصولها إلى لحظة اغتيال محمد مبروك؛ وهو شخصية حقيقية، كانت تحارب الإخوان المسلمين من داخل الجسم القضائي، وقد تم اغتيالها فعلياً. إذ بث المسلسل مشاهد حقيقية لجنازته، كما لابنته الطفلة التي ألبَسته على طريقتها. طبعاً لعب هاني سرحان (كاتب المسلسل) بإبداع شديد على فكرة «العام والخاص» ونظائي «الداخل والخارج» (in and out)، والتقنيات المأخوذة من الكتابة الإبداعية (creative writing). مثلاً نشاهد الجانب الخاص لأبطال العمل - أي الضباط- عائليين، لديهم مشاكل يومية، عاطفيين، يمتلكون مشاعر؛ باختصار: إنهم بشرٌ مثلنا. هذا الجانب الذي تتعامل معه ماكينة الإخوان باعتبار هؤلاء الضباط: إمّا كفرة يستحقون القتل، أو آلات تعذّب وتقتل من دون مشاعر. في الوقت عينه، أظهر النص، هؤلاء الضباط الأمنيين، قساةً لا يعبّرون عن مشاعرهم بسهولة حتى لزوجاتهم، صموتين، وبعضهم يعاني حتى مع قول «أحبك» لحبيبته منذ سنوات (أحمد مكّي). باختصار، كان صورةً واقعية إلى حدٍّ ما. على الجانب الآخر، فات المسلسل هذا الجانب بشكل كلي لدى «الإرهابيين»، إذ قُلّص الجانب الإنساني فيهم بشكلٍ

> الإخراج عموماً في مصر يشهد هذا العام نقلةً نوعية

كبير، وهو الخطأ الذي لم يحصل أبداً في الجزء السابق من المسلسل. إذ ظهر «هشام عشماوي» بطل الجزء السابق، ممتلكاً بعداً إنسانياً، على الأقل مع أطفاله وزوجته. أدائياً، لا يمكن القول إلا أنّ أبطال العمل أدوا ببراعةٍ أدوارهم، ولا يمكن الحديث عن أي خلل أدائي، لكن يشار إلى أنّهم في بعض الأحيان كانوا أقل مما ينتظر، واتكأوا على قوة الحديث/ القصّة؛ على الرغم من «اللمسات» الكوميدية التي قدّمها أحمد مكي وكريم عبدالعزيز لربما كـcomic relief لتخفيف حدة المسلسل وجوّه المتوتّر. نسائياً، برزت أسماء أبو اليزيد، واحدة من أفضل وجوه جيلها في دور «عالية»، وهذا يُحسب لها، خصوصاً أنها استطاعت أن تشكّل مع مكي ثنائياً جميلاً يمكن المراكمة عليه لاحقاً. ميزةٌ أخرى تُحسب للمسلسل هو الكم الهائل من «ضيوف» العمل الذين يظهرون cameo في كل حلقة، فظهرت أسماء معروفة مثل أشرف عبدالباقي، نضال الشافعي وأحمد العوضي؛ وهذه الميزة استمرت منذ الجزء السابق.

من المسلسل

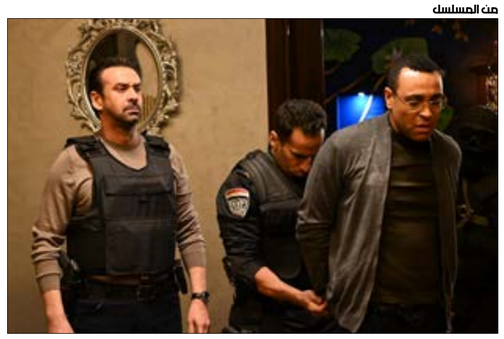

كتب مسلسل «الاختيار» هاني سرحان الذي عرفه الجمهور المصري عبر مسلسلات قوية مثل «الفتوة» (العام الفائت) و«الأب الروحي» (بجزئيه في عامَي 2017 و2018)، وأخرجه بيتر ميمي، أحد أهم المخرجين الشباب في مصر والعالم العربي. تكمن قوّة ميمي الأدائية في كونه استطاع أن يخلط بحرفةٍ عاليةٍ بين المشاهد «الحقيقية» التي ترد في المسلسل، وبين المشاهد المصوّرة في المسلسل. إذ لا يشعر المشاهد بأنّ هناك خلطاً بين الصورتين، وهذه تُحسب له كمخرج كثيراً. أصلاً يمكن الإشارة إلى أنّ الإخراج عموماً في مصر هذا العام يشهد نقلة نوعية لناحية استخدام الكاميرات، أو حركتها، أو حتى طريقة المونتاج وحرفته (كما شاهدنا في «نسل الأغراب» مثلاً)، نقطة أخرى تُحسب للمخرج هي قدرته على تسريع حركة كاميراته حال احتياجها، وتبطيئها إذا ما كان المشهد يحبّذ ذلك: هكذا، رأينا مشاهد اعتصام رابعة من زوايا عدة مع خلطها في المشاهد الحقيقية، مع الإشارة إلى «أصالة» الصورة ودقّتها ومن مصدرها ذاته.

باختصار، هو مسلسلٌ يقدّم رؤية مختلفة لما سمعه وعرفه المشاهدون عما حدث في تلك الفترة الزمنية الصاخبة من عمر مصر. قد يؤيدها المشاهد ويجدها صادقةً مئة في المئة، أو قد يعتبرها تزيّف الواقع، ذلك اختياره. لكن ما لا يمكن الشك فيه هو الجهد الهائل الذي قام به المخرج، الكاتب، الممثلون، وصنّاع العمل في المجمل.

«الاختيار 2»: 15:00 على «إيه. آر. تي. حكايات»، و01:00 على «أون دراما»

«موسى»: محمد رمضان الخاسر الأكبر

يهوى محمد رمضان الضجة، يريد دوماً أن تكون الأضواء كما العيون عليه: عن عداوته لممثلين مصريين، إلى شجاراته المتعددة، في أماكن عامة أو خاصة، من حديثه وغنائه لنفسه باعتباره «النمير ون»، إلى أزمته الأخيرة في الإمارات حين أخذ صوراً مع صهاينة واعتذر عنها باعتبارها خطأً لن يتكرر. هذا الممثل الموهوب ربما قد وصل إلى أفق مسدود في مسلسله الرمضاني الجديد «موسى». حكاية مكررة ومعادة مئات المرات، في الدراما المصرية. الثائر -الروبن هوودي- في مواجهة المحتلين والمتعاونين معهم من أبناء البلد في صعيد مصر، تحديداً سوهاج، في عام 1942. الدراما المصرية التي قدّمت مسلسل «أدهم» (1983 ـ تناول قصة مشابهة لعب بطولتها النجم الراحل عزّت العلايلي)، أو «مارد الجبل» (1977) مع النجم الراحل نور الشريف، مع قصةٍ شبيهة هو الآخر، كان متوقعاً أن يكون مسلسل «موسى» من «نوعيهما»، بحكم أن محمد رمضان يمتلك «حرفةً» أدائية جيدة، لكن حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر أبداً.

تحكي القصة، حكاية الشاب الفقير موسى (محمد رمضان)، الذي يصطاد التماسيح، ويعيش مع أمّه وأخيه البسيط العقل. حتى اللحظة هي القصة التقليدية المكررة: فجاة يأتي المحتل الإنكليزي فيطلب من عمدة القرية شداد (رياض الخولي) عمالاً ومقاتلين للسخرة في الحملات البريطانية. طبعاً «شداد» ينتقي شبان العائلات الفقيرة، وطبعاً كان طبيعياً أن يختار موسى أو شقيقه (طبعاً يختار شقيقه لتصعيب الموقف على البطل). وكي تزيد الأمور تعقيداً، مع أن لا حاجة إلى ذلك في الدراما الحديثة؛ فمن الممكن أن نصل إلى الذروة دون الحاجة إلى بناء كما في العمل الكلاسيكي الدرامي، أصرّ المخرج محمد سلامة والكاتب ناصر عبدالرحمن، على الكليشيهات التقليدية في الدراما المصرية: يأتي ابن شداد الذي يؤدي دوره رامي وحيد، ليحب نجاة حبيبة موسى المصرية. الثائر -الروبن هوودي- في مواجهة المحتلين والمتعاونين معهم من أبناء البلد في صعيد مصر، تحديداً سوهاج، في عام 1942. الدراما المصرية التي قدّمت مسلسل «أدهم» (1983 ـ تناول قصة مشابهة لعب بطولتها النجم الراحل عزّت العلايلي)، أو «مارد الجبل» (1977) مع النجم الراحل نور الشريف، مع قصةٍ شبيهة هو الآخر، كان متوقعاً أن يكون مسلسل «موسى» من «نوعيهما»، بحكم أن محمد رمضان يمتلك «حرفةً» أدائية جيدة، لكن حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر أبداً.

تحكي القصة، حكاية الشاب الفقير موسى (محمد رمضان)، الذي يصطاد التماسيح، ويعيش مع أمّه وأخيه البسيط العقل. حتى اللحظة هي القصة التقليدية المكررة: فجاة يأتي المحتل الإنكليزي فيطلب من عمدة القرية شداد (رياض الخولي) عمالاً ومقاتلين للسخرة في الحملات البريطانية. طبعاً «شداد» ينتقي شبان العائلات الفقيرة، وطبعاً كان طبيعياً أن يختار موسى أو شقيقه (طبعاً يختار شقيقه لتصعيب الموقف على البطل). وكي تزيد الأمور تعقيداً، مع أن لا حاجة إلى ذلك في الدراما الحديثة؛ فمن الممكن أن نصل إلى الذروة دون الحاجة إلى بناء كما في العمل الكلاسيكي الدرامي، أصرّ المخرج محمد سلامة والكاتب ناصر عبدالرحمن، على الكليشيهات التقليدية في الدراما المصرية: يأتي ابن شداد الذي يؤدي دوره رامي وحيد، ليحب نجاة حبيبة موسى المصرية. الثائر -الروبن هوودي- في مواجهة المحتلين والمتعاونين معهم من أبناء البلد في صعيد مصر، تحديداً سوهاج، في عام 1942. الدراما المصرية التي قدّمت مسلسل «أدهم» (1983 ـ تناول قصة مشابهة لعب بطولتها النجم الراحل عزّت العلايلي)، أو «مارد الجبل» (1977) مع النجم الراحل نور الشريف، مع قصةٍ شبيهة هو الآخر، كان متوقعاً أن يكون مسلسل «موسى» من «نوعيهما»، بحكم أن محمد رمضان يمتلك «حرفةً» أدائية جيدة، لكن حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر أبداً.

تحكي القصة، حكاية الشاب الفقير موسى (محمد رمضان)، الذي يصطاد التماسيح، ويعيش مع أمّه وأخيه البسيط العقل. حتى اللحظة هي القصة التقليدية المكررة: فجاة يأتي المحتل الإنكليزي فيطلب من عمدة القرية شداد (رياض الخولي) عمالاً ومقاتلين للسخرة في الحملات البريطانية. طبعاً «شداد» ينتقي شبان العائلات الفقيرة، وطبعاً كان طبيعياً أن يختار موسى أو شقيقه (طبعاً يختار شقيقه لتصعيب الموقف على البطل). وكي تزيد الأمور تعقيداً، مع أن لا حاجة إلى ذلك في الدراما الحديثة؛ فمن الممكن أن نصل إلى الذروة دون الحاجة إلى بناء كما في العمل الكلاسيكي الدرامي، أصرّ المخرج محمد سلامة والكاتب ناصر عبدالرحمن، على الكليشيهات التقليدية في الدراما المصرية: يأتي ابن شداد الذي يؤدي دوره رامي وحيد، ليحب نجاة حبيبة موسى المصرية. الثائر -الروبن هوودي- في مواجهة المحتلين والمتعاونين معهم من أبناء البلد في صعيد مصر، تحديداً سوهاج، في عام 1942. الدراما المصرية التي قدّمت مسلسل «أدهم» (1983 ـ تناول قصة مشابهة لعب بطولتها النجم الراحل عزّت العلايلي)، أو «مارد الجبل» (1977) مع النجم الراحل نور الشريف، مع قصةٍ شبيهة هو الآخر، كان متوقعاً أن يكون مسلسل «موسى» من «نوعيهما»، بحكم أن محمد رمضان يمتلك «حرفةً» أدائية جيدة، لكن حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر أبداً.

تحكي القصة، حكاية الشاب الفقير موسى (محمد رمضان)، الذي يصطاد التماسيح، ويعيش مع أمّه وأخيه البسيط العقل. حتى اللحظة هي القصة التقليدية المكررة: فجاة يأتي المحتل الإنكليزي فيطلب من عمدة القرية شداد (رياض الخولي) عمالاً ومقاتلين للسخرة في الحملات البريطانية. طبعاً «شداد» ينتقي

> إخراج محمد سلامة لا يوحي بأنه يريد أن يقدّم عملاً ينافس لهذا العام

الحادثة، يتحوّل موسى إلى «روبن هود» مطارد يعيش في الجبال مع «مطاريد الجبل»، وهم يتحولون بدورهم إلى «أبطالٍ ومقاومين». طبعاً الذي جعلنا الكاتب كما المخرج نكرهه بدون منطق، فيما ركّزا على أن ننقسم حول حب والده (رياض الخولي) لعلاقته الجميلة مع زوجته صباح (عبير صبري). طبعاً بعد هذه

لا نعرف حكمة تحوّلهم إلى هذا، أو حتى عدم خوفهم من «مقارعة» قوة عظمى كبريطانيا، لكن المخرج كما الكاتب، كما بطل العمل لم يبذلوا أدنى جهد لإفهامنا المشاهد كيفية حدوث ذلك وموقعيته.

أدائياً، يمكن القول بأن محمد رمضان، من خاسري هذا العام. إذ أن أداءه ليس هو نفسه الذي عرفناه في «الأسطورة» (2016) أو حتى في فيلم «الكنز» (2017). إنه «مكرّر» هذه المرّة، والسحر الذي رافقه في السابق، بدا أنه يخفت، والمشاكل التي مر بها، ربما جعلته يفقد شيئاً من حرفته العالية. هبة مجدي، المغنية والممثلة المصرية، وإحدى بطلات العمل، تبدو متكلفة، ثقيلة الظل، خصوصاً مع ماكياج الشخصية الذي لم يناسب جو المسلسل نهائياً، فضلاً عن ثقل حركتها كممثلة وكمؤدية في آنٍ. رياض الخولي بدوره، ظلم كثيراً حينما أعطي شخصية كاريكاتورية إلى هذا الحد، فبدا شريراً ورقياً يشبه شرشبيل في مسلسل «السنافر»، فالمشاهد لا يعرف إذا كان عليه أن يكرهه أو أن يشفق عليه. طبعاً من المعروف في حرفة الدراما وصنعتها، أن قوة «الشرير» تقوّي بطل العمل الرئيسي، فإذا ما كان الشرير خفيفاً من هذا النوع، يصبح البطل صنوه. من جهته، لا يبرز منذر رياحنة في هذا العمل نهائياً، فقد تشعر بأنه لا يؤدي في هذا العمل، كما لو أنه أتى «رغماً عنه» ليمثل فيه. وعلى الرغم من أنّ الكاتب ناصر عبدالرحمن قد قدّم أعمالاً كبيرة من قبل مثل «هي فوضى» (2007) و«حين ميسرة» (2007) و«دكان شحاتة» (2009) إلا أنّه بدا عاجزاً وكلاسيكياً ومنهكاً في هذا العمل. بدوره، كان إخراج محمد سلامة، بديهياً إلى حدٍّ كبير، ولا يوحي بأنه يريد أن يقدّم عملاً ينافس لهذا العام.

باختصار، هو عملٌ سينساه أبطاله قبل المشاهدين، ليس عند عرضه فحسب، بل أيضاً وهم يؤدونه، لأنه مسلوكٌ بطريقةٍ رديئة: إخراجاً، كتابةً وتمثيلاً.

عبدالرحمن...

«موسى»: 19:30 على dmc و22:00 على mbc1

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 27 نيسان 2021 العدد 4329

صورة وخبر

فاز فيلم «نومادلاند» (أرض الرُّحّل) بثلاث جوائز رئيسية ضمن الدورة الثالثة والتسعين من الأوسكار، التي أقيمت في لوس أنجليس فجر أمس الإثنين بتوقيت بيروت. حصد شريط الصينية ــ الأميركية كلوي تشاو جوائز «أفضل فيلم»، «أفضل إخراج» و«أفضل ممثلة في دور رئيسي». لتصبح تشاو أوّل امرأة غير بيضاء تحصل على أوسكار عن فئة الإخراج، وتنضم بطلة فيلمها فرانسيس ماكدورماند إلى نخبة السينما العالمية بفوزها بجائزة أوسكار ثالثة خلال مسيرتها. العمل المستند إلى كتاب «أرض الرحّل: البقاء على قيد الحياة في أميركا القرن الحادي والعشرين» (2017) للصحافية جيسيكا برودر، عبارة عن مزيج وثائقي وخيالي، يجمع ممثلة هوليوودية وآخرين غير محترفين. إنّهم رُحّل حقيقيون قدّموا شهادات عن كيف سمحت لهم الحياة على الطريق بتفادي الديون والنزعة الاستهلاكية والبطالة. (كريس بيزيلو ــ أ ف ب)

أمسية لبنانية عالمية لتأبينه
رمزي كلارك... نصير المظلومين

بدعوة من «المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن»، انعقدت عبر تطبيق «زوم»، أخيراً، أمسية تأبينية للمناضل ووزير العدل الأميركي السابق والرئيس الفخري لـ «المنتدى العربي الدولي من أجل العدالة لفلسطين»، رمزي كلارك (1927 ـ 2021/ الصورة)، بحضور أكثر من 37 شخصية عربية ودولية.

افتتح الأمسية المحامي خالد السفياني، واختتمها الوزير السابق بشارة مرهج، فيما أدارها منسّق العلاقات الدولية في المركز نبيل حلاق. وفي كلمته، قال السفياني: «لو كان رمزي كلارك بيننا اليوم لحمل سنواته التسعين وهبّ مع رفاقه في الولايات المتحدة والعالم منتصراً لهبّة رمضان الشعبية ضد الاحتلال الصهيوني في القدس وعموم فلسطين».

تعاقبت على الكلام شخصيات من بلدان عربية تعرّضت لحروب وحصارات، فكانت الكلمة الأولى من سوريا للمستشارة الرئاسية بثينة شعبان التي قالت إنّه قلّما يجود التاريخ على البشرية بشخصيات بعين إنسانية صرفة وقادرة على التمييز بين الحق والباطل، وبين القانوني واللاقانوني، حتى في الدائرة المقرّبة التي ينتمون...».

أما الأمين العام لـ «المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج»، منير شفيق الأمين، فأكد أنّه «انتقلت هذه الشخصية الفذّة إلى جبهة الدفاع عن مظلومي العالم... فأصبح المحامي العالمي عن كل من فيتنام وكوبا ويوغسلافيا، إلى العراق واليمن وسوريا وفلسطين...».

ومن العراق الذي عارض كلارك الغزو الأميركي له، كانت كلمة الأمين العام لـ «اتحاد المهندسين العرب» عادل الحديثي، فيما تحدّث من لبنان النائب علي فياض الذي أشاد بمواقف الراحل الداعمة للبنان ومقاومته ومشاركته في أكثر من منتدى ومؤتمر انعقد في بيروت انتصاراً للمقاومة التي لطالما رفض كلارك تصنيفها ضمن خانة الإرهاب مؤكّداً مشروعيّتها وشرعيّتها.

ومن بين الشخصيات التي كانت لها مداخلات، نذكر: رئيس «جمعية كنعان لفلسطين» العميد يحيى محمد عبد الله صالح (اليمن)، نائب الأمين العام لـ «المرصد المغاربي لمناهضة التطبيع» أحمد خليفة (ليبيا)، الأمين العام لـ«المؤتمر القومي العربي» مجدي المعصراوي (مصر)، الأمين العام لـ «المؤتمر العام للأحزاب العربية» قاسم صالح (لبنان)، النقابي محمد قاسم (باسم الأمانة العامة للمنتدى العالمي لدعم المقاومة ومناهضة الإمبريالية)، المدير العام لـ«مؤسسة القدس الدولية» ياسين حمود (فلسطين)، الناطق الرسمي باسم «الجبهة العربية التقدمية» علي بوطوالة (المغرب)، الأمين العام السابق لـ «المؤتمر القومي العربي» زياد حافظ، نقيب أطباء السودان والأمين العام للجنة الشعبية لنصرة العراق وفلسطين في السودان أحمد عبد الله الشيخ وغيرهم.

وفي النهاية، ختم بشارة مرهج الحدث بكلمة باسم «مركز التواصل والتضامن» عزّى فيها عائلة الراحل، مشيراً إلى أنّنا «عرفنا كلارك رسولاً للعدالة والحرية في كل مكان وكان يجسد في مسيرته رمزاً للتواصل بين أحرار العالم وللتضامن مع كل الشعوب المظلومة».

«معهد الفيلم الفلسطيني»: بيروت جيل الحرب!

كلّ يوم أربعاء، يوفّر «معهد الفيلم الفلسطيني» فيلماً جديداً للمشاهدة عبر موقعه الإلكتروني. والآن، بإمكان الراغبين متابعة أحد الأفلام المهمة المشتركة بين جان شمعون (1944 ـ 2017) ومي المصري (1959). وقع اختيار المعهد على شريط «بيروت ـ جيل الحرب» (50 د ـ 1989) الذي يرسم بورتريه تشريحياً وحيّاً، لجيل الحرب في العاصمة اللبنانية. من الأطفال الذين يلعبون الحرب في الشوارع، إلى المقاتلين الذين يخوضونها فعليّاً، مبيّناً سوريالية كل ذلك. إلى جانب أهميّته التوثيقية التي يكتسبها من خلال المقابلات والشهادات الحية التي يجمعها من المقاتلين، يسعى هذا العمل لجمع أجزاء رواية الحرب اللبنانية المتنازعة من وجهة نظر الأطراف المتناحرة ضمن جمالية السرد السينمائي الروائي. على مدى 15 عاماً من الحرب الأهلية، كان الأطفال في بيروت يكبرون على المتاريس وسرعان ما يستبدلون مسّدسات لعبهم ببنادق آلية حقيقية. يستكشف «بيروت ـ جيل الحرب» حياة وأحلام ومخاوف ثلاثة أجيال من الشباب الذين يعيشون في قلب الحرب الأهلية في لبنان. لا يزال هذا العمل البارز إحدى أقوى الوثائق المناهضة للحرب في تلك الفترة.

فيلم «بيروت ـ جيل الحرب» متوافر لغاية بعد ظهر غدٍ الأربعاء على موقع «معهد الفيلم الفلسطيني» الإلكتروني (www.palestinefilminstitute.org)

روبيرتو قبرصلي على «أراتوك»

لغاية الثاني من أيار (مايو) المقبل، سيتمكّن الراغبون من متابعة عرض «روبيرتو قبرصلي إن لوف» من أرشيف «مترو المدينة» عبر منصة «أراتوك» الإلكترونية. يتمحور العرض حول شخصية «روبيرتو قبرصلي» (الصورة ـ رسمها الكاتب والمخرج المسرحي هشام جابر) المعروفة بالنسبة إلى جمهور هذا الفضاء البيروتي. في هذا العمل، لا يقدّم روبيرتو كوميديا لإضحاك الجمهور فقط، بل النقد الاجتماعي والسياسي أيضاً، طارحاً إشكالية العلاقات العاطفية والاجتماعية السائدة اليوم بأسلوبه الفكاهي المعتاد. علماً بأنّ مسرح الكباريه هو الإطار الذي يتحرّك من خلاله هشام جابر في شخصية «روبيرتو قبرصلي».

«روبيرتو قبرصلي إن لوف»: لغاية الأحد 2 أيار ـ منصة «أراتوك» (الرابط متوافر على موقعنا)

بعد هبّة القدس... نداء استنفار ومناهضة التطبيع

أمام عظمة الهبّة الشعبية في القدس المحتلة تصدياً للهجمة الصهيونية المتوحّشة الهادفة إلى إحراق الأحياء ببيوتها وسكّانها، عُقد اجتماع تنسيقي استثنائي ضمّ «اللجنة الدولية للتضامن مع الأسرى المناضلين في سجون الاحتلال الصهيوني» و«المنتدى الإعلامي في لبنان»، صدر عنه نداء استنفار للشباب العربي لـ «الالتحاق بركب الحياة ونبذ مسيرة الموت المذلّة التي جعلت من الحكومات العربية مضرب مثل بالعمالة للاستعمار والصهيونية والتآمر على فلسطين».

كما دعا الجانبان الحكومات التي لم تطبّع بعد مع العدو الإسرائيلي إلى اتخاذ موقف أكثر وضوحاً وجرأةً في مجابهة المطبّعين، خصوصاً أنّ «أهل فلسطين والجولان العربي السوري المحتل يثبتون كل يوم أنّهم أبناء الحياة وأنّهم جزء لا يتجزّأ من مسيرة الصمود الرافض بشكل قاطع لخيار العبودية». وتابع البيان أنّ «صمود أهل الأرض المحتلة يشكّل رافعة لأحرار العالم أجمع. فمن العار على كلّ عربي أن يتهرّب من مساندتهم». وختم بالقول إنّ «صمود أهل الأرض المحتلة فرصة لصياغة آلية تنسيق جديدة بين الدول العربية تسهم في إخراج الجامعة العربية من تعاستها، وسحبها بالتالي من دوّامة الموت الذليل». (نص البيان كاملًا على موقعنا)